



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## السودان: نائب البرهان يحذر من «دمار شامل»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر نائب رئيس المجلس السيادي السوداني مالك عقار، من أن استمرار الوضع الراهن في البلاد «سيستبب بشكل مؤكد في دمار شامل للسودان ودول الجوار».

وقال عقار، وهو زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال»، في بيان على موقع الحركة في «فيسبوك»، إنه يعمل بصفته نائب رئيس المجلس السيادي على توحيد المبادرات الداخلية والخارجية في منبر حوار يتمتع بمصداقية بدعم من مبشري التفاوض الإقليميين والدوليين لإيجاد مخرج آمن يحقق السلام ويحجب البلاد الانهيار.

وشدد البيان على ضرورة العمل لمنع تفاقم الوضع في البلاد عبر إحكام التعاون بين السودان ودول الجوار بغية «حلحلة معضلة الحرب وبناء دولة السلام والاستقرار».

وعين عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة السوداني، عقار، نائباً لرئيس المجلس في مايو (أيار) الماضي، وهو منصب كان يشغله محمد حمدان دقلو (حميدتي) قائد قوات «الدعم السريع». من جهته، دعا البرهان، في كلمة بثها التلفزيون، مساء الثلاثاء، الشباب، إلى الدفاع عن بلادهم بوسائل تشمل الانضمام إلى الجيش. وقال: «حجم المؤامرة يتطلب من الجميع البقطة والاستعداد للتصدي للمهددات الوجودية لدولتنا».

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونتامس)، أمس، ترحيبها بوقف إطلاق النار أحادي الجانب من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع خلال عطلة عيد الأضحى، مشددة على ضرورة أن يحافظ الطرفان على الهدنة.

إلى ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر عسكرية ومصدر في المخابرات، أن الآلاف من الذين عملوا في جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني في عهد الرئيس السابق عمر البشير ولديهم صلات بالتيار الإسلامي الذي يفتحي إليه، يقاتلون حالياً إلى جانب الجيش في الصراع السوداني؛ مما يعقد جهود إنهاء إراقة الدماء.

(تفاصيل ص 5)

## القيادة السعودية تشدد على «التعاضد» وتؤكد بذل الجهود لتيسير أداء الحج كل عام إلى ما لا نهاية» حركة انسيابية للحجاج في رمي الجمرات



الحجاج في طريقهم إلى رمي جمرات العقبة الكبرى في منى أمس (تصوير: علي خمج)

منى: بعثة «الشرق الأوسط»

في ظل حركة انسيابية للحجاج في رمي الجمرات، في أول أيام عيد الأضحى، شددت القيادة السعودية على «التعاضد»، وأكدت أن المملكة ستبذل كل الجهود «لتيسير أداء الحج، كل عام، إلى ما لا نهاية».

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في تغريدة، أمس: «نستلهم في الحج معاني التعاضد والأخوة والوحدة التي تتجسد في مشهد حجاج بيت الله الحرام، وقد

انتظمت صفوفهم من أجل غاية واحدة»، في حين أكد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، مواصلة جهود بلاده في خدمة الحرمين الشريفين، وتسخير كل الإمكانيات «لتيسير أداء الحج، كل عام، إلى ما لا نهاية».

وجاء كلام ولي العهد خلال استقباله، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الدووان الملكي بقصر منى، المهتمين بعيد الأضحى من الأمراء وكبار المسؤولين وقادة القطاعات العسكرية، والجهات

الأخرى المشاركة في أعمال حج 1444هـ. من جانب آخر، شهد جسر الجمرات في مشعر منى انسيابية في حركة الحجاج القادمين لرمي جمره العقبة، في أول أيام عيد الأضحى، وفق خطة التفويج المعدة لذلك، كما بدأ الحجاج أداء طواف الإفاضة بالحرم المكي الشريف، بينما يستقبل ضيوف الرحمن، هذا اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، أول أيام التشريق الثلاثة التي تنتهي مع غروب يوم الثالث عشر من ذي الحجة.

(تفاصيل ص 2 و3)

**تتقدم النشرف الأوسط**  
**لقرائها ولكل المسلمين**  
**بأطيب التمنيات والتنهاتي**  
**بحلول عيد الأضحى**  
**المبارك. أعاده الله على**  
**الجميع باليمن والبركات.**

## خطب العيد في لبنان تحض على انتخاب رئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»

حصدت الخطب التي القيت أمس في مساجد لبنان بمناسبة عيد الأضحى المبارك، على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، وتجنب الشغور المتوقع في مراكز أساسية أخرى إذا طال أمد الشغور الرئاسي.

وركزت الخطب على الأوضاع الاجتماعية والمعيشية التي يعيها الشعب اللبناني، ودعا الخطباء المسؤولين إلى العمل على إنجاز الاستحقاقات الدستورية وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية.

والقى أمين الفتوى الشيخ أمين الكردي خطبة العيد في جامع محمد الأمين في وسط بيروت، بتكليف من مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، وقال: «نتعلم من الحج أن هذه الأمة الإسلامية أمة واحدة قوية وثابتة في مواجهة كل التحديات التي تعصف بها. الحج تظهر فيه كرامة الإنسان وفطرته النقية ومعاني العطاء والإنفاق والمسامحة». وعن الأوضاع في لبنان، قال الكردي: «أين هي كرامة الإنسان مما نعيشه في بلدنا؟ إلى متى هذا الاستخفاف بكرامة الشعب وتضييع حقوقه وشأنه وهمه القلبي والنفسي؟ أين تحفل المسؤولية في إنجاز الاستحقاقات الوطنية لبلدنا؟ أين المتصدرون لمشهد المسؤولية من أين الناس ووجعهم؟. ودعا «كل مسؤول أن يرجع إلى صوابه وإلى السعي في حجة الناس».

ولم تختلف معاني خطبة العيد التي القاها شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى حيث قال: «إن الأوان لنا في لبنان أن نعتقد العزّة على إيقاد المركب من سوء المصير، وإنقاذ لا يتحقق إلا بشدّة أشعة الدولة، وبحترام الاستحقاقات الدستورية وانتخاب رئيس توافقي قادر على قيادة مركب الوطن نحو شمس الأمان»، معتبراً أنه «إذا لم يبادر اللبناييون للمساعدة في عملية الإنقاذ فلا جدوى من تدخل الخارج منفرداً». وتوجه أبي المنى إلى المسؤولين قائلاً: «نذاؤنا إلى المسؤولين في وطننا أن يستفيقوا من سبات المناكفات والمناورات، وأن يتحملوا مسؤوليتهم تجاه الشعب والدولة». (تفاصيل ص 6)

## صدمة في فرنسا بعد قتل الشرطة «المراهق نائل»

باريس: «الشرق الأوسط»

أثار مقتل مراهق بالرصاص على أيدي شرطي فرنسي موجة غضب عارمة وصدامات عنيفة في ضواحي باريس.

وحصلت حادثة مقتل الشاب نائل الذي لم يتجاوز 17 عاماً، صباح الثلاثاء، وراء حي «لا ديفانس» قرب باريس، حين لم يمتثل لنقطة تفتيش مرورية، وحاول تجاوزها، فقتله شرطي بالرصاص.

وعبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن «تأثره»، وفاق نقل عنه الناطق باسم الحكومة أوليفيه فيران. ودعا ماكرون إلى «الهدوء»، واصفاً مقتل الشاب بأنه «لا يمكن تفسيره... وغير مبرر»، ومن جهته، كتب قائد المنتخب الفرنسي لكرة القدم ولاعب فريق «باريس سان جيرمان» كيليان مبابي على «تويتر»: «تؤلمني فرنسا. وضع غير مقبول. كل أفكارنا تنهب لأقارب وأسرة نائل، هذا الملك الصغير الذي رحل باكراً جداً».

وآثرت ملابس وفاة الشاب الغضب في ناخبين (غرب باريس)، حيث اندلعت صدامات بين السكان وقوات الأمن مساء الثلاثاء، وأشعل متظاهرون النار في الشوارع، وأحرقوا سيارات وحطمو للمواقع. فيما أطلقت قوات الأمن غازاً مسيلاً للدموع، وانتشرت أعمال الشغب ليلاً إلى مدن أخرى في ضواحي باريس.

من جانبها، دعت والدة المراهق نائل إلى «مسيرة بوضاء» تكريماً لابنها بعد ظهر اليوم (الخميس) في نانتر، قائلة في مقطع فيديو نشر على «تيك توك»: «إنها ثورة من أجل ابني»، كما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

(تفاصيل ص 11)

## بايدن يرى أن بوتين «يخسر الحرب» وبوريل «غير مطمئن» وزيلينسكي يرفض «تجميد الصراع» «إمبراطورية فاغنر»... مستقبل غامض بعد نفي زعيمها

واشنطن: إيلي يوسف  
بروكسل: شوقي الرئيس  
كييفيف: «الشرق الأوسط»

شدد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس الأربعاء، على أن لا علاقة لروسيا بنشطة مجموعة «فاغنر» في أفريقيا، وهو ما يثير تساؤلات حول مستقبل هذه المجموعة التي تشكل إمبراطورية لها أذرعها في بلدان عدة، خصوصاً في أعقاب

نفي زعيمها بفغيني بريغوجين إلى بيلاروسيا عقب قيامه بتمرد تخللته محاولة للزحف على موسكو. ونقل وكالة (تاس) عن بيسكوف «إن عمليات فاغنر في أفريقيا هي نشاط خاص». وتابع: «للمشركة نشاط خاص هناك. الحكومة لا علاقة لها بذلك النشاط». وترافق كلامه مع إعلان وزارة الدفاع الروسية أن التحضيرات جارية لنقل المعدات العسكرية الثقيلة من فاغنر إلى وحدات الجيش». ويبدو أن الإجراء

هدفه تحييد المجموعة العسكرية التي كانت واسعة النفوذ سابقاً. وفي سياق متصل، قال الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، إن «من الواضح» أن الرئيس فلاديمير بوتين يخسر الحرب في أوكرانيا، لكنه شدّد على أنه من المبكر القول إن كان تمرد «فاغنر» أضعف أم لا. في المقابل، اكتفى مسؤول السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل بالقول إن ما حصل في روسيا دليل على «التصدع» الذي أحدثته

حرب أوكرانيا في السلطة الروسية. لكنه اعترف بأن مثل هذه الانقسامات في بلد ينتمى على ترسانة نووية، لا تبعث على الاطمئنان وتقتضي رض الموقف الأوروبي في المرحلة المقبلة. أما الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي فاستبعد، من جهته، أي خطة سلام من شأنها تحويل الحرب في أوكرانيا إلى صراع مجرّد، مؤكداً معارضته أي سلام يُبقي على مكاسب روسيا على الأرض. (تفاصيل ص 10)

## خلافات تطفو قبل 5 أشهر من الاستحقاق العراقي

## الانتخابات المحلية تخلق الأوراق من بغداد إلى أربيل

بغداد: «الشرق الأوسط»

بدأت الانتخابات المحلية العراقية المقررة بعد 5 أشهر، في خلط الأوراق بين القوى السياسية من بغداد إلى أربيل.

ف«الإطار التنسيقي» الحاكم، الذي يضم أبرز القوى الشيعية باستثناء «التيار الصدري»، يحاول رسم خريطة التحالفات بين أحزاب، بعد أن حسم أمره بالتخلي تماماً عن دخول المنافسة القائمة واحدة تضم الجميع.

ومنذ أسابيع، يتداول إعلاميون ومصادر مقربة من المطبخ الانتخابي، مؤشرات يومية تتبدل مثل البورصة، لاتجاهات التحالف بين قوى «الإطار» بين تشكل وتفكك جبهة واعدة تضم

حزبين أو ثلاثة من قواه. لكن المؤشر الأبرز في هذا التباين اليومي لتحركات قوى «الإطار»، أنها تمضي سريعاً نحو رسم خريطة جديدة على مستوى المحافظات، ستفرز قوتين متنافستين بين رئيسي الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، والأسبق نوري المالكي.

وتتركز بؤر النزاع الداخلي حول ما يتدرج داخل مكاتب الأحزاب الشيعية، أنه «التفرد المطلق الذي يمارسه نوري المالكي على بقية الأحزاب الشيعية»، وأن عدداً من التحالفات التي تتحرك حوله تهدف أساساً إلى الإفلات من هذه القبضة السياسية، التي يصفها كثيرون بـ«المحكمة». وتضارب الرسائل الصادرة من داخل «الإطار

التنسيقي»، بشأن العلاقة بين السوداني والمالكي. ويقول كثيرون إن الرجلين على وفاق تام ويعملان معاً من أجل إنجاح هذه الحكومة، وهي مصلحة إقليمية مطلوبة بشدة في طهران، لكن دائرة محدودة من القيادات تسرب بحذر مؤشرات على تنافس حاد بينهما قد يهدد، في حال تطوره، إلى تفكك «الإطار التنسيقي».

وفي أربيل، برز الخلاف الكردي الكردي حول محافظة كركوك التي تعتبر منطقة محتازةً ما عليها بين بغداد وأربيل. وعلى الرغم من أن الانتخابات لن تشمل محافظات إقليم كردستان الثلاث (أربيل والسليمانية ودهوك، فإن رميان كمال كركوكي، مسؤول

(تفاصيل ص 8)

اقرأ أيضاً...



دارم... جارة الريف الإنجليزي وجميئته 21»



هل يمكن التنبؤ علمياً بالهيار المجتمعات؟ 20»



توترات جديدة تُفشل زيارة تبون إلى باريس 9»



السلطة الفلسطينية تدرس إعلان الإفلاس 7»



# الحجاج يؤدون «الإفاضة» ويتحللون من إحرامهم... ويقدمون هديهم

يد نخبة من الأطباء ذوي الكفاءة العالية.

## نُسك الجمرات

\* يأتي رمي الجمار تذكيراً بعداوة الشيطان الذي اعترض نبي الله إبراهيم - عليه السلام - في هذه الأماكن، فيعرفون بذلك عداوته ويحذرون منه، وبعد أن يفرغ الحجاج من رمي جمرة العقبة يُشرع لهم في هذا اليوم أعمال النحر، حيث يبدأون بنحر هديهم، ثم يحلق رؤوسهم، ثم الطواف بالبيت العتيق والسعي بين الصفا والمروة. بعد ذلك يستمر الحجاج في إكمال مناسكهم فيبقون أيام التشريق في منى يذكرون الله كثيراً ويشكرونه أن من عليهم بالحج، ويكملون رمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالصغرى ثم الوسطى فالكبرى، كل منها بسبع حصيات.

## منشأة الجمرات

\* تاهبت منشأة الجمرات في مشعر منى لاستقبال حجاج بيت الله الحرام لرمي الجمار بتفويج منظم أعدت له خططا ومشروعات مرافق وتهوية وتكييفاً وصيانة وخدمات مرافق لمزيد من الراحة والتيسير على الحجاج في أداء المناسك.

وخصصت مسارات متعددة لتوزيع الحشود على الأدوار المتعددة لمنشأة الجمرات؛ لضمان انسيابية حركة الحجاج بفضل الله تعالى... ثم بجاهزية مشروع الجمرات بادواره المتعددة، الذي شيد بطريقة هندسية تراعي توزيع كثافة الحجاج في الرمي ولتربطه بجسور للمشاة مع قطار المشاعر والمناطق المحيطة بمخيمات الحجاج في منى. وزود المشروع بالمظلات العلوية، ومرابح التكييف المصاحب للرداء لتقليل درجة الحرارة، وإعداد السالام المتحركة ومباني الخدمات وتخطيط المسارات الجديدة، وجهاز كاميرات ثابتة على طول المسارات المؤدية للمشاعر وكاميرات أخرى متحركة يتحكم بها فريق خاص بغرفة مستقلة لتابعة حركة المشاة لتوزيع حركتهم بتوازن وتعديل معدل التدفقات. وتعددت مواقع السالام القابضة والمتحركة في أنحاء منطقة الجمرات لتسهيل وصول الحجاج، بين شارع ربع صدقي وشارع الملك عبد العزيز مبنى، من شأنها تسهيل عملية انتقال المشاة بين شارع ربع صدقي عند نهايته قبل اتصاله بساحة الجمرات إلى شارع الملك عبد العزيز، وتسهيل وصول الحجاج إلى المستوى الخامس، والعودة منه دون المرور عبر الساحات المحيطة بالجمرات على المنسوب الأرضي.



جموع الحجاج رمت بعد نقرتها من مزدلفة الجمرة الكبرى (تصوير: عدنان مهدي)

قلب مفتوح، و776 قسطرة قلبية، في حين أجريت 1446 عملية غسل كلوي، و55 عملية مناظير، بينما تم دخول حاجاً وحاجة إلى المستشفيات، وتم تسجيل 3 حالات ولادة، وشاركت الصحة الافتراضية ببعض الخدمات، حيث بلغ إجمالي المستفيدين من الخدمات الصحية الافتراضية 3573 مستفيداً. من جانب آخر، وزعت «جمعية شفاء الخيرية» بمكة المكرمة 100 ألف وجبة غذائية صحية على حجاج بيت الله الحرام، في المشاعر المقدسة، خاصة لذوي الأمراض المزمنة كالسكري والضغط ومرضى الفشل الكلوي. ويأتي توزيع الوجبات التي يتم تقديمها لأول مرة في مكة المكرمة، بإشراف لجنة السقاية والرفادة بإمارة منطقة مكة المكرمة؛ وذلك للحفاظ على الصحة العامة لأصحاب الأمراض المزمنة وإكمال مناسكهم دون مضاعفات. وتعد «شفاء الخيرية»، إحدى الجمعيات الخيرية الصحية التي تقدم خدماتها للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة كالسكري والضغط وغيرها، من ذوي الدخل المحدود في مكة المكرمة والقرى التابعة لها على



أحد أفراد قوات الطوارئ يطمئن على صحة حاج مسن بمنشأة الجمرات (تصوير: علي خمج)

العلاجية التخصصية النوعية، حيث قدمت المستشفيات مجموعة من الخدمات، منها إجراء 48 عملية

وحتى يوم التاسع من شهر ذي الحجة 1444هـ، وأوضحت الوزارة أن الحجاج استفادوا من الخدمات

الصحية في مكة المكرمة والمدينة المنورة بلغ 111,761 حاجاً وحاجة منذ اليوم الأول من شهر ذي القعدة

صحباً، أوضحت وزارة الصحة أن عدد الحجاج الذين تلقوا الخدمات العلاجية عبر المستشفيات والمراكز

## الملك سلمان يتكفل بهدي وأضاحي 4951 حاجاً وحاجة

صحباً، أوضحت وزارة الصحة أن عدد الحجاج الذين تلقوا الخدمات العلاجية عبر المستشفيات والمراكز

## يبثون مشاعرهم عن روحانية المكان

# الحجاج يوثقون رحلتهم الإيمانية بمشاهد مصورة

منى: إبراهيم القرشي

أجواء إيمانية وروحانية يعيشها الحجاج هذه الأيام في المشاعر المقدسة خلال أدائهم الركن الخامس من الإسلام ستظل عالقة في أذهانهم يرون تفاصيلها للأصدقاء بشوق بالغ على أمل أن يتجدد اللقاء في سنوات مقبلة. يتحدث الحجاج عن المكان والإنسان والخدمات والمنشآت الضخمة والبنى الحضارية للمشاعر، وينقلون عبر اتصالاتهم المرئية ومقاطع الفيديو المصورة مشاعرهم الفياضة بعدسات هواتفهم الذكية لرحلة فضلوا توثيقها بالصوت والصورة لروعة مشاهدتهم أكبر تجمع إسلامي على الإطلاق.

يقول بسام معادي القادم من الأردن لأداء الفريضة إن للصورة وللمقطع الفيديو داخل المشاعر كبير الأثر سيحفظ بهما مدى الحياة لما يشكّلانه من أهمية بالغة وتوثيقاً لوجوده في أظرف بقاع الأرض متمماً الشعيرة الدينية التي كتبت على كل مسلم بالغ وقادر مرة واحدة في عمره. وأشار بسام صاحب الـ54 عاماً إلى تواصله الدائم مع أسرته عبر برامج الاتصال المرئي لنقل روحانية المكان، وكرم ضيافة أهله، والخدمات المقدمة لضيوف الرحمن التي قال إنها محل فخر واعتزاز من كل عربي ومسلم، مشيراً إلى أن الأجواء التي عايشها خلال أداء الشعيرة لن تخطأ فقط في ذاكرته بل ستجاوز ذلك بالاحتفاظ بكل ما سيسعى لاقتنائه والعودة به إلى دياره.



حجاج يوثقون رحلتهم الإيمانية بكاميرا الهواتف الذكية (تصوير: عدنان مهدي)

يرأوده منذ سنوات وتحقق في هذا العام، مبيناً أن جميع الصور والمقاطع التي صورها ستكون تذكراً خالداً ولها مكانة خاصة لديه متطلعاً للعودة مجدداً لأداء الشعيرة للمرة الثانية.

وأضاف: «مشاهد متنوعة حرصنا على توثيقها للحجاج القادمين من كل حذب وصبوب على صعيد واحد وزمان واحد بلباس واحد مكبرين بلبون ويدعون ويكبون ويستغفرون، ويذبلوا الجهد في انتظار المغفرة من الله... مشاهد تهاجرت لتجددها وقد لا تتاح لي مجدداً وسأتحدث عنها وستذكرها ما حيت».

ويبدو، قال أحمد علي الحاج القادم من الصومال إن النقاط الصور للمناسبات المهمة والمقاعات الجميلة بات أمراً معتاداً لدى الجميع، مشيراً إلى أن صور رحلته الإيمانية ستظل في مقدمة أولويات المحافظة عليها.

وتابع: «قد تكون الصورة بصورتها الحالية طبيعية وحتماً بعد سنوات ستكون لها وقع خاص في النفس، لذلك الاحتفاظ بكل الصور والمقاطع أمر لا يقبل النقاش مطلقاً وفي مقدمة الأولويات... قد لا تتكرر لنا فرصة أداء الركن الواجب على كل مسلم، وطمئني تكرارها مستقبلاً».

وأكد عبد الله البالغ من العمر 45 عاماً والقادم مع أسرته من حلب أن أداء الشعيرة حلم كان

جمالية المكان وكرم الإنسان روعة المنشآت عن الجهود الكبيرة المسخرة لخدمة الجميع».

انتظرها سنوات طويلة للقيام بها، وسنحكي عن تفاصيلها عند عودتنا للأهل والأصدقاء عن

التقاطه الصورة مع أسرته في المشاعر المقدسة إلى أن «المشاعر لا توصف حقاً... هي رحلة

ويرى الحاج السوري بسام عبد الله أن الكلمات لن تفي بحجم حب المكان وروعته، مشيراً عقب



قال إن ما تقدمونه من جهود في سبيل راحة الحجاج محل فخر واعتزاز

## ولي العهد السعودي يستقبل قادة القطاعات العسكرية والأمنية المشاركة في أعمال الحج

منى: «الشرق الأوسط»



ولي العهد مصافحاً الفريق محمد البسامي مدير الأمن العام في السعودية (واس)

حضر حفل الاستقبال، الأمير سلطان بن سلمان المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد المستشار في الديوان الملكي، والأمير مشعل بن ماجد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير بندر بن خالد بن فيصل المستشار في الديوان الملكي، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير بدر بن سلطان نائب أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير سعود بن عبد الله بن جلوي محافظ جدة، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، والأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع، والأمير رakan بن سلمان

اللحظة، كان امتثالاً لتوجيهات القيادة السعودية وبإشراف مباشر من وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، «كما أن متابعة أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، وأمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج والزيارة، أسهمت في رفع جودة أداء الخطط الأمنية والتنظيمية التي تهدف إلى منع أي محاولة للإخلال بأمن الحج وتحقيق الأمن والسلامة والراحة لضيوف الرحمن».

بعد ذلك القي العقيد مشعل بن حماس الحارثي قصيدة شعرية بهذه المناسبة، تشرف بعدها الجميع بالسلام على ولي العهد، حيث تناول الجميع طعام الغداء مع ولي العهد.

وقال مختتماً كلمته: «إن التضيقات الكبيرة وأعمال الشرف والبطولات التي تقومون بها، حفاظاً على أمن بلادكم، ومقدساتها؛ هو نهج سار عليه أبناء هذه البلاد منذ تأسيسها، ولن يتوانوا عن حماية أمنها وصون استقرارها وحفظ مقدراتها، نسال الله أن يحفظ هذا الوطن، ويديم عليه نعمة الخير والأمان والأمن، وكل عام وأنتم بخير».

من جانبه، القي الفريق محمد البسامي مدير الأمن العام رئيس اللجنة الأمنية بالحج، كلمة القطاعات العسكرية المشاركة في الحج، مؤكداً أن ما تحقق من نجاح لخطط أمن الحج لهذا العام منذ وصول طلائع الحجاج إلى أرض المملكة حتى هذه

أكد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، على الجهود التي تقوم بها كافة الجهات والقطاعات العسكرية المشاركة في حج هذا العام، وعده مصدر «فخر واعتزاز»، وقال «إن ما تقدمونه من جهود مباركة، وما تقومون به مع أجهزة الدولة الأخرى من أعمال متواصلة لخدمة حجاج بيت الله الحرام، والسهر على راحتهم، والحفاظ على أمنهم، هو محل فخرنا واعتزازنا».

وقال مخاطباً كافة القوات العسكرية والأمنية المشاركة في الموسم: «إن التضيقات الكبيرة وأعمال الشرف والبطولات التي تقومون بها، حفاظاً على أمن بلادكم، ومقدساتها؛ هو نهج سار عليه أبناء هذه البلاد منذ تأسيسها، ولن يتوانوا عن حماية أمنها وصون استقرارها وحفظ مقدراتها».

كان ولي العهد السعودي، استقبل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية في الديوان الملكي بقصر منى، أول أيام العيد، والأمراء، ومفتي عام المملكة، والعلماء والمشايخ، وكبار المدعوين من دول مجلس التعاون الخليجي، والوزراء، وقادة القطاعات العسكرية المشاركة في حج هذا العام، وقادة الاسرة الكشفية السعودية المشاركة في الحج.

وجاء في الكلمة: «يطيب لنا نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - أن نهنئكم ونهنئ المواطنين والمقيمين وحجاج بيت الله الحرام بعيد الأضحى المبارك، ونسال الله العلي القدير أن يعيده على بلادنا وعلى الأمة الإسلامية، وهي تنعم بالخير والسلام».

وأضاف: «إن ما تقدمونه من جهود مباركة، وما تقومون به مع أجهزة الدولة الأخرى، من أعمال متواصلة لخدمة حجاج بيت الله الحرام، والسهر على راحتهم، والحفاظ على أمنهم؛ هو محل فخرنا واعتزازنا، وسنواصل - بحول الله - بذل الجهود وتسخير الإمكانيات، لتيسير أداء الحج كل عام إلى ما لا نهاية».



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله قادة القطاعات العسكرية والأمنية المشاركة في أعمال الحج (واس)



## Seamaster

PRECISION AT EVERY LEVEL

AQUA TERRA WORLDTIMER  
Co-Axial Master Chronometer

Since 1948, the Seamaster has served every kind of ocean adventurer from solo free divers to entire racing yacht crews. Continuing this fine tradition is the 43 mm Aqua Terra Worldtimer in steel, available on a matching bracelet or blue rubber strap. It has a new dial with a stunning vision of Earth in sun-brushed Summer Blue and is equipped to mark time in the watery world, 150M beneath the waves. A special seahorse logo on the back marks the 75th anniversary of our oceangoing icon. Signifying our proud past and enduring commitment to delivering new levels of depth-defying precision.

Ω  
OMEGA

أوميغا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي،  
الإمارات العربية المتحدة. هاتف: +971 4 330 0455



## الملك عبد العزيز شكّل لجنة لمتطلبات الحرم المكي وأمر بإنشاء مصنع لكسوة الكعبة

## في العهد السعودي... استتب الأمن فتضاعف الحجاج وازدحم المسجد الحرام

## عمارة المسجد الحرام 4.2

## لجنة لعمارة وإصلاح المسجد الحرام

بنذر بن عبد الرحمن بن معمر

فور ضم المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - مكة المكرمة في العام 1343هـ - 1924م، إلى حكمه جعل خدمة المسجد الحرام على رأس أولوياته، وأكد اهتمامه «بإقداس بلاد الله، مسطح النور، ومهيبت الوحي، ومنشا الهدى»، كما شرع في عمل ما يتطلبه الحرم من إصلاحات وترميمات عاجلة، فتم في العام 1344هـ - 1925م، ترميم عموم المسجد الحرام، وإصلاح كل ما يقتضي إصلاحه، ومن ذلك: ترميم جدران المسجد وأرضه وأعمدته، وإصلاح الممشى وحاشية المطاف، وطلاء مقام إبراهيم، وإصلاح الأبواب وصيانة القباب وغيرها من الأعمال. وفي العام 1345هـ - 1927م زاد عدد الحجاج زيادة كبيرة بسبب استتباب الأمن واستقرار الأوضاع.

## نصب الخيام والسرادقات لاستيعاب الحجاج

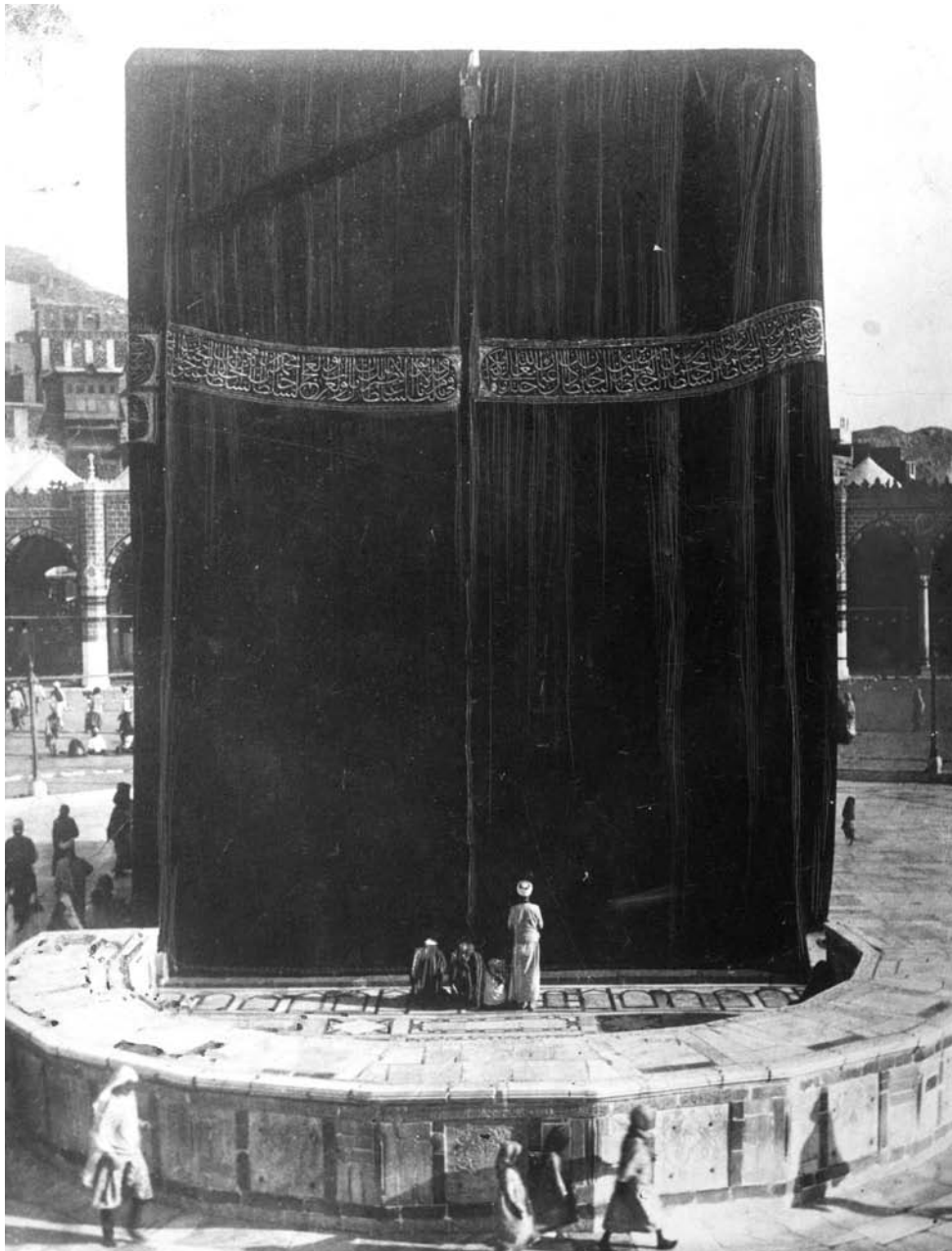
وبسبب زيادة عدد الحجاج ازدحم المسجد الحرام بالمصلين؛ مما أدى إلى عدم استيعاب الأروقة تلك الأعداد الكبيرة، خصوصاً في أوقات النهار، فأمر الملك عبد العزيز بنصب الخيام والسرادقات والصواريين في حصاوي المسجد الحرام التي تلي المطاف ليستظل بها المصلون وحجاج بيت الله الحرام، فاستوعبت أكثر من عشرة آلاف حاج، وكانت حلولاً مؤقتة لضيق الوقت ودخول موسم الحج، كما أمر برفص المسعى وكان شارعا خارج المسجد الحرام، وتم رصفه لأول مرة في تاريخه بالحجر الصوان المرصع، وتؤكد المصادر أنه كان أول شارع يرفص في مكة على الإطلاق. كما شكّل إدارة خاصة بمسمى مجلس إدارة الحرم للقيام بإدارة شؤون المسجد الحرام والإشراف على خدماته.

## العهد السعودي والاهتمام بالمسجد الحرام

صدرت أوامر الملك عبد العزيز عام 1346هـ - 1927م بإجراء عمارة عموم المسجد الحرام داخلياً وخارجياً على نفقته الخاصة، حيث زُمت أرضيات الأروقة من جهاته الأربع مع زيادتي «دار الندوة» و«باب إبراهيم»، ورسم أيضاً بلاط أبواب المسجد الحرام وجدرانه داخلياً وخارجياً، وكذلك السُجج المؤدية إلى أبواب المسجد الحرام، ونُظفت قباب الأروقة باطنياً وظاهراً، كما طُليت العقود والأعمدة، وضُيقت بالأوان مختلفة بحسب ألوانها الأصلية التي تناسب الحجر الشمسي الذي بُنيت منه، والذي له ألوان مختلفة، منها الأسود والأصفر البرتقالي والأحمر العنابي والرمادي، كما تم تنظيف الأعمدة الرخام وإزالة ما علق فيها من غبار وأتربة حتى عادت إلى لونها الأصلي الناصع البياض، كما زُمت أسفل جدران المسجد الحرام والأعمدة المبنية بالحجر الصوان وأبواب المسجد الحرام ويطون القباب والطاقون بالرخام الأبيض المائل للون الأزرق بعد أن أضيفت إليه زهرة النيل الزرقاء ليزدان رونقاً وجمالاً، واستمر العمل في ترميم وإصلاح المسجد الحرام عاماً كاملاً، وصرّف على هذه الإصلاحات ما يقارب (2000 جنيه ذهب) تبرع بها الملك عبد العزيز. كما أمر بعمل مظلات ثابتة على دائرة الحصون مما يلي الأروقة من الجهات الأربع ليستظل تحتها المصلون وتكون بعيداً للحيام، وجدد سبيل زمزم القديم، وأمر أن يُعمل سبيلان جديداً لسقيا قاصدي المسجد الحرام.

## دار خاصة لصناعة كسوة الكعبة

وفي عام 1346هـ - 1928م أمر الملك عبد العزيز بإنشاء دار خاصة لصناعة كسوة الكعبة في حي أجياد، حيث كانت كسوة الكعبة تأتي من مصر لقرن عدة في العصرين المملوكي والعثماني، واستمر ذلك حتى دخلت مكة في حكم الملك عبد العزيز عام 1343هـ - 1925م، ولتأخر وصول الكسوة في تلك السنة بسبب الأوضاع السياسية، أمر الملك عبد العزيز بصناعة كسوة الكعبة في الأحساء، ولم تكن تلك المرة الأولى التي تُكسى فيها الكعبة من الأحساء؛ ففي عهد الإمام سعود بن عبد العزيز في الدولة السعودية الأولى كانت كسوة الكعبة تصنع في الأحساء، وفي عام 1347هـ - 1929م أمر بإضاءة عموم المسجد الحرام بالكهرباء وزيادة عدد مصابيحها حتى بلغت ألف مصباح كهربائي.



صورة التقطت عام 1933 تبين كسوة الكعبة المشرفة التي أنتجت من الدارة الخاصة لصناعة الكسوة التي أمر الملك عبد العزيز بإنشائها (غيتي)



الملك عبد العزيز مؤدياً فريضة الحج برفقته ولي عهده الأمير سعود (الملك لاحقاً) وذلك في حج عام 1353هـ - 1935م

يلطف الشعور بالجزء، الذي يستوعبه الشكل في الأبنية الأخرى، زد إلى ذلك تصميم البناء على طابقتين يسقوف عالية مما يوضح الفارق بجلاء، كما أن المآذن السبع التي تعلو جنبات المسجد تفوق في عددها مآذن المساجد الأخرى، فضلاً عما تسيغه من الجلال الذي يتسم به هذا المكان المقدس.

## الأروقة التاريخية وترميم الكعبة المشرفة

والميزة الأخيرة التي أضفت على الجنيان حلته الفريدة هي طابعه المتكامل، فاستيقاء «الأروقة التاريخية» التي يرجع عهدها إلى أربعمئة سنة خلت (بُنيت عام 984هـ - 1576م)، وضمها في نسق مع الجنيان الجديد إنما هو إنجاز معماري يضاهي في تصويره وواقعه أعظم الإنجازات في تاريخ الفن المعماري. وهكذا تجلى الحرم المكي بأسلوبه النهائي وحلته الفريدة عن حس الأزل لا يعرف الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل؛ لأن الباعث من جميع معالمه صادر من الكعبة المشرفة.

لقد مرّ المشروع بمراحل متعددة كما واجه تحديات فنية، وكانت هذه التوسعة التي بدأت في عهد الملك سعود هي العاشرة في تاريخ المسجد الحرام، وهي عمارة لم يشهد الحرم المكي لها مثلاً وذلك من حيث المساحة، ومواد البناء المستخدمة، والجوانب المعمارية، وفخامة البناء، والإنجاز المحكم، ومر المشروع الذي أسند تنفيذه إلى مدير الأبنية والإنشاءات المعلم محمد بن لادن بمراسل متعددة؛ إذ كلف بن لادن المهندس المعماري فهمي مؤمن (مصمم مشروع عمارة المسجد النبوي) بتصميم مشروع عمارة الحرم المكي، فجاه تصميمه الابتدائي مبنى مستديراً بصنوف دائرية حول الكعبة، وكُلف المهندس المعماري محمد طاهر الجويني عمل تصميم بديل، وكانت فكرته البديلة أن يجعل المسجد مربع

إلى ذلك الدكتور حسن الباشا في دراسته «أثر عمارة عثمان بن عفان في المسجد الحرام في تخطيط المساجد وفي العمارة الإسلامية»، ومؤسس نظام الأروقة في المساجد وفق النموذج المكي هو الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه -؛ فخلصنا إلى أننا أمام عمارة عربية مكية متفردة ليست بعيدة عن معمار «دار الندوة» التي توحى المعلومات المتعلقة بها أنها تقوم على الأروقة كما أورد ذلك الدكتور يحيى بن جنيدي في بحثه المعنون «جدلية الرواق: أزمنة العمارة المكية للمسجد الحرام».

وفي تقديره أن هناك جانبين لم يستوفيا حقهما من البحث والتوثيق والدراسة في تاريخ الحرمين الشريفين، وهما الجانب العمراني وما يتعلق بآثر عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العمارة الإسلامية، والجانب التعليمي كون الحرمين الشريفين أقدم الجامعات الإسلامية، ولعلني أعود في بحث مستقل إلى هذين الجانبين. أما ما يتعلق بفرادة تصميم عمارة المسجد الحرام وأصلها المكي والرؤية السعودية حول ذلك، فيشير تقرير توثيقي عن مشروع التوسعة السعودية الأولى أصدرته وزارة المالية والاقتصاد الوطني (الجهة المشرفة على المشروع) وأعدّه اتحاد المهندسين الاستشاريين في باكستان (استشاري المشروع)، وأُنقل بعض ما جاء فيه هنا بتصرف، إلى أن «فرادة الأسلوب المعماري الذي تم إنجازه في التوسعة السعودية وتميز طابعه من حيث النسق والجمع بين الأساليب الإسلامية المختلفة والطرز التاريخي التقليدي، فهو على الشكل الذي صمّم وأنجز به، منعدم النظير في العالم الإسلامي. وكان طبيعياً أن تأتي هذه المهمة الفريدة، مهمة عمارة المسجد الحرام، بطابع فريد، وجدير بنا للمزيد من تفهم هذا الأسلوب الفريد أن نستعرض بإيجاز المظاهر التي يشترك بها مبنى الحرم في التوسعة السعودية الأولى مع المساجد الكبرى في العالم

والتنسّق ومتابعة الأعمال المرتبطة بالمشروع، وكان من أهداف التوسعة السعودية التالي:

- 1- رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف بإزالة المباني الموجودة في صحن المطاف.
- 2- رفع الطاقة الاستيعابية للمصلين بزيادة المساحات التي تؤدي فيها الصلاة.
- 3- رفع المساحة الاستيعابية للمسعى ببنائه ومدجه ضمن مباني المسجد الحرام.
- 4- تحسين الأحوال لتأدية شعائر الطواف والسعي والصلاة بيسر وسلامة.
- 5- وضع الحلول الجذرية لمعالجة الإضرار التي كانت تهدد سلامة المسجد الحرام وتجديد عمارته، كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

ويناؤهما بالشكل الذي يعكس مكانتهما والطرز الذي يمثل هويتهم ويلائم ما يتطلّع إليه قاصدوها، وما يشعر به المسلمون تجاههما، أحد الأماني العظيمة للملك المؤسس - رحمه الله - والتي حققها ابنائوه الملوك من بعده.

## أول هيئة فنية وهندسية لتصاميم الحرم

ويذكر الدكتور منصور الدعجاني في دراسته التاريخية المعنونة «أروقة المسجد الحرام بمكة المكرمة»، أنه تم تكوين هيئة فنية وهندسية لعمل التصميم والمخططات اللازمة لهذا المشروع الإسلامي المعلق قبل البدء في التوسعة؛ وذلك لما راه الملك عبد العزيز من تزايد أعداد الحجاج عاماً بعد آخر، بسبب استتباب الأمن في العهد السعودي وتطور وسائل النقل مما سهل السفر، وتحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية، واستقلال بعض الدول الإسلامية، كل هذه الأسباب وغيرها أسهمت في مضاعفة عدد الحجاج القادمين من الخارج أربعة أضعاف في غضون شرين عاماً، واستمرت في الازدياد، حيث بلغت في عام 1370هـ - 1951م نحو 100 ألف حاج، ووصلت إلى أكثر من 200 ألف حاج في عام 1374هـ - 1955م، هذا عدا حجاج الداخل. كما أن المنازل والأسواق كانت قد أحاطت بالمسجد وصلت بينه وبين المسعى الذي كان طريقاً ضيقة تقوم على جانبيها الدور والمحال التجارية، إضافة إلى وجود عدد من الأبنية التي تعيق الحركة داخل صحن المطاف، وهي مباني المقامات الحنفي والحنبلي والمالكي، ومبنى المقام الشافعي وبئر زمزم ومظلة المؤذنين، ومبنى مقام إبراهيم، وعقد باب بني شيبه،



المظلات والسرادقات التي نُصبت بالمسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز بعد ازدياد أعداد الحجاج (الشرق الأوسط)

الاسلامي، ثم نوضح بالمقارنة ذلك التناسق الفريد الذي تجلى عنه البناء بطابعه الذي تم عليه.

## التصميم والإبداع المعماري في التوسعة

إن الأروقة ذات الأعمدة في بناء الحرم الجديد تحاكي بوضوح الطراز العربي العريق في بناء المساجد (الذي انطلق من الحرمين الشريفين) إلى العراق والشام، ثم مساجد مصر وشمال أفريقية والأندلس، ومن حيث الخط والتصميم، نجد أن الشكل المُتَّخَذ الأضلاع يحاكي قبة الصخرة في القدس، ولكننا لا نلبث هنا حتى نذكر الفرق الشاسع بين بنيان الحرم المكي والمساجد الأخرى، نجد أول ما نجد أن جميع المساجد يتوخى في بنائها توجيه المؤمنين في صلاتهم نحو مكة وعمل مجاري تصريف السيول. وتوفير الخدمات المتكاملة من طرق وميادين لتسهيل الوصول إلى المسجد، إضافة إلى توفير المياه والصرف والتهوية والإنارة ودورات المياه لراحة قاصديه.

## رؤية شاملة لمشروع التوسعة العاشرة

منذ بدايات «مشروع جلاله الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

## منذ بدايات «مشروع جلاله الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»

كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

## منذ بدايات «مشروع جلاله الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»

كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

## منذ بدايات «مشروع جلاله الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»

كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

## منذ بدايات «مشروع جلاله الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»

كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

## منذ بدايات «مشروع جلاله الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»

كانت هناك رؤية شاملة لكل ما يتعلق بالمشروع، برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقعداًك (الأمير) الملك فيصل، يتبعها لجنة لمراقبة التنفيذ ولجنة لتفنين العقارات. وأنشئ مكتب بمسمى مكتب «مشروع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته»، للإشراف على التنفيذ

\* غدا في الحلقة الثالثة... ما هو القرار التاريخي الذي أصدره الملك فيصل وأصبح تحدياً أمام المهندسين؟



## قالت إن رجال مخابرات سابقين يقاتلون لصالح الجيش

## مصادر عسكرية سودانية: الإسلاميون لهم دور خفي في الصراع

تلدن: «الشرق الأوسط»

قالت ثلاثة مصادر عسكرية ومصدر في المخابرات: إن الآلاف من الذين عملوا في جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني في عهد الرئيس السابق عمر البشير ولدتهم صلات بالتيار الإسلامي الذي ينتمي إليه، يقاتلون حالياً إلى جانب الجيش في الصراع السوداني؛ مما يعقد جهود إنهاء إراقة الدماء.

ويخوض الجيش وقوات الدعم السريع قتالاً في الخرطوم ودارفور وغيرهما منذ أكثر من 11 أسبوعاً في ثالث أكبر دولة أفريقية من حيث المساحة؛ مما دفع 2,5 مليون مواطن إلى النزوح. كما تسبب الصراع في أزمة إنسانية ويهدد بزعة الاستقرار في المنطقة. وقد تؤدي التعزيزات التي يتلقاها كل جانب إلى تاجيح الصراع.

ويبقى الجيش منذ فترة طويلة اتهامات خصومه في قوات الدعم السريع بأنه يعتمد على الموالين للبشير الذين فقدوا مصداقيتهم، أمام قطاع واسع من السودانيين، وأطبع بهم والرئيس السابق في انتفاضة شعبية عام 2019.

وقال مسؤول بالجيش، تحدث لوكالة «رويترز»، في تقرير شامل أمس (الأربعاء)، إن «الجيش السوداني لا علاقة له بأي حزب سياسي أو أيديولوجية، إنه مؤسسة محترقة». ومع ذلك، قالت المصادر العسكرية الثلاثة ومصدر المخابرات: إن الآلاف الإسلاميين يقاتلون في صف الجيش.

وقال مسؤول عسكري مطلع على عمليات الجيش، لـ«رويترز» حجب هويته: إن «نحو ستة آلاف عنصر من المخابرات انضموا إلى الجيش قبل الصراع بأسابيع عدة». وأضاف: «إنهم يقاتلون من أجل إنقاذ البلاد». وأكد هذه الأرقام مسؤولون سابقون في جهاز الأمن والمخابرات الوطني المشيرين، مشيرين إلى أن الجيش كان مؤسسة قوية، تألفت (في عهد البشير) بشكل أساسي من الإسلاميين.

## «نحو ستة آلاف عنصر من مخابرات الجيش انضموا إلى الجيش قبل الصراع بأسابيع عدة»



الرئيس المخلو عمر البشير خلال إحدى المناسبات في نيالا بجنوب دارفور 2017 وإيساره «حميدي» (أ.ف.ب)

وقد تؤدي عودة الإسلاميين إلى تعقيد أسلوب تعامل القوى الإقليمية مع الجيش، وإعاقة أي تحرك نحو الحكم المدني. كما أنها قد تزعج بالبلاد، التي استضافت ذات يوم مؤسس تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، في نهاية المطاف إلى المزيد من الصراعات الداخلية والعزلة الدولية.

ومن أجل هذا المقال، تحدثت «رويترز» إلى عشرة مصادر، من بينها مصادر عسكرية ومخابراتية وعدد من الإسلاميين. وفي تطور يدل على انخراط الإسلاميين في الصراع، قتل رئيس منظومة الفكر والتواصل في الحركة الإسلامية محمد الفضل هذا الشهر في اشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش، بحسب أقارب له



الرئيس المخلو عمر البشير خلال إحدى المناسبات في نيالا بجنوب دارفور 2017 وإيساره «حميدي» (أ.ف.ب)

وإسلاميين أقادوا بأنه كان يقاتل في صفوف الجيش. وأصدر علي كرني، الأمين العام للحركة الإسلامية، بياناً نعى في الفضل.

أيدولوجية، الاتهامات بأن الإسلاميين يساعدون قواته.

والجيش، الذي كان يضم العديد من الضباط المختصين للتيار الإسلامي

في عهد البشير، قوة مهيمنة في السودان على مدى عقود ونفذ انقلابات وخاض حرباً داخلية واستحوذ على موارد اقتصادية. لكن بعد الإطاحة بالبشير، بنى البرهان علاقات جيدة مع الدول المعارضة للتيارات الإسلامية في المنطقة، لا سيما الإمارات ومصر. وقدمت دول خليجية مساعدات كبيرة للخرطوم. وحالياً يساعد الضباط السابقون

«هويتنا وديننا»

قال إسلامي انضم إلى صفوف الجيش: «نقاتل إلى جانب الجيش وندعمه لحماية بلادنا من التدخل الخارجي وللحفاظ على هويتنا وديننا». في حين قال حزب المؤتمر الوطني، الحزب الحاكم السابق بزعامة البشير، في بيان: إنه لا علاقة له بالقتال وأنه يدعم الجيش سياسياً فقط. واتهم الجيش قوات الدعم السريع بمنح مناصب عليا في صفوفها للإسلاميين والموالين للنظام السابق،

في جهاز الأمن والمخابرات الوطني الجيش أيضاً من خلال جمع المعلومات المخابراتية عن أعدائه في أحدث صراع داشر.

وبعد الإطاحة بالبشير، حل جهاز المخابرات العامة محل جهاز الأمن والمخابرات وجرى تفكيك هيئة العمليات المسلحة، وفقاً لاتفاق دستوري.

وقال مصدر بالجيش وآخر بالمخابرات: إن معظم أعضاء هيئة العمليات انحازوا للجيش، لكن بعض الأعضاء السابقين والإسلاميين الذين كانوا يعملون لصالح البشير انضموا إلى صفوف قوات الدعم السريع. وقال مسؤول في المخابرات العامة: «نعمل في ظل ظروف صعبة على الأرض لدعم الجيش، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات عن قوات الدعم السريع وانتشارها».

## قادة مخضرمون من عهد البشير

يتفوق الجيش على قوات الدعم السريع من حيث العدد في عموم البلاد، لكن محللين يقولون: إن قدراته محدودة في قتال الشوارع؛ لأنه أسند مهام الحرب في المناطق النائية قبل ذلك إلى الميليشيات. وكان من بين تلك الميليشيات «الجنجويد» التي ساعدت في سحق تمرد في دارفور قبل أن تتطور لتتخبط منها قوات الدعم السريع.

وسيطررت وحدات قوات الدعم السريع على مناطق واسعة من الخرطوم، وسيطررت هذا الأسبوع على القاعدة الرئيسية لشرطة

لكن الجيش الذي اعتمد بشكل أساسي على الضربات الجوية المدفعية الثقيلة يمكن أن يستفيد من مهارات جهاز المخابرات العامة في جمع المعلومات الاستخباراتية، وهي مهارات تم صقلها على مدى

عقود، في مساعيه لاجتثاث قوات الدعم السريع. وفي السابع من يونيو (حزيران) اندلع حريق في مقر المخابرات في منطقة قتال بوسط الخرطوم. وتبادل طرفا الصراع الاتهامات بمهاجمة المبنى.

وبعد أن نفذ البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدي، معاً انقلاباً في عام 2021 أدى إلى تعطيل الانتقال إلى الديمقراطية، قال حميدي: إن الخطوة كانت خطأ، وحذر من أنها ستشجع الإسلاميين على السعي إلى السلطة.

وأكد الجيش علناً ولاءه للانتفاضة التي أطاحت بالبشير في عام 2019.

لكن بعد أن نفذ الجيش انقلاباً في عام 2021 أدى إلى تجدد الاحتجاجات في الشوارع، اعتمد على قادة مخضرمين من عهد البشير لتسيير أمور البلاد. وتم لجنحة كانت تضلع بتفكيك النظام الحاكم

السابق. وقبل اندلاع أعمال العنف، كان انصار البشير يعارضون خطة لإجراء انتخابات في ظل حكومة مدنية. وأدت الخلافات حول التسلسل القيادي وهيكله الجيش بموجب الخطة إلى اندلاع القتال. وبعد مرور نحو أسبوع على اندلاع القتال في أبريل (نيسان)، أظهر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي نحو عشرة من مسؤولي المخابرات السابقين يرتدون زي الجيش ويعنون أنهم من قوات الاحتياط.

ولم يتسن لـ«رويترز» التحقق من صحة مقطع الفيديو بشكل مستقل. وغادر عدد من انصار البشير البارزين السجن في بحري، المقابلة لوسط الخرطوم على الضفة الأخرى من النيل، في أثناء عمليات هروب أوسع من السجن وسط القتال في أواخر أبريل. ولا تزال ملاسبات مغادرتهم السجن غير واضحة. ويتلقى البشير العلاج في مستشفى عسكري.

## أكثر من 150 ألف شخص لجأوا إلى تشاد

## «جرائم حرب» جديدة تعيد إلى الأذهان تاريخاً دامياً

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بعدها رات منزلها بحرق وشقيقتها، لم تجد إنعام مفراً سوى الفرار من مدينة الجنينة في السودان إلى تشاد، هرباً من انتهاكات قد ترقى إلى «جرائم حرب» تعيد إلى سكان إقليم دارفور ذكريات مريرة، في تقرير أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

منذ اندلاع المعارك في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو، في 15 أبريل (نيسان)، شهد إقليم دارفور غرب البلاد، بعضاً من أسوأ أعمال العنف التي تراكمت مع انتهاكات إنسانية وجنسية، وجرائم قتل على أساس عرقي، وعمليات نهب واسعة النطاق، وفق ما تؤكد منظمات إنسانية وشهود، في ظل انقطاع شبه تام للاتصالات في الإقليم.

وتقول إنعام إن مسلحين ينتمون إلى «قوات الدعم السريع» وقبائل عربية حليفة لها «أحرقوا منزلنا وكل منازل الحي... قتلوا أخي أمام عيني» في مدينة الجنينة مركز ولاية غرب دارفور. وتكاثرت الناشطة الحقوقية التي تحدثت إلى وكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف من شرق تشاد، وطلبت استخدام اسم مستعار لحماية لأقاربها الذين لا يزالون في الجنينة: «عندما خرجنا كانت الجنث في كل مكان والنيران مشتعلة في البيوت، لذا سلكنا طريقاً بعيداً حتى لا يقاتلنا (الدعم السريع) أو المسلحون العرب».

## الفرار لا يوفر الحماية

في ظل الظروف الراهنة، اضطر عشرات الآلاف في الجنينة ودارفور إلى ترك منازلهم.

إنعام هي واحدة من أكثر من 150 ألف شخص لجأوا إلى تشاد، وفق أحدث أرقام منظمة الهجرة الدولية.

وفي مختلف أنحاء السودان، بلغ عدد النازحين «مليونين شخص»، وفقاً للأمم المتحدة، كما فر نحو 600 ألف شخص إلى الدول المجاورة، بعد أن أوقعت الحرب الدائرة في البلاد حتى الآن أكثر من ألفي قتيل، وفقاً لتقديرات يرى خبراء أنها أقل بكثير من الواقع.

ويحذر غالبية الفارين إلى تشاد وأفريقيا الوسطى من إقليم دارفور المكثف من خمس ولايات ويمتد على ربع مساحة السودان، ويظن فيه ربع عدد سكان



جانب من الدمار في دارفور (أ.ف.ب)

البلاد المقرر 84 مليون نسمة. لكن الفرار لا يوفر حماية فورية، إذ تؤكد منظمات إنسانية أن سكان دارفور عانوا الأزميين للهروب من مناطقهم.

ونقلت منظمة «أطباء بلا حدود» شهادة السودانية سلمى (اسم مستعار)، وتبلغ من العمر 18 عاماً، تعرضت شقيقتها للاغتصاب من رجال مسلحين في أثناء فرارها مع شقيقتها من مدينة الجنينة. وتحكي سلمى أنه في ظهر الخامس عشر من يونيو (حزيران)، أوقفهن ستة رجال مسلحين وقاموا باغتصاب واحدة من شقيقتها تبلغ من العمر 15 عاماً. وقالت سلمى، حسبما نقلت «أطباء بلا حدود»: «احتجزوها لبعض الوقت داخل الحافلة وبعد أن انتهوا منها ألغوا بها خارجها وغادروا». وفي ظل صعوبة الاتصال مع مختلف ولايات الإقليم، تنتشر على مواقع التواصل تسجيلات وصور تظهر نزوح الآلاف من سكان دارفور إلى الحدود مع تشاد.

## جمع الجنينة

وحسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، في منتصف الشهر الجاري قتل والي غرب دارفور خميس عبد الله أكبر، بعد ساعات على اتهامه «قوات الدعم السريع» بـ«تدمير» مدينة الجنينة.

وبقوع عمليات قتل موجهة ذات دوافع عرقية... على أيدي (قوات الدعم السريع) والميليشيات العربية المتحالفة معها».

وفي هذا الصدد قال محمد: «البيست هناك علاقة بين الحرب في دارفور وما يحصل في الخرطوم... في البداية كان (النزاع) بين الجيش وقوات الدعم السريع» ولكن بعد ذلك تحول إلى حرب أهلية... على أساس الهوية».

وأشار إلى تاريخ العنف القديم بين المجموعات العربية و«الدعم السريع» ضد مجموعة المساليت، العرقية الأبرز في غرب دارفور التي تتخذ من الجنينة عاصمةها التاريخية. من جهتها اتهمت المساليت «قوات الدعم السريع»، حسب تقرير أعدته عن الأوضاع في الجنينة في الفترة من 24 أبريل حتى 12 يونيو، بارتكاب معظم الانتهاكات في المدينة.

وأفاد التقرير الذي حصلت «الصحافة الفرنسية» على نسخة منه، بأن «انعدام الأمن وغياب سيادة الدولة أدت إلى مقتل أكثر من 3 آلاف شخص وما لا يقل عن 8 آلاف جريح»، وكان الشقيق الأكبر لزعيم المساليت من بين القتلى. ولكن لم يتسن التحقق من هذا العدد بشكل دقيق ومستقل في ظل الأوضاع الراهنة. وأكد المساليت في تقريرها أنه نظراً إلى «تدهور الوضع الأمني بمدينة الجنينة مع الانتشار الواسع للقناصة على أسطح المنازل والأماكن المرتفعة...

وقبيلتنا... والبعض يتعرض للتصفية».

وأوضح: «هذه السيطرة ستنتقل مصيراً مجهولاً من حيث فقدان الأمن والمأوى والغذاء والدواء». وأشارت إلى «حرق وتدمير جميع مراكز إيواء النازحين البالغ عددها 86»، إضافة إلى «نهب وحرق قصر سلطنة دار مساليت»، مطالبة المجتمع الدولي بوضعه تحت «الوصاية الدولية».

كانت المستشارة الأممية الخاصة المعنية بمنع الإبادة، اليس نديريتو، قد وصفت العنف في غرب دارفور بأنه «مروع»، محذرة حال استمراره «من أن ينطو إلى حملات متجددة من الاغتصاب والقتل والتطهير العرقي، التي ترقى إلى مستوى الجرائم الفظيعة». وبالنسبة إلى إيماء دي نابولي، المحامية في القانون الإنساني الدولي، «من حيث المبدأ ربما ترقى جرائم كثيرة تم التبلغ عنها في دارفور إلى جرائم ضد الإنسانية أو حتى جرائم حرب».

وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية: «يجب على الناشطين على الأرض الحفاظ على الأبدلة بأفضل شكل ممكن... لأن هذا ضروري للحكومات المستقبلية أمام المحكمة الجنائية الدولية أو أي مكان آخر».

## عنف عرقي

ترجع تسمية دارفور بهذا الاسم إلى أن الإقليم كان موطناً لشعب الفور قديماً وبتواتر الأجيال أصبحت المنطقة تضم بين سكانها مجموعات قبلية بينها العرب مثل قبائل الرزيقات التي ينتمي إليها دقلو ومجموعات عرقية أفريقية مثل الزغاوة والمساليت والتي يتحدر منها والي غرب دارفور أكبر.

كان إقليم دارفور ساحة لحرب أهلية مريرة عام 2003 بين متمردى الأقليات العرقية الأفريقية وحكومة الرئيس المعزول عمر البشير التي كان غالبية أعضائها من العرب. وأوقع النزاع نحو 300 ألف قتيل وشرد 2,5 مليون شخص، حسب الأمم المتحدة.

وفي أثناء حرب 2003، استعان البشير بساندة قواته، بميليشيات «الجنجويد» التي شكلت بعد ذلك نواة «قوات الدعم» التي أنشئت رسمياً في 2013. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق البشير وبعض مساعديه لاتهامهم بارتكاب إبادة وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأعربت منظمة العفو الدولية في بيان عن قلقها «إزاء التقارير التي تُفيد

بداية الحرب والنظام الصحي بأكمله خارج الخدمة»، مضيفاً: «لا كهرياء ولا ماء ولا اتصالات».

وتابع: «جميع صهاريج المياه دُمّرت ولم تعد هناك سوى الآبار للحصول على الماء» مشيراً إلى أن من يقرر الذهاب إلى الآبار يتعرض لاستهداف القناصين، وبالنسبة إلى تدبير المواد الغذائية، قال محمد إن الأسواق الصغيرة التي فتحت أبوابها لخدم المواطنين «تعرضت للنهب».

ويوضح متحدت منظمة «أطباء بلا حدود»، رداً على أسئلة وجهتها «الصحافة الفرنسية»: «لم يهدد النزاع حياتهم من العنف المباشر فحسب، بل أثر أيضاً على نيل الرعاية الصحية، ما يؤثر على كل شرائح المجتمع بمن فيها من يعانون الأمراض المزمنة، والحوامل، والأطفال، ومن يحتاجون إلى رعاية طبية»، وأن «توفر الضروريات الأساسية مثل مياه الشرب النظيفة بات مقيداً بشكل حاد».

ويروي إبراهيم عيسى، وهو أستاذ مدرسة قر من الجنينة إلى تشاد: «خرجنا من الجحيم... أعادت لنا الحرب ذكريات عامي 2003 و2004 حين كان القتل متصلاً بالهوية والعرق».

وحسبما يقول محمد، فقد تم توقيف الكثير من الفارين على الحدود من المسلحين، «يسألونك عن هويتك واسمك







بن غفير هاجم غالات بعد اتصاله بالشيخ

## أبناء إسرائيل عن درس السلطة الفلسطينية إعلان إفلاسها

رام الله، كفاح زبون



فلسطينيون قرب باب دمشق في القدس القديمة بعد صلاة عيد الأضحي الأربعة (أ.ف.ب)

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن السلطة الفلسطينية تدرس إعلان إفلاسها بسبب وضعها المالي الصعب، في خبر يبدو أنه تسرب عبر مسؤول إسرائيلي، ولم تعلق عليه السلطة الفلسطينية فوراً.

وزارة المالية الفلسطينية أجرت عدة نقاشات حول الأمر بمعرفة رئيس الوزراء محمد اشتية. وقالت «الهيئة» إنهم في رام الله يدرسون «الخطوة الدراماتيكية»، التي إذا تمت ستعني تعطيل نشاطات السلطة، وخلق فراغ سلطوي أكبر في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وصولاً إلى تفكيكها.

وتعاني السلطة الفلسطينية من أزمة مالية متفاقمة للعام الثاني على التوالي تقول إنها الأسوأ منذ تأسيسها، بسبب مواصلة إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية وتداعيات أزمة مرض فيروس «كورونا الجديد» (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي.

وتحتج إسرائيل بمبالغ ضخمة من العوائد الضريبية الخاصة بالسلطة، نوعاً من العقاب بسبب الخصصات التي تدفعها السلطة للاسرى ولعائلات منفذي الهجمات. وحسب بيانات رسمية فلسطينية، فإنه منذ عام 2019 وصلت قيمة الخصومات الإسرائيلية إلى أكثر من ملياري شقل.

وأموال المقاصة هي ضرائب تجبيها وزارة المالية الإسرائيلية على السلع الواردة شهرياً إلى المناطق الفلسطينية، وتقوم بتحويلها لوزارة المالية الفلسطينية، وتصل إلى نحو 200 مليون دولار شهرياً، أكثر أو أقل بحسب الحركة التجارية.

ومع استمرار الأزمة هذا العام، هددت نقابات فلسطينية بإجراءات أكثر صرامة من العام الماضي، الذي شهد إضرابات طويلة مست بمسيرة التعليم، وهي إضرابات من المتوقع أن تتوسع هذا العام.

إعلان السلطة إفلاسها، قد يكون واحدة من القرارات التي ستدرسها القيادة الفلسطينية في اجتماعها المرتقب بعد عطلة العيد.

وتهدد منظمة التحرير باتخاذ إجراءات وقرارات، بدأ على العدوان الإسرائيلي متعدد الأوجه، على الأرض وسياسياً ومالياً، وفيما يخص الاستيطان.

ويقول مسؤولون فلسطينيون إن السلطة لن تحل نفسها لكنها تواجه فعلاً خطر الانهيار بسبب سياسة الحكومة الإسرائيلية. لكن المسؤولين الإسرائيليين يقولون إنهم مهتمون ببقاء السلطة.

وعقب وزير الطاقة إسرائيل كاتس، على خبر احتمال إعلان السلطة إفلاسها، قائلًا إن «إسرائيل لا تسعى لانهار السلطة الفلسطينية، ولا مصلحة لها بذلك رغم العلاقات المعقدة بين الطرفين». وتحدث كاتس عن ديون كبيرة لإسرائيل على السلطة «عليهم دين يقارب ملياري شقل،

### تعاني السلطة الفلسطينية من أزمة مالية متفاقمة للعام الثاني على التوالي

### تعاني السلطة الفلسطينية من أزمة مالية متفاقمة للعام الثاني على التوالي

من الكهراية التي تزودها إسرائيل لمعظم المناطق الفلسطينية». وأشار كاتس في حديث لإذاعة «كان» بالعبرية، إلى تراجع التنسيق الأمني بين الجانبين إلى درجة عدم قيام أجهزة السلطة بأي نشاطات ضد عناصر حركة «حماس»، مما يزيد العبء على عاتق قوات الأمن الإسرائيلية التي تواصل محاربة الإرهاب دون هوادة، على حد تعبيره. والحديث عن إعلان إفلاس السلطة،

جاء بعد يوم من محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الإسرائيلي يوزاف غالانت وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ. وفي المحادثة، أبلغ الشيخ، غالانت، بأنه سيعقد لقاء مهماً للقيادة بعد عيد الأضحي، لاتخاذ قرارات واضحة للرد على العدوان الإسرائيلي.

وكان غالانت قد اتصل بالشيخ، في محاولة لبت الروح في العلاقات المتصدية، ولتهدئة التوترات. وناقش الطرفان التصعيد، وأصرأ على الحاجة المشتركة لتهدئة الوضع على الأرض. كذلك هاتف الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، الرئيس محمود عباس، للسبب نفسه. لكن هذه الاتصالات فجرت خلافات في إسرائيل نفسها، وقادت إلى تبادل اتهامات بين وزير الأمن القومي إيتان بن غفير، ومسؤولين إسرائيليين من جهة، وبينه وبين الشيخ من جهة ثانية.

وتبادل الشيخ، وبين غفير، الاتهامات، بعد هجوم شنه الثاني على الأول عقب معاملة غالانت التي تعهد فيها بملاحقة المستوطنين الذين هاجموا قرى فلسطينية الأسبوع الماضي. وانفجر بن غفير غضباً خلال جلسة نقاش أمنية عقدها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بحضور غالانت، ورئيس جهاز «الشاباك» رونين بار، ومسؤولين كبار، وراح يوزع الاتهامات ميمناً ويساراً بعد اتصال غالانت بالشيخ وهرتسوغ بعباس.

وقال بن غفير، إن الشيخ وهو مسؤول ملف المفاوضات ومسؤول عن الاتصال المباشر مع الجانب الإسرائيلي، «إرهابي»، مذكراً أنه قضى في السجن الإسرائيلية 10 سنوات لأنه «إرهابي».

وأضاف غاضباً: «إرهابي مدان قضى 10 سنوات في السجن، ونقدم له الاعتذار؟ هل نحن بحاجة للاعتذار لمن يدفع رواتب للإرهابيين؟»

حين جنون بن غفير لأن هرتسوغ وغالانت أدانا وهاجما تصرفات المستوطنين، قبل أن تشهد الجلسة مشادات كلامية بين بن غفير وغالانت، ثم بينه وبين رئيس «الشاباك» الذي لم يعجبه دفاع بن غفير عن المستوطنين.

وقال بن غفير: «أسبوع وأنا اطالب بعقد (الكابنيت) (المجلس الأمني والسياسي الصغير) بعد عملية (مستوطنة) (عبري) ولم تتم الاستجابة، وفي غضون يوم واحد وجدت نفسي في نقاش عاجل بسبب المستوطنين». وقال إن هجمات المستوطنين تضر بشرعية إسرائيل في العالم، وأنه يجب وقفها. وعاد بن غفير ورد عليهم: «لماذا نتشغلون باليهود وتشنون العرب؟». وانتهت الجلسة بدون قرارات واضحة. ولاحقاً، أصدر الشيخ تصريحاً مقتضباً، قال فيه إن «بن غفير رئيس كقصر الاعتقال»، وأن وجوده خارج القفص خطر على القيم الإنسانية.

## زيارة نتنياهو المحتملة إلى الصين تثير قلقاً أمنياً في إسرائيل

رام الله، كفاح زبون

أفضل حال، ومثل هذه الزيارة قد تضر بهذا التعاون.

ويفهم الجيش الإسرائيلي الأزمة القائمة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وكان هذا واضحاً في تقييمه الذي زاد من احتمالية نشوب حرب هذا العام «الثلاثة أسباب رئيسية يحددها الأعداء»: الأول «هو ضعف الولايات المتحدة في المنطقة التي (حسب وجهة نظرهم) لا تحمي حلفاءها. والثاني هو الأزمة الداخلية في إسرائيل بعد احتجاجات الإصلاح القضائي، والسبب الأخير المهم هو فهمهم أن العلاقة الإسرائيلية - الأميركية قد ضعفت، لدرجة أنه ليس من المؤكد أن الولايات المتحدة ستدافع عن إسرائيل في حرب شاملة».

ولا يريد المسؤولون الإسرائيليون توتراً أكبر مع الولايات المتحدة في هذا الوقت، وانتقد مسؤول رفيع المستوى في حزب «الليكود»، الذي يتراسه في نتنياهو، الزيارة المحتملة للصين؛ وقال إن زيارة نتنياهو إلى بكين قبل زيارة رسمية بجريها لواشنطن «هي أصعب في عين الولايات المتحدة، وهو أمر قد يكلف إسرائيل غالياً».

وقال المسؤول، الذي لم تورد «هيئة البث الإسرائيلية العامة (كان 11)»، اسمه، «نتنياهو يلعب بالنار». ولم تعلق الولايات المتحدة على أخبار الزيارة، لكن الصين تعدّ خطأ خسيبهم من احتمال تقارب إسرائيل هي الأمر الوحيد الذي ينجح في توحيد الجمهوريين والديمقراطيين.

وقالت «كان» إن «الوصول المتوقع إلى الصين، يثير مخاوف من جانب الولايات المتحدة أيضاً». ونقلت عن مسؤولين في الحزب الجمهوري خسيبهم من احتمال تقارب إسرائيل مع بكين وتوطيد العلاقات بينهما، في المجالات التكنولوجية والاقتصادية، ومجالات أخرى.

وأضاف المسؤولون: «كل شيء يتوقف على ما سيقوله نتنياهو ويفعله خلال هذه الزيارة». إعلان نتنياهو عن زيارته إلى الصين جاء بعد أن عبرت الحكومة الصينية، مؤخراً، عن رغبتها في استضافة نتنياهو في بكين في إطار اللقاء السنوي للجنة الابتكارات الإسرائيلية - الصينية، التي تعقد منذ عام 2014، وفق ما نقل موقع «البلاد» الإسرائيلي عن موظف إسرائيلي رفيع. وأكد الموظف أنه لم يجر نقاشاً رسمياً مع الحكومة الصينية حول موعد محتمل لزيارة نتنياهو.

تثير الزيارة المحتملة التي قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه قد يجريها إلى الصين؛ الخصم الأكبر للولايات المتحدة أهم حليف لإسرائيل، والقلق والتوتر الشديد عند عدد غير قليل من المسؤولين رفيعي المستوى في جهاز الأمن الإسرائيلي.

وقال موقع «واي نت» الإسرائيلي إن المسؤولين الأمنيين يعتقدون أن إعلان نتنياهو عن الزيارة المحتملة جاء في أسوأ توقيت ممكن، في ظل العمل الدؤوب على تعاون قوي مشترك في التدريبات الحربية بين الجانبين، والتي تحاكي هجمات في إيران، وكذلك في المعلومات الاستخباراتية «الحميمة» التي تشاركها وكالات الاستخبارات بين البلدين.

وكان نتنياهو نفسه قد قال، في تصريح سابق، إن «التعاون الأمني والاستخباراتي بين الولايات المتحدة وإسرائيل في أعلى مستوياته على الإطلاق».

وعلى الرغم من أنه لم يُحدّد موعد هذه الزيارة، فإن المسؤولين الإسرائيليين يفهمون جيداً أنها تأتي في ظل رفض الرئيس الأميركي، جو بايدن، استقبال نتنياهو في البيت الأبيض منذ عودته إلى رئاسة الحكومة قبل 6 أشهر، على خلفية معارضة الإدارة الشديدة خطة إضعاف جهاز القضاء.

محاولات نتنياهو مناكفة بايدن ظهرت في قرارات سابقة؛ من بينها أنه لم يسمح لوزير الدفاع يوزاف غالانت بزيارة واشنطن.

وقال موقع «واي نت» إن اللقاء بين غالانت ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، قبل 10 أيام، في بروكسل كان جيداً بالفعل، لكن حقيقة أنه لم يعقد في الولايات المتحدة؛ بل في بروكسل، تشير مرة أخرى إلى عمق الأزمة على المستوى السياسي.

وقال الرئيس السابق لجهاز الأمن القومي، اللواء تامير حيمان؛ مدير «معهد الدراسات الأمن القومي (INSS)»، إن «الزيارة إلى الصين لن تجعل البيت الأبيض يدعو نتنياهو، على العكس من ذلك، سوف تثير غضب الإدارة الأميركية. لذلك فالتوقيت سيئ من الناحية التكتيكية». ويعتقد المسؤولون الأمنيون في إسرائيل أن العلاقة الأمنية بين البلدين ممتازة، لكنها ليست في

الفرق مستمرة في البحث... والنيابة تواصل التحقيقات

## مصر: ارتفاع أعداد ضحايا «عقار الإسكندرية» إلى 10

القاهرة، محمد عجم



مواصلة البحث عن ضحايا أسفل «عقار الإسكندرية» (صفحة مجلس الشباب المصري على فيسبوك)

وكانت نيابة المنزهة أول قد قررت (الثلاثاء) حبس مالك الطابق 14 بالعقار المنهار بشارع خليل حمادة، شرق الإسكندرية، ومقاوم الترميم، أربعة أيام على ذمة التحقيقات، بتهم «القتل الخطأ والإصابة الخطأ، وكذلك البناء من دون ترخيص المقترن بتلاف المتكلمات، وهو ما تسبب في انهيار العقار وتعرض حياة المواطنين للخطر».

كما أمرت النيابة بـ«التحفظ على ملف العقار، وصولاً لبيان سبب الحادث، وتشكيل لجنة من مديرية الإسكان بالمحافظة، إجراء المعاينة اللازمة للعقار وفحص ملفه» إلى ذلك، أعلن «مجلس الشباب المصري» (كيان أهلي)، «عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي»، أن متطوعي وكوادر المجلس بمحافظة الإسكندرية يواصلون المساعدة في عمليات الإخلاء، ودعم فرق الحماية المدنية بموقع العقار المنهار.

وقالت النائبة راوية مختار، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، عضو

وأُسفر الحادث عن إصابة أربعة أشخاص في محيط العقار المنهار، بينهم أحد أفراد الطواقم الطبية من المسعفين أثناء أداء عمله. وأوضح مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية أن جميع المصابين غادروا المستشفى بعد تلقي الخدمة الطبية، منيرة إلى «استمرار تفرق فرق الإسعاف في موقع الحادث لحين انتهاء أعمال رفع الأنقاض، تحسباً لوجود أي مصابين أو حالات وفيات أخرى».

في غضون ذلك، قررت النيابة الإدارية في الإسكندرية، أمس (الأربعاء)، استدعاء كل من مدير التنظيم، ومدير الإدارة الهندسية لتنفيذ لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم، الذين استوفوا شروط العفو، منته في اتجاه واجهة العقار حتى سطح الأرض، مع بقاء الجانب الأيسر من دون أن يتعرض للانتهار».

تواصلت أعمال البحث عن ضحايا أسفل العقار المنهار في الإسكندرية، شمال مصر، المكون من 14 طابقاً، حيث انتشلت قوات الحماية المدنية عاشر ضحايا العقار، وهو شاب في بداية العشرينات من العمر، وذلك بعد يومين من البحث أسفل الأنقاض، ليصبح بذلك عدد الضحايا حتى أمس (الأربعاء) 10 حالات وفاة، و4 إصابات.

وأعلنت قوات الحماية المدنية أن «البحث لا يزال جارياً عن ضحايا آخرين أسفل العقار، حيث تحاول قوات الحماية المدنية إزالة الأنقاض، والبحث عن ضحايا جدد»، وفقاً لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر.

وكانت قوات الحماية المدنية قد أعلنت مساء الثلاثاء عن انتشال ثلاث ضحايا جدد، لسيدة وشابين، من أسفل العقار الكائن بشارع خليل حمادة في نطاق منطقة سيدي بشر، التابعة لحي أول المنزهة.

سأهت في إخلاء سبيل أكثر من ألف شخص

## إفراجات جديدة عن سجناء في مصر

القاهرة، الشرق الأوسط

عززت إفراجات جديدة عن سجناء في مصر دور قرارات «العفو الرئاسي»، سواء تلك التي تصدرها وزارة الداخلية المصرية، أو لجنة «العفو الرئاسي» بشأن بعض المحكوم عليهم، الذين استوفوا شروط العفو، من حيثين من قضايا مختلفة. في حين أكدت لجنة «العفو الرئاسي» أنها ساهمت في إخلاء سبيل أكثر من ألف شخص منذ إعادة تفعيل عمل اللجنة، موضحة أن عملها لا يزال مستمراً. وأفرجت مصر عن 2374 سجيناً

بمناسبة عيد الأضحي، وقالت وزارة الداخلية اليوم (الأربعاء)، إن «قطاع الحماية المجتمعية عقد لجاناً لفحص ملفات نداء مراراً للإصلاح والتأهيل على مستوى ربوع البلاد، بهدف تحديد مستحقي الإفراج بالعفو، تنفيذاً لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم، الذين استوفوا شروط العفو بمناسبة الاحتفال بعيد الأضحي».

ووفق بيان لـ«الداخلية المصرية»، فقد «انتهت أعمال اللجان إلى انطباق

قرار الإفراج بالعفو عن الفين و374 نزيلاً، ممن يستحقون الإفراج عنهم بصفتها الرسمية على «فيسبوك»، أمس (الأربعاء)، أن ذلك يأتي في إطار حرص الوزارة على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل الدور التنفيذي لإساليب الإفراج عن المحكوم عليهم، الذين تم تأهيلهم للانخراط في المجتمع». في السياق ذاته، تواصل «لجنة العفو الرئاسي» بمصر تلقي طلبات من أسر نشطاء سياسيين ومارين، فضلاً عن

أحزاب وكيانات مجتمعية، للإفراج عن بعض الأسماء. وتعلن لجنة «العفو الرئاسي» بين الحين والآخر قوائم بالعفو عن موقوفين بقرارات من النيابة المصرية، أو محبوسين في قضايا مختلفة، كان آخرها الإفراج عن 32 سجيناً مساء الثلاثاء.

ووفق بوابة «أخبار اليوم» الرسمية في مصر، فقد أكد عضو لجنة العفو الرئاسي، طارق العوضي، أنه «تم مساء الثلاثاء الإفراج عن 32 من المحبوسين احتياطياً بقرار عفو رئاسي»، وكان السياسي قد أعاد

تشكيل لجنة «العفو الرئاسي» في أبريل (نيسان) من العام الماضي، بالتوازي مع دعوته لإطلاق «حوار وطني» حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والمجتمعية. وأكد عضو لجنة «العفو الرئاسي» كريم السقا، أن «الحوار الوطني» له دور كمثل لجنة «العفو الرئاسي»، التي تتولى مهمة الحبس الاحتياطي وألياته، وأن النقاش حول هذا الموضوع في الحوار يساعد اللجنة على أداء دورها على أكمل وجه»، موضحاً في تصريحات لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط»

الرسمية في مصر، قبل أيام، أنه «تم الإفراج عن 1400 شخص منذ إعادة تفعيل عمل لجنة (العفو الرئاسي)، ولا يزال العمل مستمراً». كما أكد السقا أن «لجنة (العفو الرئاسي) حريصة على أداء عملها بدقة حتى لا يتسلسل للمجتمع مرة أخرى أشخاص يحملون أفكاراً متطرفة، وميولاً إرهابية، فيجذب تراجع في عملها»، مطالباً جميع القوى الوطنية المصرية بدعم اللجنة لأداء عملها حتى النهاية. ووعدت لجنة «العفو الرئاسي»، في وقت سابق، بـ«مزيد من الإفراجات

خلال الفترة المقبلة، والعمل على إعادة دمج المفرج عنهم مجتمعياً، بالتعاون مع جميع أجهزة الدولة المصرية ومؤسساتها». إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الأضحي في العديد من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي السيارات. وحسب بيان لـ«الداخلية المصرية» أمس (الأربعاء)، فإن «لمبادرة لاقت استحسان المصريين لحرص وزارة الداخلية على مشاركتهم الاحتفال بعيد الأضحي».



الصدر لا يزال «لاعباً متخفياً»... والمالكي متهم بالتفرد

## انتخابات العراق المحلية تهز «الإطار التنسيقي» من الداخل

بغداد: الشرق الأوسط

خريطة التحالفات، في البداية، لكنها الآن تحاول صياغة فرضيات للتحالفات الشيعية بشأن كيفية التنافس في مجالس المحافظات، بعد تصاعد الفلق من تفكك الغطاء السياسي للحكومة الحالية. وتتركز بؤر النزاع الداخلي حول ما يتردد داخل مكاتب الأحزاب الشيعية، أنه «التفرد المطلق الذي يمارسه نوري المالكي على بقية الأحزاب الشيعية»، وأن عدداً من التحالفات التي تتحرك حوله تهدف أساساً إلى الإفلات من هذه القبضة السياسية، التي يصفها كثيرون بالمحكمة.

وتتصارب الرسائل الصادرة من داخل «الإطار التنسيقي»، بشأن العلاقة بين السوداني والمالكي. كثيرون يقولون إن الرجلين على وفاق تام ويعملان معاً من أجل إنجاز هذه الحكومة، وهي مصلحة إقليمية مطلوبة بشدة في طهران، لكن دائرة محدودة من القيادات تسرب بحذر مؤشرات عن تنافس حاد بينهما يهدد لتفجر الأوضاع قريباً، بتفكك «الإطار التنسيقي».

ورغم أن السوداني لن يشترك فعلياً في هذه الانتخابات، لكن المرجح حتى الساعة أنه سيدعم مرشحين مستقلين، كجزء من تحالف انتخابي يقوده أمين حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، إلى جانب النائب عن حركة الصهيو، وهو منشق سابق من جبهة «ائتلاف دولة القانون».

ومع ذلك فإن المرشحين من السوداني يؤكدون أنه «لن يشترك في الانتخابات المحلية بأي شكل من الأشكال، لا يريد التنافس الآن على مجالس المحافظات، ويفضل التركيز على تقوية منصبه رئيساً للوزراء».

موقف إيران

ولم تُبدِ إيران أي اهتمام بتشكيل



قوى «الإطار التنسيقي»، خلال أحد اجتماعاتها بحضور السوداني في فبراير الماضي (وإع)

لتنافس «الإطار التنسيقي» على مجالس المحافظات.

تحالف المالكي

يفضل رئيس الوزراء الأسبق دخول الانتخابات متفرداً، مدفوعاً بما يصفه مقربون منه بـ«الثقة المطلقة بتصاعد تأثيره في الشارع الشيعي»، لكن مفاوضات الأيام الأخيرة شهدت تفاهات أولية مع فلاح الفيض، رئيس «هيئة الشعب الشيعي».

تحالف العصاب

يخطط قيس الخزعلي لتعزيب نفوذه في الشارع الشيعي، ضمن استراتيجية قال عنها مقربون منه إنها تهدف إلى صعود قادة أكثر حيوية للمجتمع الشيعي، للاستفادة من صعود نجم رئيس الحكومة، لكنه يواجه صعوبات جديدة في الحصول على حلفاء موثوقين من الإطار، بسبب حالة الشك المتزايدة من طريقة إدارة الخزعلي المعركة الانتخابية.

وتحوم حول نقطة الخزعلي قوى شيعية صغيرة، من بينها «تحالف النصر والحكمة»، سوى أن هذا الأخير انشغل، في الأسابيع الماضية، باستعادة المنشقين القدامى في «المجلس الإسلامي الأعلى» ومنظمة «بدر»، وحقق المفاوضات نتائج متقدمة، لكنها فشلت في النهاية.

تحالف ثأب

يوجد في هذه الجبهة جميع المترددين من التحالف مع المالكي والخزعلي، وتتبدد المفاوضات بين هؤلاء لا تعتمد خطة عمل واضحة؛ لأنها تبدو، على الأقل الآن، محط انتظار للخارجين والداخليين من مفاوضات التحالف مع العصاب ودولة القانون.

المفاجآت التي ستخرج من الإطار «لن تكون عادية أبداً»، وفقاً لتعبير قيادي في «تحالف الفتح». لكن غياب الصدر ليس حقيقة ثابتة، إذ يحاول التيار الصدري إطلاق رسائل متناقضة للتلاعب بخصوصه، ولا سيما بعد تسريب معلومات عن دخوله التنافس في مجالس المحافظات عبر 3 قوائم لم يعلن عنها حتى الآن، ولا يعرف إن كان مرشحوها من بطانة الصدر والمنتمين للتيار.

خريطة أولية للإطار

من الصعب التنبؤ من الصيغة النهائية للتحالفات؛ نظراً للتغيرات المتسارعة، والتي وصلت لدرجة أن يقضي حزب شعبي ليلية من التفاوض المنمر على تحالف مع فريق شيعي آخر، ليجد نفسه في اليوم التالي منفرداً يبحث عن شريك جديد. لكن ثمة ملامح واضحة تشكل 3 تيارات قد تعبر عن الشكل النهائي

وهو التنافس على شغل الفراغ الذي تركه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر. ولم تشعر قوى «الإطار» بهذا المستوى من الحماسة من قبل إلا بعد أن اتحت فرصة نادرة للسيطرة على الحكومة المركزية، والآن تستعد للانتفاض على المجالس المحلية، بغياض تام للمرشحين الصدريين، ويشعر كثيرون داخل «الإطار» بأن ذلك يعني ضرب أوتادهم عميقاً في النظام السياسي لسنوات طويلة. لكن الحصول على تركة الصدر لن يجري وفق تحالف واحد يشكل قوى «الإطار»؛ لأنه من الواضح أن عادة يجدها الصدريون في مواسم الانتخابات، وتهدف إلى إجبار

في السابق»، مشيراً إلى أن «الوضع في كركوك غير مستقر وتفتقر المحافظة للخدمات الأساسية». وبشأن إمكانية تحالف القوى والأحزاب السياسية الكردستانية في قائمة واحدة في كركوك لخوض الانتخابات المحلية، قال كركوكي: «نحن سنشارك مع أي جبهة أو طرف سياسي باستثناء خونة 16 أكتوبر».

خائن وجوش

وتعد تسميات مثل «شوفيني» و«خائن» و«جوش» من المفردات التي جرى تداولها في الخطاب السياسي العراقي في إطار الصراع الطويل بين الحكومات العراقية المتعاقبة مختلف العهود وبين الكرد. وبينما كانت مفردة «الشوفينية» تطلق من قبل الكرد على المسؤولين

منطقة متنازع عليها وفقاً للمادة 140، حيث يطالب الأكراد بضمها إلى إقليم كردستان، بينما يرفض العرب والتركمان، وهم من سكان المحافظة الأصليين، انفراج الكرد بها. وفي الوقت الذي لا تشمل فيه محافظات الإقليم الثلاث الانتخابات المحلية، فإن كركوك التي يهيمن الكرد على كثير من المناصب فيها باستثناء منصب المحافظ الذي هو من حصة العرب، مشمول بانتخابات المجالس المحلية، وبالتالي فإن الصراع الكردي الكردي يزداد سخونة بشأن كركوك، خصوصاً أنها غنية بالنفط.

وفي موازاة المشاكل بين الحزبين بشأن كركوك، يستمر المشاكل بين الأكراد والحكومة الاتحادية، مما يصعب على الأجهزة الحكومية تنفيذ القرارات الخاصة بإجراء أي انتخابات فيها.

إخراج قوات البشمركة منها وهو ما عده الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنه لا يمكن أن يتم دون تواطؤ مع قيادات كردية تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني. وبما أن العلاقة بقيت متوترة بين الحزبين وصولاً إلى النقاش حول الموازنة المالية للدولة العراقية، فإن موافقة الاتحاد الوطني الكردستاني على الفقرات التي اعترض عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني ولم ينجح في عرقلة تمرير الموازنة، فقد جدد اتهامه للاتحاد الوطني بالخيانة.

كركوك... خارج داخل

محافظة كركوك، وهي إحدى كبرى العقد الرئيسية في العلاقة بين بغداد واربيل، منذ أكثر من نصف قرن، دخلت في الدستور العراقي بوصفها

العراقيين في الحكومات المتعاقبة الذين يرفضون منح الكرد حقوقهم القومية، يطلق الكرد تسمية «الجوش» على المواطنين الكرد الذين انضموا إلى قوات الحكومة العراقية على عهد النظام السابق، حيث شكلوا منهم فصائل مسلحة للوقوف إلى جانب من عدهم النظام السابق «خونة» العراقية في إطار الصراع الطويل الرئيسي عندما أصبحوا جزءاً من المعارضة السياسية التي عملت طوال نحو 30 عاماً على إسقاط نظام

صدام حسين، وهو ما نجحوا فيه بعد التحالف مع الأميركيين وآخر تسعينات القرن الماضي الذي أدى إلى احتلال العراق عام 2003. أما مفردة «خونة» فقد دخلت القاموس السياسي الكردي، بعد دخول الجيش العراقي كركوك والمناطق المتنازع عليها وتمكن من

المدعي العام وصف تطورات ألبانيا بـ«سهم الغيب»

## رئيس الأركان الإيراني يهدد المعارضة بـ«مصير» صدام حسين

لندن - طهران: الشرق الأوسط

قال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، إن «مصير» منظمة «مجاهدي خلق» سيكون عبرة لجميع المعارضين، متوقفاً المعارضين، بمصير مماثل للرئيس العراقي السابق صدام حسين، وكذلك «مجاهدي خلق» التي وصفها بـ«المنبوذة» أوروبياً، وذلك في وقت وصف فيه المدعي العام محمد جعفر منتظري، الضغوط الألبانية على الجماعة المعارضة بـ«سهم الغيب» وتوعد بإقامة محكمة جرائم دولية لهؤلاء قريباً.

وواجهت منظمة «مجاهدي خلق» ضغوطاً مزادة في أوروبا، وسط سعي إيراني-أميركي، وكذلك القوى الأوروبية، في التوصل إلى تفاهم لخفض التصعيد، خصوصاً تنصيب إيران للبرلمان بموجب بنسبة قريبة من الكمية المطلوبة لتطوير سلاح نووي. وقال منتظري إن «محكمة دولية» لمحكمة منظمة «مجاهدي خلق» ستقام قريباً، متحدثاً عن إعداد 700 لائحة اتهام، وإقامة من أسماء الإرهابيين في منظمة منافقين». وقال: «ستقام محكمة جنائية دولية لهؤلاء المجرمين قريباً»، حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية. وكان منتظري يتحدث في مقر حزب «جمهوري إسلامي» الذي جرى تجديده في 28 يونيو (حزيران) 1981، وتتهم

الشهر، دون التسبب بسقوط ضحايا، بحسب الشرطة والجمعة. كما أحت إيران ذكرى قصف مدينة سردشت الكردية في غرب البلاد، بمواد كيميائية في 28 يونيو 1987. وتتهم إيران، الطيران العراقي، بإطلاق قنابل من غاز الخرد، وإصابة أكثر من 8 آلاف شخص.

وهاجم باقري، الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، قائلًا إنه «ذهب إلى الجحيم بإذلال وبأسوأ طريقة ممكنة». واقترض باقري مصيراً مماثلاً لـ«مجاهدي خلق» أيضاً وخاطب المعارضين الإيرانيين بشكل عام. وقال: «مصير صدام ومجاهدي خلق، يجب أن يكون عبرة للمعارضين الذين اداروا الظاهر لوطنهم وأمتهم، وهم سعداء بدعم أعداء الأمة الإيرانية».

في السياق نفسه، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في بيان: «لن ننسى ولن نغفر لعوامل جريمة سردشت». واتهم بعض الدول الغربية خصوصاً ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا وأميركا، بـ«تقديم مساعدة عملية وتجهيز نظام صدام حسين بمواد كيميائية». وكانت المنطقة الكردية مسرحاً أساسياً للصراع بين القوات الإيرانية من جهة، ومن جهة ثانية، الجيش العراقي، وفصائل المعارضة الكردية، ومنظمة «مجاهدي خلق».

والجيش الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو ائتلاف يعد بمناسبة جناحها القياسي، مسؤولية الصعوبات التي تواجهها للغرب الذي اتهمه بالسعي لـ«استرضاء» إيران، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

والصراع الماضي، حظرت السلطات الفرنسية مسيرة كبرى كانت مقررة في الأول من يوليو (تموز)، دعا إليها «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية»، وأمل في أن يشارك فيها عشرات الآلاف. وفي 20 يونيو، نفذت السلطات الألبانية عملية دهم استهدفت موقعاً يقيم فيه أعضاء «مجاهدي خلق» منذ عقد في إطار اتفاق تم التوصل إليه غداة غزو العراق عام 2003. وأعلن «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» مقتل أحد أعضاء «مجاهدي خلق»، وهو أمر نفته تيرانا. كما أفاد بأن الشرطة الألبانية صادرت 200 حاسوب.

ونقلت وكالة «إيسنا» عن منتظري قوله إن «لنناقش استمرار وجودهم حتى اليوم، بدعم من أميركا وإسرائيل، لكن ما حدث لهم في 20 يونيو الحالي، كان سهماً من الغيب، نأمل في أن يكون بداية تدمير هذه المجموعة الإرهابية الخبيثة». وفي حادثة ما زالت ملابساتها غامضة، القيت قنبلة في أحد مكاتب «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» على أطراف باريس في وقت سابق هذا

المدعي العام وصف تطورات ألبانيا بـ«سهم الغيب»

## رئيس الأركان الإيراني يهدد المعارضة بـ«مصير» صدام حسين



رئيس الأركان محمد باقري خلال مؤتمر سنوي للدبلوماسيين الإيرانيين في طهران الشهر الماضي (تسييم)

الحكم الصادر بـ«دوافع سياسية». وتمثل محكمة نوري الذي يحاول أنصار الأحرار اليسارية، بما في ذلك «مجاهدي خلق»، في ثمانينات القرن الماضي. وطعنات إيران بالاتهامات التي واجهت نوري وتطال الرئيس الإيراني الحالي إبراهيم رئيسي، بسبب دوره السابق في «الجنة الموت» المسؤولة عن تنفيذ تلك الإعدادات، ووصف طهران

البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل بعد 15 شهراً على احتجازه، كما أطلقت مواطناً دنماركياً ونمسواوين في وقت لاحق. وبعد استعادة أسدي، قال مسؤولون إيرانيون إنهم يعملون على استعادة مسؤول إيراني سابق أدانته محكمة سويدية بالسجن مدى الحياة، العام الماضي، لدوره في إعداد



هددت حكومة «الاستقرار» بوقف إنتاج وتصدير النفط

## باتيلي يدعو قادة ليبيا إلى «التوافق» بمناسبة عيد الأضحى

القاهرة: خالد محمود



المنفي بعد أداء صلاة العيد بطرابلس (المجلس الرئاسي)

حذر عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، مما وصفه بـ«دورة جديدة من العنف»، ما لم يتم حل الخلافات المتعلقة بالقوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الموقعة، بينما استمر الجدل بين حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، ومؤسسة النفط بشأن احتمال إغلاقه ومنع تصديره.

وقال باتيلي في رسالة للبيانيين بمناسبة عيد الأضحى، مساء (الثلاثاء)، إن «صبر الشعب وشك على النقاد، وهو ينتظر أن يرى بلده موحداً من جديد، ويمارس حقه في اختيار قادته وممثليه، ويمنح الشرعية لمؤسسات الدولة، التي تدير شؤون البلاد». وبعدها لفت إلى «أننا وصلنا إلى مرحلة حاسمة على طريق الانتخابات»، واعتبر أن انتهاء لجنة (6) المنبثقة عن مجلس النواب (والدولة) لإعداد مشاريع قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، تعد «فرصة لا يجب تفويتها».

كما دعا باتيلي القادة الليبيين التحلي بالحكمة وروح التوافق والبصيرة السياسية، من أجل التوصل إلى قرارات يقبلها الجميع بشأن الجوانب الخلافية، التي تعترض تلك القوانين، محذراً من أن «القرارات المتسارعة وغير الشاملة بإمكانها أن تعمق الأزمة القائمة، وأن تقسيم - لا سمح الله - في دورة جديدة من العنف، التي يجب على الجميع تجنبها بكل السبل». وتعهد باتيلي بمواصلة دوره والمساعدة الحميدة لتسهيل الحوار بين جميع الأطراف قصد إيجاد حلول ليبية - ليبية تمهد لإجراء انتخابات وطنية ناجحة، واعتبر أن الانتخابات «خطوة لا غنى عنها» لمواصلة مسيرة المصالحة الوطنية، وإعادة بناء ليبيا موحدة ومستقرة ومزدهرة لجميع أبنائها.

بدوره، قال السفير المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إنه ناقش مع أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية رغبة الليبيين القوية في انتخابات وطنية، ولزوم التوصل إلى اتفاق توافقي حول مسار يجعل أصوات كل الليبيين

## رئيس بعثة الأمم المتحدة يحذر من «دورة جديدة من العنف» ما لم تحل الخلافات المتعلقة بقوانين الانتخابات

مسموعة، ولفت في بيان عبر «تويتر» مساء (الثلاثاء)، إلى أن هذا سيسمح لليبيا بأن تستغل الفرصة الحالية لإرساء الاستقرار في البلاد، وإضفاء الشرعية على

## وزير النفط الليبي: الشعب سيكون المتضرر الأول حال تعطيل ضخ الخام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غير أوجه الصرف الضرورية التي تتطلبها الظروف التي تمر بها البلاد. وأعلن 73 نائباً من مجلس النواب في بيان الأحد الماضي تأييدهم لمساعي حكومة «الاستقرار»، للجوء للقضاء بهدف الحجز على إيرادات وعوائد النفط، ومنع وصولها لحكومة «الوحدة»، لكن عدداً ممن تضمن البيان أسماءهم تبرأوا منه، وقالوا إنه تم الرجوع بها دون علمهم.

ونفى النائب صالح إفحيمة، صلته بالبيان، معتبراً في تصريح نقلته وسائل إعلام محلية، أن الهدف من وراء هذا البيان «تصفية حسابات سياسية، وليس محاربة الفساد كما جاء فيه». مضيفاً أن «الفساد كل لا يتجزأ، ومحاربه تتطلب الحديث عنه بصرف النظر عن مصدره»، وبالتالي فإنه يرفض أن يستخدم اسمه في «معركة سياسية ليس من ورائها الصالح العام».

وبالرغم من استعداد العديد من المراقبين قدرة حكومة «الاستقرار» على تنفيذ قرار حجز إيرادات النفط، بسبب وجود أغلب المؤسسات المالية في العاصمة طرابلس، وتنسيقها مع حكومة «الوحدة الوطنية»، فإن عون دعا للانتباه بأن تكرار التهديدات بوقف الضخ «يقفل الدول المستوردة حتى لو كانت شقيقة وصديقة». مؤكداً بأن النفط الليبي يشكل المصدر الرئيسي للدخل في البلاد، ولذلك فالجميع سيتخوف من عدم الوفاء بالالتزامات، وقد يتخذ قراره على ضوء ذلك... وبالطبع فإن الدول المشاركة معنا في الإنتاج، مثل إيطاليا وفرنسا مقابل حصصهما، سيتأثران بهذا الإيقاف».

وسبق أن تكررت عملية إغلاق الحقول والموانئ، سواء بشكل كلي أو جزئي، خلال سنوات العقد الماضي في ظل ما شهدته ليبيا من اضطرابات أمنية وصراعات سياسية، حيث دأبت قوى متعددة قبلية ومسلحة على وقف ضخ النفط، أو التهديد بذلك في إطار المساومات، والضغط لتحقيق مكاسب سياسية ومالية.

في سياق ذلك، أشار عون إلى أن عملية إغلاق الموانئ والحقول ثم فتحها تتطلب عمليات صيانة المعالجة مشاكل فنية خاصة بالأنابيب، وبالطبع فإن تكلفة هذه العملية التي تتحملها خزينة الدولة عالية.

أبدى محمد عون، وزير النفط والغاز بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، قلقه من تجدد دعوات متكررة لتعطيل إنتاج النفط في البلاد، وقال إن «الشعب سيكون المتضرر الأول إذا تم ذلك؛ سواء عبر فقد العملاء المستوردين للنفط، أو تآثر محطات الكهرباء، هو ما يعني أن الأوضاع ستكون مريعة».

وحذر عون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من التداعيات السلبية لإغلاق أي موانئ أو حقول، ورأى أنها «لن تكون هيئة باعتبار أن ليبيا تنتج الآن كميات كبيرة، تلامس مليون و200 ألف برميل يومياً من النفط، بالإضافة إلى إنتاج 2,7 مليار قدم مكعب من الغاز في اليوم، يصدر منها 300 مليون قدم مكعب يومياً».

وتابع عون موضحاً: «عندما يتوقف ضخ النفط الخام سيتعطل بالتبعية إنتاج الغاز أيضاً، وهذا سيؤثر على محطات الكهرباء بالبلاد، أي أن الشعب سيكون مستهدفاً بهذا القرار، ومتأثراً به قبل شريحة المستوردين، الذين قد يجدون بديلاً آخر». كما أوضح عون أن تكرار التهديد بإيقاف النفط «يعرضنا لاحتمال فقدان العملاء المستوردين له إلى غير رجعة، وذلك لتخوفهم من عدم الاستقرار في الإمدادات، وقدرتنا على الإيفاء بالعود والعودة لإعلان (القوة القاهرة)، مما سيضطرهم للبحث عن بدائل، بالرغم من استمرار أزمة الطاقة العالمية جراء الصراع الراهن بأوكرانيا».

وكادت حكومة «الاستقرار» المكلفة من مجلس النواب قد هدت في بيان لها «بمنع تدفق النفط والغاز ووقف تصديرهما»، عبر اللجوء للقضاء، واستصدار أمر بإعلان «القوة القاهرة»، لحين استكمال الإجراءات القضائية بـ«فرض الحظر الإداري على إيرادات المؤسسة الوطنية للنفط». وعبر بيانها الذي نشرت منه نسخة باللغة الإنجليزية على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أرجعت الحكومة، التي يرأسها أسامة حماد، قرار الحجز الإداري بداعي إنفاق حكومة «الوحدة الوطنية» المليارات بشكل مبالغ فيه، وفي

مؤسساتها، وفي الوقت نفسه عزلها عن الاضطراب الإقليمي». وكان نورلاند والقائم بالأعمال الأميركي ليزلي أوردمان، قد قالا في بيان نشرته السفارة الأميركية عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن عيد الأضحى «هو وقت إعادة تكريس القيم المشتركة للتراحم والمساواة وخدمة المجتمع».

في غضون ذلك استنكر 42 عضواً بمجلس النواب، في بيان مشترك، عقد جلسة لمجلسهم الإثنين الماضي، واعتبروها «باطلة»، وكل ما صدر عنها باطل ولا يرقى لمستوى تشريع أو قرار برلماني، مععلنين مقاطعتهم لجلساته، واعتزامهم عقد جلسة تشاورية في طرابلس بعد عيد الأضحى، ما لم تلغ رئاسة المجلس القرارات التي اتخذتها في موعد أقصاه تاريخ الجلسة التشريعية، التي توعدوا بأنها ستكون حاسمة في تاريخ مسيرة المجلس، على حد تعبيرهم.

وكان عبد الله يلحوق، المتحدث باسم مجلس النواب، قد صرح مساء الإثنين، بأن أعضاء المجلس صوتوا بالإجماع

خلال جلسة مغلقة على اختيار رئيس وأعضاء للمحكمة الدستورية المستحدثة من قبلهم، التي قضت المحكمة العليا بعدم دستورتيتها، إلى جانب إعفاء رئيس هيئة الرقابة الإدارية الحالي واختيار خالد امراجع خلفاً له.

من جهة أخرى، وعلى الرغم من نفى فرحات بن قدارة، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، احتمال إغلاق حقول النفط، قالت حكومة «الاستقرار» إن وقف إنتاج وتصدير النفط «سيصبح الخيار الأخير في حال عدم تمكن الحارس القضائي من مباشرة مهامه لدى المؤسسة والمصرف الليبي الخارجي».

وهددت الحكومة في بيان أصدرته في ساعة مبكرة من صباح أمس (الأربعاء)، بأنها «قد تجد نفسها مضطرة إلى إعادة تشكيل مجلس إدارة مؤسسة النفط، إذا لم ينجح فرحات في مهامه، باعتباره رئيساً للجنة المكلفة من قبل مجلس النواب، المختصة بإعادة هيكلة الميزانية العامة، بما يضمن تحقيق المطالب الشعبية المتعلقة بالتوزيع العادل للثروة ومنع الفساد والإهدار».

## توترات جديدة بين الجزائر وفرنسا تفشل زيارة تبون إلى باريس

الجزائر: «الشرق الأوسط»



عناق بين الرئيسين تبون وماكرون في «قمة المناخ» بمصر في نوفمبر 2022 (الرئاسة الجزائرية)

باتت زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى باريس، التي كانت مرتقبة في يونيو (حزيران) الحالي، غير واردة على إثر وقوع أحداث، وتبادل تصريحات أعادت التوتر إلى العلاقات الثنائية، التي باتت أصلاً صعبة ومعقدة، وذلك بعد فترة قصيرة من الهدوء.

ومما عزز قناعة جل المراقبين بأن مشروع الزيارة الباريسية لتبون بات مصيره الفشل، موقف حاد عبر عنه الثلاثاء الماضي وزير الصناعة الجزائرية ومنتجات الدواء علي عون، حينما كان في زيارة إلى محافظة شرق العاصمة، حيث هاجم بحدة «لوبيات» في الجزائر، اصطنعت حسبه أزمة الندرة في مادة التخدير الطبي، على أساس أنها «تعمل لمصلحة منتجين فرنسيين للمخدر».

وصرح عون لصحافيين ببنيرة شديدة بأنه «لا وجود لأزمة المخدر... فقط البيض أراد فرض المخدر الفرنسي الذي يكلفنا ثلاثة أضعاف سعره، وأنا عارضت ذلك وقت لا». وقرأ صحافيون في كلمته رسالة سياسية إلى الحكومة الفرنسية، غير مفصلة عن الظرف العصيب الذي تمر به العلاقات بين فرنسا والجزائر، المثقلة بأوجاع الماضي ومخلفات الاستعمار.

والمعروف أن غالبية الأدوية والمعدات الطبية تستوردها الجزائر من فرنسا، كما أن حالات طبية كثيرة في الجزائر تستدعي العلاج في المستشفيات الفرنسية. وقد حاولت الحكومة الجزائرية في السنوات العشر الأخيرة تنويع شركائها في تجارة الدواء، وأيضاً بخصوص إيفاد المرضى للعلاج في الخارج. ويمكن أن يفهم موقف الوزير الجزائري ضد اللوبيات، التي تستغل فائدة منتجي المخدر الفرنسي، بأنه بمثابة «ارصاصة رحمة» أطلقت على مساع أجراها الرئيسان عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون في السنوات الأخيرة لتخفيف الصعاب أمام بناء علاقات طبيعية.

وجاءت تصريحات وزير الصناعة بعد أيام قليلة من مفاوضات كلامية حادة، وصلت إلى مستوى عال في الحكومتين، تعلقت بالنشيد الوطني الجزائري، وتحديدًا مقطعاً يهاجم فرنسا ويتوعددها. ولذلك احتجت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في مقابلة تلفزيونية على مرسوم أصدره تبون بعيد جزءاً محذوفاً من النشيد، وذلك بالحرص على قراءة كل أجزاءه الخمسة في المناسبات، بما فيها المقطع الذي يقول: «يا فرنسا قد مضى وقت العتاب، طويناه مثلما يطوى الكتاب، يا فرنسا إن ذا يوم الحساب، فاستعدي وحذي منا الجواب، إن في ثورتنا فصل الخطاب، وعقدنا العزم أن

## أحداث وتبادل تصريحات أعادت التوتر للعلاقات بين البلدين

تحيا الجزائر». وقالت كولونا إن قرار الرئيس الجزائري «باتي عكس مجرى التاريخ نوعاً ما». مشيرة إلى أن «النص كتب عام 1956 في سياق مرتبط بمحاربة الاستعمار، ومن أجل التعبير عن كل شيء يخص الحرب ومنه جاءت كلمات تخصنا». ورد عليها وزير خارجية الجزائر، أحمد عطاف، متهمًا: «ربما كان يمكنها

أن تنتقد أيضاً موسيقى النشيد الوطني، فربما الموسيقى لا تناسبها أيضاً». مضيفاً أن بعض الأحزاب أو السياسيين الفرنسيين، «يرون أن اسم الجزائر أصبح سهل الاستخدام في الأغراض السياسية».

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد وصلت «أزمة النشيد الجزائري» إلى البرلمان الفرنسي حينما وجهت برلمانية من حزب «الجمهوريون» اليميني مساعلة لرئيسة الوزراء، عدت فيها القرار الجزائري «غير بري»، وأنه «موجه ضد ماكرون شخصياً»، على أساس أن مساعيه لإحداث تقارب مع الجزائر، خاصة في «قضية الذاكرة»، من غير جدوى، حسبها.

وفي نفس الفترة، تلقت الجزائر بحساسية بالغة خطوة عدتها «غير بريئة» لنواب من اليمين الفرنسي، أرادوا إلغاء اتفاق بين البلدين يعود إلى 1968، يضبط مسائل الهجرة والدراسة والإقامة في فرنسا، وذلك بحجة أنه يمنح تسهيلات للجزائريين تعرقل إجراءات الحد من الهجرة إلى فرنسا.

كما أن باريس لم تنظر بعين الرضا إلى زيارة الدولة التي قادتها الرئيس الجزائري إلى موسكو أيام 13 و14 و15 من الشهر الحالي، بينما كان وقع اتفاق بينه وبين تبون على أن يزور فرنسا في هذه الفترة، فضلاً عن أن دلالات تنقل تبون إلى موسكو توحى في هذه الظروف بأنها محاولة لفك العزلة عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

قضية هنتر بايدن: صفقات سياسية أم تسويات قانونية؟

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.comالشرق  
RsharqNews



استبعد أي خطة سلام تحول الحرب في بلاده إلى صراع مجمّد

# زيلينسكي: «فاغنر» ما زالت في أوكرانيا والجيش مسيطر على الوضع

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (إ.ب.أ)



قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأربعاء إن بعض أعضاء مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة ما زالوا في أوكرانيا، مضيفاً أن الوضع في شمال البلاد تحت سيطرة الجيش الأوكراني. وادلى زيلينسكي بتصريحاته بعد يوم من سفر يفغيني بريغوجين رئيس مجموعة «فاغنر» العسكرية من روسيا إلى مفاه في بيلاروسيا، الجارة الشمالية لأوكرانيا، بعد تمرد لم يكتمل. ووصف زيلينسكي القادة السياسيين والعسكريين الروس بأنهم قطاع طرق، واستبعد أي خطة سلام من شأنها تحويل الحرب في أوكرانيا إلى صراع مجمّد.

وشنت كليف هجوماً مضاداً في محاولة لاستعادة الأراضي المحتلة، لكن القوات الروسية لا تزال تسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي في شرق وجنوب أوكرانيا.

وقال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس المنتمي إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي: «أعول على الهجوم الكبير، الهجوم المضاد، وكل شيء آخر سيسير من تلقاء نفسه».

وأضاف بيستوريوس، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «من المحتمل جداً أن يكون هذا العام عاماً حاسماً، فهذه شهور حاسمة الآن لهذا السبب خرجت ألمانيا مرة أخرى لهذا بضعة أسابيع بحزمة دعم كبيرة بقيمة 2,7 مليار يورو»، مشيراً إلى أن هذا سيدعم أوكرانيا بشكل دائم. وأوضح بيستوريوس أن بلاده تعد حالياً ثاني أقوى داعم لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة.

وذكر زيلينسكي أن أوكرانيا «في طريقها إلى النصر»، وقال إن زعماء روسيا يجب أن يفتلوا من العدالة بعدما شنوا حرباً على بلاده. وقال زيلينسكي في حديثه إلى البرلمان: «يجب ألا تلتفت القيادة السياسية والعسكرية لروسيا الاتحادية من العدالة لمجرد أنه من المفترض أن يتعمقوا بالحصانة مثل قادة الدول». وتابع: «إنهم ليسوا قادة دولة إنهم قطاع طرق سيطروا على مؤسسات

الوضع في شمال البلاد قريباً من الحدود البيلاروسية تحت سيطرة الجيش الأوكراني (رويترز)

الدولة في روسيا... وبدأوا في إرهاب العالم بأسره». ووصف الرئيس الروسي بأنه يعاني من «الجنون». وأشار إلى أنه لا يزال يعارض أي خطة سلام تبقى على المكاسب التي حققتها روسيا على الأرض منذ أن بدأت غزوها الشامل في فبراير (شباط) 2022. وقال، كما نقلت عنه «رويترز»: «وأوكرانيا لن توافق على أي شكل من أشكال الصراع المجدّد». ووضع زيلينسكي «صيغة» سلام من 10 نقاط تشمل استعادة وحدة أراضي أوكرانيا، وانسحاب القوات الروسية، واستعادة حدود الدولة الأوكرانية. وتتضمن الخطة العودة إلى حدود أوكرانيا عام 1991 بعد حصولها على الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي السابق، وقال زيلينسكي مراراً إن هذا يجب أن يكون الأساس لأي اقتراح لإنهاء الحرب. وبدوره، رحب الكرملين أمس

المرتزقة الروس، حسب وكالة «بلومبرغ» للأخبار اليوم الأربعاء. وتابع أن فوز أوكرانيا يعني جلب الأمن والسلام والاستقرار في دول مثل مولدوفا وجورجيا وبيلاروس. وحث زيلينسكي حلف شمال الأطلسي (ناتو) على الكف عن «الافتتاح» إلى الكرملين، في اتخاذ قرار بشأن عضوية أوكرانيا.

وسيلتقي رئيس ليتوانيا جيتاناس نوسيدا بنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كيف اليوم الأربعاء لمناقشة جدول أعمال قمة لحلف شمال الأطلسي مع سعي أوكرانيا للانضمام إليه. وكشف زيلينسكي دعواته الثلاثاء من أجل أن تتلقى أوكرانيا «دعوة سياسية» للانضمام إلى الحلف في القمة التي ستستضيفها ليتوانيا يومي 11 و12 يوليو (تموز). وتقترب الدول الأعضاء في

## الكرملين رحب بـ«جهود» الفاتيكان بحثاً عن تسوية للنزاع في أوكرانيا

وقال الكرملين، في بيان، إن الفاتيكان «تقدمت بجهود» لتسهيل الحوار بين الجانبين، مشيراً إلى أن الكرملين «يرحب» بهذه المبادرات الإنسانية التي تساهم في دفع باتجاه حل للوضع التوتري في أوكرانيا، وسبق أن زار الكردينال زويبي كفيف في الخامس والسادس من يونيو (حزيران). وأكد زيلينسكي مجدداً رؤيته أن السلام يعني تحرير جميع أراضي أوكرانيا وطرد جميع الجنود

قداً كاثوليكياً مساء الخميس في العاصمة الروسية، وفق ما أوردت أرشيبية موسكو. وذكرت بعض وسائل الإعلام الروسية احتمال عقده لقاء مع رأس الكنيسة الأرثوذكسية الروسية البطريرك كيريل، دون الحصول على تأكيد. وأعلن الفاتيكان أن الهدف الرئيسي من زيارة الكردينال المنتمي إلى جماعة سانت إيجيديو التي تقوم بوظيفة القناة الدبلوماسية غير الرسمية للكرسي الرسولي، هو تشجيع المبادرات الإنسانية التي قد تساهم في الدفع باتجاه حل للوضع التوتري في أوكرانيا، وسبق أن زار الكردينال زويبي كفيف في الخامس والسادس من يونيو (حزيران). وأكد زيلينسكي مجدداً رؤيته أن السلام يعني تحرير جميع أراضي أوكرانيا وطرد جميع الجنود

الكرملين عدّ الأمر مجرد «إشاعات» و«نميمة»... والبيت الأبيض يقول إن بوتين يخسر الحرب

## سوروفيكين كان على علم بتمرد بريغوجين؟

واشنطن: إيلي يوسف



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (يمين) مع الجنرال الروسي سيرغي سوروفيكين نائب قائد العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا (أ.ب.)

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الجنرال الروسي سيرغي سوروفيكين، نائب قائد العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، كان على علم مسبق بالتمرد الذي خطط له، يفغيني بريغوجين، قائد مجموعة «فاغنر» شبه العسكرية، ضد الجماعة الماضي، ضد القيادة العسكرية الروسية. وهو ما أثار تساؤلات حول الدعم الذي يحظى به زعيم المرتزقة داخل الرتب العليا في الجيش الروسي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين، اطلعوا على معلومات الاستخبارات الأميركية عن هذا الأمر، أنهم كانوا يحاولون معرفة ما إذا كان الجنرال سوروفيكين، قد ساعد، أم لا، في التخطيط لتحركات بريغوجين، التي شكلت التهديد الأكثر خطورة للرئيس فلاديمير بوتين خلال 23 عاماً في السلطة، أم لا.

منذ بداية حرب الرئيس بوتين في أوكرانيا. ويمكن أن يشير إلى تقاسم أوسع بين مؤيدي بريغوجين وأنصار كبار مستشاري بوتين العسكريين؛ وزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس الأركان العامة الجنرال فاليري غيراسيموف. ويقول المسؤولون الأميركيون إنه يتعين على بوتين الآن، أن يقرر ما إذا كان يعتقد أن الجنرال سوروفيكين ساعد بريغوجين، أم لا، وكيف ينبغي أن يرد.

### «شائعات» و«نميمة»

وسعى الكرملين أمس الأربعاء إلى احتواء تداعيات الانتفاضة القصيرة التي حدثت في نهاية الأسبوع الماضي، بما فيها محاولة الرئيس الروسي إعادة صياغة التمرد بريغوجين، تغيير قيادة وزارة الدفاع وبعد وقت قصير من نشر الصحيفة تقريرها، قال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن التقرير كان مجرد «شائعات». وقال بيسكوف في حديث مقتضب مع «نيويورك تايمز» إن الأمر ليس أكثر من «نميمة»، لكنه لم ينف التقرير ولم يتضمن تعبيراً عن ثقة الكرملين بالجنرال سوروفيكين. وأصر على أن الجيش الروسي وشعبه قد توحدوا حول

شديد ما قد تحمله الأيام المقبلة من تطورات ومفاجآت، بدأت دبلوماسية الاتحاد والأجهزة الخارجية للمواضع الكبرى تنتشر على جبهة الاتصالات والوساطات، التي كانت مجمدة حتى الآن، للدفع باتجاه مسار تفاوضي يراوح منذ أشهر أمام أفق مسدود بسبب الرفض الروسي والمطالب الأوكرانية بضمانات لانسحاب قوات موسكو من جميع الأراضي التي احتلتها. وثمة إجماع بين الدول الأعضاء في الاتحاد حول ضرورة افتراض اهتزاز سلطة بوتين وتصنع نفوذه المطلق على القرار، من أجل استمالته إلى طاولة المفاوضات بشروط كان حتى الآن يرفض القبول بها أو حتى الحديث عنها. وكان المسؤول الأوروبي عن السياسة الخارجية قد لمح الاثنين الماضي، خلال اجتماعات مجلس وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ، إلى أن واشنطن قد تكون مستعدة لتوفير الغطاء اللازم لمثل هذا التوجه.

في موازاة ذلك، من المنتظر أن توافق القمة الأوروبية اليوم، على رفع سقف الصندوق المشترك المخصص لشراء أسلحة ترسلها الدول الأعضاء إلى أوكرانيا إلى 3,5 مليار يورو، ومواصلة مدها بالمساعدات التي قال بوزيل إنها اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى. وتتوقع مصادر دبلوماسية مسؤولة في المجلس الأوروبي أن يبقى الموقف الذي سيصدر عن القمة بشأن التطورات الأخيرة في روسيا ضمن إطار الحذر والنأي عن التدخل في الشأن الداخلي، خصوصاً أن خلية الدراسات الاستراتيجية التابعة للمجلس نصحت بالترتيب والحذر، تحسباً لمزيد من التطورات التي قد تحصل في أي لحظة.

وكانت هذه الخلية قد وضعت تحليلاً للوضع في الأيام الثلاثة الأخيرة، سيكون على مائدة رؤساء الدول والحكومات اليوم لدى مناقشة الوضع الراهن في روسيا. ويستفاد من هذا التحليل الذي اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، أن رفض الأجهزة الأمنية والعسكرية الانضمام إلى بريغوجين، وامتناعها عن التصدي له لوقف مسيرته نحو موسكو، دليل واضح على أن بوتين لم يعد يحكم سيطرته على السلطة، وأن ما حصل ليس فحسب بداية النهاية بالنسبة لزعيم مجموعة «فاغنر»، بل أيضاً بداية أفول عهد بوتين ونظامه، مع كل ما يمكن أن يترتب عن ذلك من تداعيات يستحيل التكهّن بها. ويشير التحليل إلى أن نظام بوتين يترنح ببطء منذ فترة، بعد أن بدأ يفقد من شرعيته الشخصية جراء التعرّض في العمليات العسكرية، وضور الكتلّة النقديّة الهائلة التي في تصرفه، وما هي الأحداث الأخيرة تظهر أنه لم يعد يملك السيطرة الكاملة على الأجهزة الأمنية والعسكرية.

القمة تعيد ترتيب جدول أعمالها لمواكبة التغيرات المتسارعة

## ضبابية روسية تزيد القلق الأوروبي

### مع تنامي دور مينسك

بروكسل: شوقي الرئيس

منذ بداية التمرد الذي أعلنه يفغيني بريغوجين زعيم مجموعة «فاغنر» نهاية الأسبوع الماضي، ضد القيادة العسكرية الروسية، والدبلوماسية الأوروبية تتحرك في اتجاه من الضباب الكثيف الناجم عن قلة المعلومات الموثوقة حول حقيقة الوضع الراهن في الدوائر العليا للقرار السياسي والعسكري في موسكو، وما يمكن أن يترتب من تداعيات عن التطورات الأخيرة التي يكتنفها الغموض، فيما لا تزال أفتاء حبيسة التحفظات والتوقعات التي سادت مناقشات مجلس وزراء الخارجية تحضيراً لقمة اليوم (الخميس) التي أعيد ترتيب جدول أعمالها، بحيث يصاد يومها الأول يقتصر على مناقشة تداعيات السيناريوهات المحتملة لازمة الروسية.

المسؤول عن السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل يكتفي بقراءة أكاديمية لما حصل في روسيا منذ الأحد الماضي، ويقول إنه دليل على التصدع الذي أحدثته حرب أوكرانيا في السلطة الروسية والنظام السياسي الذي يستند إليه نفوذ فلاديمير بوتين، لكنه يعترف بأن مثل هذه الانتقادات الحادة في بلد ينم على ترسانة نووية ضخمة ويخوض حرباً متعترّة منذ بداياتها ومفتوحة خواتمها على كل الاحتمالات، لا تبعث على الاطمئنان وتقتضي مضاعفة الحذر ورض الموقف الأوروبي في المرحلة المقبلة.

الصدمة التي أحدثتها التطورات الأخيرة على المسرح الروسي وضعت التصريحات الصادرة عن الدوائر الدبلوماسية الأوروبية في دائرة من الحذر الشديد، أولاً لعدم توفر المعلومات الكافية، وثانياً لأن واشنطن ذاتها سارعت إلى نفي أي علاقة بهذه التطورات، وأعلنت أنها تئاني عن التدخل في الشؤون الداخلية لموسكو، في رسالة واضحة إلى حلفائها كي يحذروا.

إلى جانب هذا الحذر الذي تملّيه ضبابية المشهد الروسي الداخلي، يزداد القلق الأوروبي من تنامي دور الرئيس البيلاروسي لوكاشينكو، خصوصاً أن غالبية عناصر مجموعة «فاغنر» ترجح أن تنتقل إلى بلاده، حيث يخشى أن تقوم من هناك بانشطة لزعة الاستقرار في البلدان المجاورة، ولا تستبعد مصادر أوروبية مسؤولة أن تحمل الأيام المقبلة مزيداً من المفاجآت على المسرح الروسي، انطلاقاً من اقتناعها بأن زعيم مجموعة «فاغنر» ما كان ليقدّم على خطوته من غير دعم في دوائر القرار العليا، وأن ثقة جهات نافذة بين «الخبّة» المحيطة بالرئيس الروسي لم تكشف بعد عن أوقافها.

لكن في الوقت الذي يتربّع فيه الأوروبيون بقلق



الحكومة أدانت الحادث «غير المبرر» ودعت إلى الهدوء

## غضب في فرنسا غداة مقتل مراهق حاول تجاوز نقطة تفتيش

باريس: «الشرق الأوسط»

شهدت فرنسا غضبا وتوترا عارمين، الأربعاء، غداة مقتل شاب لم يتجاوز 17 عاما على يد شرطي لعدم امتثاله للوقوف عند نقطة تفتيش مرورية، ما أدى لاندلاع صدامات ليلية في ضواحي باريس دعت السلطات على أثرها إلى «الهدوء».

واعادت هذه القضية إثارة الجدل حول إجراءات إنفاذ القانون في فرنسا، خصوصا بعد تسجيل 13 حالة وفاة في عام 2022، وهو رقم قياسي بعدما رفض أشخاص الامتثال أثناء عمليات تفتيش مرورية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وعبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن «تأثره»، حسما نقل عنه الناطق باسم الحكومة أوليفييه فيران، الذي دعا إلى «الهدوء»، ووصف ماكرون مقتل الشاب بأنه «لا يمكن تفسيره... وغير مبرر». وتحرص الحكومة الفرنسية عادة على تجنب اندلاع شعب في ضواحي باريس، حيث تسببت أعمال شعب في السابق بوفاته مراهقين، غالبا ما يتحدرون من أسر مهاجرة من دول المغرب العربي أو أفريقيا.

من جهته، كتب قائد المنتخب الفرنسي لكرة القدم ولاعب فريق «باريس سان جيرمان» كيليان مبابي على «تويتر»: «تؤلمني فرنسا، وضع غير مقبول. كل أفكاري تذهب لأقارب وأسرة نائل، هذا الملك الصغير الذي رحل باكراً جداً».

## روايات متضاربة

حصلت الحادثة صباح الثلاثاء، وراء حتى لا يدفغسان قرب باريس، حين لم يمثل الشاب لنظرة تفتيش مرورية وحاول تجاوزها. وكانت مصادر في الشرطة قد أكد، في بداية الأمر، أن الشاب كان يقود باتجاه شرطي على دراجتين ناريتين لمحاولة دهسهما. لكن مقطع فيديو انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، أظهر رجل شرطة وهما يحاولان إيقاف السيارة قبل أن يطلق أحدهما النار عبر نافذتها على السائق عندما حاول الانطلاق بها، كما أكدت وكالة الصحافة الفرنسية.



رجال الإطفاء يخمدون نيران سيارة محترقة بعد صدامات في نانتر غرب باريس يوم 27 يونيو (أ.ف.ب)

## دعت والدة المراهق نائل إلى «مسيرة بيضاء» تكريماً لابنها

## بعد ظهر الخميس في نانتر

واصطدمت السيارة لاحقاً بجدار جانبي بعد أن تحركت مسافة قصيرة إلى الأمام. وحاولت خدمات الإسعاف إنعاش السائق الشاب في موقع الحادث، لكنه توفي بعد ذلك بوقت قصير. ولقت مكتب الإبداع في نانتر إلى أن الضابط (38 عاماً) المتهم بإطلاق النار على السائق احتجز بتهمة القتل.

## صدامات عنيفة

وأثارت ملابس وفاة الشاب الغضب في نانتر (غرب باريس)، حيث كان يقيم وحيث اندلعت صدامات بين السكان وقوات الأمن مساء الثلاثاء. وأشعل متظاهرون النار في شوارع نانتر، وأحرقوا سيارات وحطموها مواقف حافلات. وأطلقت قوات الأمن غازاً مسيلاً للدموع. ووقوف 24 شخصاً وأصيب 24 عنصراً في قوات إنفاذ القانون بشكل

طفيف وخُزقت 42 سيارة، بحسب السلطات. وانتشرت أعمال الشعب ليلاً إلى مدن أخرى في ضواحي باريس. أثارت وفاة مراهقين صعباً بالكهرباء في سين-سان-دوني شمال باريس خلال ملاحقة الشرطة لهما، أعمال شعب استمرت 3 أسابيع ودفعت الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ. وبعد وفاة نائل م. الثلاثاء، فتح تحقيق في رفض الإمتثال ومحاولة القتل العمد لوظف حكومي.

## «ثورة» من أجل نائل

دعت والدة المراهق نائل إلى مسيرة تكريماً لابنها بعد ظهر الخميس في نانتر، قائلة في مقطع فيديو نشر على «تيك توك»: «إنها ثورة من أجل ابني». وبعد أعمال الشعب هذه، دعا الناطق باسم الحكومة أوليفييه فيران الأربعاء، إلى «الهدوء»، فيما شددت رئيسة الحكومة إليزابيث بورن على «الضرورة المطلقة للتوصل إلى الحقيقة لتغليب الهدئة على الغضب». وتعرزز السلطات الفرنسية البراءة.

## جمهوريون يحثون على عدم تجديد اتفاقية «تدعم» جيشها إدارة بايدن تدرس فرض قيود جديدة على الرقائات الصينية

واشنطن: إيلي يوسف

مصانعهم الحالية في الصين لتصنيع رقائات أقل تقدماً، حسب الصحيفة.

## إنهاء اتفاقية علمية

على صعيد آخر، حث مشرعون جمهوريون، الثلاثاء، وزارة الخارجية الأميركية، على عدم تجديد اتفاقية التعاون العلمي بين الولايات المتحدة والصين الموقعة منذ عقود، قائلين إن يكين ستسعى لاستخدامها لمساعدة جيشها. ووقعت الاتفاقية عام 1979، عندما أقامت بكين وواشنطن العلاقات الدبلوماسية بينهما، وتجدد كل خمس سنوات منذ ذلك الحين. ونتج عنها تعاون في مجالات علوم الغلاف الجوي والزراعة والبحوث الأساسية في الفيزياء والكيمياء. لكن المخاوف بشأن القوة العسكرية المتنامية للصين والتهامات المتنامية للصين في الإنجازات العلمية والتجارية للولايات المتحدة، أشارت تساؤلات حول ما إذا كانت اتفاقية العلوم والتكنولوجيا، التي انتهت في 27 أغسطس (آب) يجب أن تستمر.

وفي رسالة بعث بها إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن، بشأن الصين، قال مايك غالاغر، رئيس اللجنة المختارة في مجلس النواب الأمريكي، وتسعة نواب جمهوريين آخرين، إنه يجب إلغاء الاتفاقية. وأشارت الرسالة إلى «مخاوف بشأن العمل المشترك» بين الولايات المتحدة وإدارة الأرصاء الجوية الصينية بشأن «المناطيد المجهزة» التي إنشأت لحداثة من نظام التجسس الصيني المزمع الذي تم إسقاطه قبل شهرين، بالإضافة إلى أكثر من 10 مشروعات لوزارة الزراعة الأمريكية مع كيانات صينية، قالت إنها تتضمن تقنيات ذات «تطبيقات واضحة لاستخدام المزدوج»، بما في ذلك تقنيات لتحليل صور الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار لإدارة الري.

## إدانة توكية حادة

وفي تطور قد يعقد جهود إقناع أندو وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الأربعاء في أول أيام عيد الأضحى بإجرائها نسخة من المصحف الشريف في استوكهولم، معتبراً أنه خطوة «حقيرة» و«دنيئة». وكتب الوزير على حسابه على «تويتر»: «العين الحقير الذي ارتكب في حق القرآن الكريم في أول أيام عيد الأضحى». وأضاف: «من غير المقبول السماح بهذه الأعمال المعادية للإسلام بذريعة حرية التعبير، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح الوزير الذي كان على رأس أجهزة الاستخبارات الذي توليه منصبه مطلع يونيو، أن «التغاضي عن مثل هذه الأعمال الفظيعة يعني التواطؤ». وكانت الشرطة السويدية قد سمحت بظاهرة أحرق فيها رجل يضع صفحات من المصحف أمام أكبر مسجد في استوكهولم، والشخص الذي أحرق نسخة من المصحف الشريف عراقي يبلغ من العمر 37 عاماً قر من بلاده. وحدث استفزاز مماثل في يناير من قبل ناشط يميني متطرف.

الإذاعة السويدية بأن المدعي العام، هانز إهرمان، الذي أعد لائحة الاتهام، قال، الثلاثاء، إن تنظيم «حزب العمال الكردستاني» مهمته جمع الأموال عن طريق الابتزاز في السويد، كجزء من أنشطة أكثر شمولاً نُفذت بطريقة منظمة منذ فترة طويلة، وإن هناك أدلة قوية على أن الشخص المتهم يتحرك للتخيل. ويتوقع أن يعلن عن الحكم في القضية، التي تنظرها محكمة منطقة استوكهولم في 7 يوليو المقبل. ووفق التلفزيون السويدي الحكومي، جرى حبس المتهم رهن المحاكمة على خلفية قيامه بمحاولة أخذ إتاوة من مطعم تحت التهديد بالسلاح في يناير كانون الثاني الماضي، وأنه أحد الأسماء المهمة في تنظيم «العمال الكردستاني» الإرهابي في البلاد، وفقاً لتقرير جهاز المخابرات السويدية. وفي سابقة هي الأولى من نوعها، وافقت السويد مؤخراً على تسليم تركيا مطلوباً مؤيداً لـ«حزب العمال الكردستاني». لكن الأخيرة تطالب بتسليم العشرات من الناشطين في صفوف الحزب وامداداته على أراضي السويد.



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستقبلاً الأمين العام له الناتو، ينس ستولتنبرغ في أنقرة يوم 4 يونيو الحالي (د.ب.أ)

السويد مستعدة لأن تكون حليفاً «شطاً ومخلصاً» للمساهمة في أمن «النااتو» منذ اليوم الأول. في السياق نفسه، طالب الادعاء السويدي بعقوبة الحبس 5 أعوام على متهم بجمع إتاوات وتوفير تمويل لـ«حدات حماية الشعب» الذي أنشأه أنقرة استعداداً لـ«العمال الكردستاني» في سوريا ومحاولة السطو و«الهجوم المسلح»، وتسليمه إلى تركيا بعد تطبيق العقوبة. وأفادت

مسألة الإرهاب، وتوقف نشاط عناصر حزب «العمال الكردستاني» ضد بلاده. لكن ستولتنبرغ قال إن «السويد نفذت، وفق رأيي، جميع الشروط التي طرحتها تركيا للمصادقة على انضمامها إلى (النااتو)، وحين الوقت لذلك». وبدوره، قال وزير الخارجية السويدي، توبياس بيلستروم، إن بلاده استوفت جميع المتطلبات التي حددتها تركيا من أجل السماح لها بالانضمام لـ«النااتو». وشدد بيلستروم، في مؤتمر

باتي الاجتماع في محاولة جديدة للحصول على موافقة تركيا على طلب السويد الانضمام إلى الحلف، وذلك بعد أن عقد اجتماع لممثلي الدول الثلاث بمشاركة ممثل عن «النااتو» في أنقرة في 14 يونيو الحالي لم يسفر عن إجماع. وأعلنت أنقرة بعده أن على السويد أن تفعل المزيد من أجل مكافحة التنظيمات الإرهابية التي تشكل خطراً على أمن تركيا. وأجرى كبير مستشاري الرئيس التركي، عاكف تشاغطاي كليتش، مباحثات هادئة ليل الثلاثاء - الأربعاء، مع مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، تبادلًا خلالها الآراء حول القمة المرتقبة لـ«النااتو» والموقف التركي من طلب السويد الانضمام إلى الحلف. وتضغط أميركا بملف مقارنات «إف 16» أخرى أنه على الرغم من الحصول عليها من أجل حملها على التصديق على طلب السويد.

## ضغوط على تركيا

وفيشارك في الاجتماع، الذي يعقد الأسبوع المقبل ضمن الية التنسيق الدائمة، التي جرى إنشاؤها بموجب مذكرة تفاهم ثلاثية وقعت في 28 يونيو (حزيران) من العام الماضي، وزراء الخارجية ورؤساء أجهزة المخابرات ومستشارون لأمم المتحدة من الدول الثلاث تحت رعاية «النااتو». وقال الأمين العام لحلف «النااتو»، ينس ستولتنبرغ، في مؤتمر صحفي في لاهاي ليل الثلاثاء إلى الأربعاء، إن «هناك أصلاً بحدل إيجابي بشأن عضوية السويد في (النااتو)، قبل قمة الحلف التي ستعقد في فيلنيوس عاصمة لاتفانيا في 11 و12 يوليو (تموز) المقبل... اتفقتنا على عقد لقاء لفنلندا والسويد وتركيا الأسبوع المقبل في بروكسل».

بتهمة «اختلاس أموال عامرة»، وهي قضية يقول إن «دوافعها سياسية». وتعد سيراليون، التي تقع في غرب أفريقيا، واحدة من أفقر دول العالم، على الرغم من موارد لبيو كان كامارا. وتعد هذه الانتخابات سيناريو مكرراً لانتخابات 2018، حين فاز بيو من حزب «شعب سيراليون» بفارق ضئيل على كامارا في جولة الإعادة. وعمل الرئيس، وهو زعيم انقلابي سابق في التسعينات، على تعزيز التعليم وحقوق المرأة خلال ولايته الأولى. في حين يواجه كامارا، وهو وزير الخارجية والمالية السابق، والبالغ 72 عاماً، محاكمة مطوّلة

بالنتيجة، ونذد في بيان بافتقار مفوضية الانتخابات للشفافية والمسؤولية، وأشار الحزب إلى شخ المعلومات حول المراكز والدوائر الانتخابية التي جاءت منها بطاقات الاقتراع. وخلال مؤتمر صحفي عقده، مساء الاثنين، أعرب مراقبو الإتحاد الأوروبي عن شعورهم بأن الافتقار إلى الشفافية والتواصل من قبل السلطة الانتخابية أدى إلى حالة عدم الثقة هذه، وأضافوا أنهم تلقوا تقارير عن حوادث عنف في 6 مناطق وشهدوا أعمال عنف مباشرة في 7 مراكز خلال ساعات الاقتراع، و3 أخرى خلال مرحلتي إغلاق مراكز

عاماً بحياة ما يقدر بنحو 50 ألف شخص. لكن منذ ذلك الحين، كان للبلاد تقليد إجراء انتخابات سلمية إلى حد كبير، وفقاً لمنظمات حقوقية غربية. وفور صدور نتائج الانتخابات التي شارك فيها 13 مرشحاً، أكد كامارا الذي حل ثانياً، رفضه «القاطع» فوز منافسه، مؤكداً أن النتيجة «غير جديرة بالثقة». وأضاف في تغريدة: «ساتجاوز هذه المهزلة، وأتعهد مواصلة النضال من أجل سيراليون أفضل»، من دون أن يكشف عمّا يدنو فعله. وفي وقت سابق، شكك حزب «مؤتمر عموم الشعب» المعارض

الاجتماعي، وأثنى على كل مرشح شارك في الانتخابات، معلناً مبادرته بـ«دعوة جميع الأحزاب السياسية وأعضائها للانضمام إلى مشروعاته التعموية». ويعتزم بيو، الذي أدى القسم الدستوري أمام رئيس القضاة ديزموند بابانتوني إدوارز، التركيز خلال ولايته الثانية على «قضايا الأمن الغذائي، وخلق فرص عمل للشباب، وتطوير التكنولوجيا والبنية التحتية»، على حد قوله. ولم يخسر أي زعيم في المنصب الرئاسة، في الانتخابات الأربعة الماضية، منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 2002. وأودى الصراع الذي استمر 11

## وسط تشكيك المعارضة في نتائج الانتخابات

## مادا بيو يؤدي اليمين رئيساً لسيراليون لولاية ثانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقب إعلان فوزه، أعرب بيو (59 عاماً) عن شكره للسيراليونيين، ومنحه الثقة مجدداً في الانتخابات. وقال في تغريدة نشرها على حسابه بـ«تويتر»، الأربعاء: «أظهرنا مرة رغبتنا في رؤية الأرض التي نحبها». ووجه دعوة إلى قوى المعارضة، من أجل الإتحاد معه لصالح سيراليون، قائلاً: «لا يوجد رابحون أو خاسرون في هذه الانتخابات... لكن السيراليونيين ذوي الانتماءات السياسية المختلفة، متحدون في رغبتنا في النمو الاقتصادي والتقدم

أعلن رئيس اللجنة الانتخابية محمد كيتوي كونيه في فريتاون، مساء الثلاثاء، أن بيو فاز بالرئاسة بنيله 56 في المائة من الأصوات، فيما نال سامورا كامارا خصمه الرئيسي المرتشح عن حزب «مؤتمر عموم الشعب» المعارض 41 في المائة.



## «فاغنر» وتمرد طبّاح الرئيس



جبريل العبيدي

وفي تصعيد غير مسبوق في أقل من 24 ساعة على تمرد «فاغنر»، وبعد وصف الرئيس بوتين انقلاب فاغنر بالطعنة في الظهر، قام المدعي العام الروسي، بطلب التحقيق مع بريغوجين وأنه «متهم» بقضايا تمس الأمن القومي الروسي، رغم أن «فاغنر» مارست نفوذاً نيابة عن موسكو في بقاع شتى من العالم ومواطن الصراعات، فهل حان الوقت للتخلص من إرث «فاغنر»؟ أو أن الأمر لا يتعدى مسرحية كتب فصولها صاحب الكرملين تمهيداً لتغيرات في التركيبة الداخلية لحرس وقادة الكرملين وتغيير مفاتيح أبوابه؟ وخاصة أن قصر الكرملين الذي ظل عصياً على أي هجوم جوي أو بري من حقبة القياصرة إلى العهد البلشفي وقادة الاتحاد الروسي، إلى أن تعرض لهجمات بالطيران المسيّر كادت تطيح بكبرى قبب قصور الكرملين، ما أظهر ضعفاً غير مسبوق في الدفاع الجوي في حماية رمز السلطة الروسية عبر العصور، ما شكك في وجود خيانات داخلية مكنت مطلق الطيران المسيّر من الطيران فوق الكرملين قبل أن تسقطها دفاعات الكرملين لتحفظ ما تبقى من ماء وجه الدفاع الجوي الروسي.

قبل إعلان بريغوجين تمرد على السلطة في موسكو، ولا سيما وزارة الدفاع التي طالما أعلن رفضه لأي تفاهات معها، وصف بـ«البطل» في تقدمه في حرب أوكرانيا، فيما أظهر الشعار الروسي اليوم اتهامات له بالخيانة.

التمرد انتهى وبريغوجين ناهب إلى منفى أو تقاعد اختياري فاخر بمهاجمة قواته، ما أسفر عن مقتل عدد «هائل» من عناصره، وتوعد بأن قواته ستشن هجوماً على وزارة الدفاع الروسية، ويعود الخلاف المعلن إلى رفض وزارة الدفاع الروسية تزويد مقاتلي «فاغنر» بالذخيرة الكافية للقتال كما جاء في تصريحات زعيمها، الذي سبق أن رفض طلباً لوزارة الدفاع الروسية بنص على إلزام مقاتلي «فاغنر» بتوقيع عقود عمل مع وزارة الدفاع الروسية مباشرة.

## هل حان الوقت للتخلص من إرث «فاغنر» بعد ممارستها نفوذاً نيابة عن موسكو في بقاع شتى؟

ويبقى السؤال الأهم: هل فعلاً انقلب أو تمرد طبّاح الرئيس؟ فقد اتهم بريغوجين الجيش الروسي بمهاجمة قواته، ما أسفر عن مقتل عدد «هائل» من عناصره، وتوعد بأن قواته ستشن هجوماً على وزارة الدفاع الروسية، ويعود الخلاف المعلن إلى رفض وزارة الدفاع الروسية تزويد مقاتلي «فاغنر» بالذخيرة الكافية للقتال كما جاء في تصريحات زعيمها، الذي سبق أن رفض طلباً لوزارة الدفاع الروسية بنص على إلزام مقاتلي «فاغنر» بتوقيع عقود عمل مع وزارة الدفاع الروسية مباشرة.

طبّاح السم يتذوقه... تماماً هو ما حدث بمجرد أن أعلن زعيم «فاغنر» التمرد على السلطة في موسكو، وجاء الرد من حليفه بوتين ووصفها بطعنة في الظهر، بينما سارع الإعلام الغربي بشطحات الخيال، لدرجة الوقوع في الخطأ بل والتضليل أحياناً، لدرجة أن بعض قنوات الإعلام الغربي، وبعضها يحتل مكانة كبيرة في الإعلام العالمي، نشرت أخباراً أشبه بالخيال ومنها «هروب الرئيس بوتين» أمام تقدم قوات «فاغنر» نحو موسكو، بل أظهرت بعض القنوات حفر خنادق وقطع طرق أمام تقدم قوات «فاغنر» المرعوم نحو موسكو بعد التأكيد على «هرب» الرئيس بوتين.

التعاطي مع تمرد «فاغنر» إعلامياً كان مضحكاً، بل هستيريا الضحك طالت حتى بعض المحللين السياسيين ما جعل منهم جوقة من المضحكين والمضحوك عليهم أمام «تمرد» لم يتجاوز 24 ساعة سرعان ما انتهى من دون أن يحقق أي شيء يذكر سوى فضح إعلام غير مهني سارع في التضليل ونسج الأحداث، بدلاً من الدقة والمصداقية في نقلها. مليشيا «فاغنر» لا يتجاوز عدد أفرادها العشرين ألفاً، فكيف لها أن تحتل موسكو، التي لو أخرجت قوات شرطة المرور لاستطاعت إنهاء تمرد «فاغنر»، «قوات» «فاغنر» رغم شراسة مقاتليها فإنها لم تستطع تحقيق أي تقدم في أوكرانيا إلا من خلال الغطاء الجوي والإسناد المدعي الذي تقدمه لها قوات الجيش الروسي، وبالتالي أي تقدم لقوات «فاغنر» نحو موسكو فسيكون مكشوفاً للطيران، ويسهل اصطحاب القوات حتى من دون اشتباك مع شرطة مرور موسكو.

زعيم مليشيا «فاغنر» يغيثي بريغوجين الذي هدد موسكو بالقول: «أي شخص يحاول مقاومتنا، فسنعتبره تهديداً ونقتله على الفور»، بثّر العديد من الأسئلة، وخاصة في ظل صمت صاحب الكرملين طوال الفترة الماضية على تصريحات بريغوجين النارية لدرجة التهديد، إلى أن تحولت إلى إعلان «التمرد» على السلطة في موسكو والتهديد بمهاجمتها.

## سلاح الطعام

يتذكر العجوز الناجي من وباء «الطاعون القرمزي» الذي قضى على الحضارة البشرية وأعادها إلى زمن الغابات والوحشية، بسبب جرثومة قاتلة، كيف كان وجه الحياة قبل ستين عاماً، ويروي ذلك للأطفال هم من بين القلة الذين نجا وإياهم، وعادوا جميعهم إلى لبس الجلود والتسلح بالقوس والنشاب.

تدور أحداث رواية الأديب الأمريكي جاك لندن هذه في عام 2073 بولاية كاليفورنيا، حيث الأستاذ الجامعي العجوز لا يزال يتذكر ويروي بأسى مأساة وباء حدث عام 2013، وكيف كانت حال البشر قبلها، قارناً أهم ملامح تلك الحضارة المنقرضة. يقول العجوز متأملاً حوله، وقد عاد الكوكب إلى حالته البدائية: «أفكر، أحياناً، أن الإنجاز الأروع الذي حققته حضارتنا الضخمة هو الطعام، ووفرته التي لا تصدق، وتنوعه غير المحدود ومذاقه الرائع. أه يا أحفادي! لقد كانت الحياة حياة بحق تلك الأيام، حين كان لدينا تلك الأشياء الرائعة لناكلها».

يكبر الراوي العجوز في «الطاعون القرمزي» أهمية وفرة الطعام لتحقيق الازدهار، وأن لا تطور من دون هذا الترف اللذيذ، ويرى أنه بالرغم من كل الأمراض التي ظهرت، كان عدد البشر يزداد، لا لشيء إلا بسبب سهولة الحصول على الأكل.

ونحن ننعم بالأصاحي وماد العيد، ونرى الإعلانات المرفهة في الدول الغربية، تعرض ما لذ وطاب من منتوجات ومبتكرات غذائية، نظن أن هذه الوفرة حقيقية وبادئة. ومع أن جاك لندن كتب روايته العظيمة هذه عام 1912، أي قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية، وحتى قبل الإنفلونزا الإسبانية القاتلة بست سنوات، فإنه بحدسه الرهيب تمكن من التقاط، أهمية دور الغذاء في تشكيل الحضارات وتحسين أمن بني البشر، وكيف أن الأزمات والأوبئة يمكنها أن تمحو إنجازات كبرى عن بكرة أبيها، وتجعلها كأن لم تكن.

فقد ظن الإنسان مع نهايات القرن الماضي أنه قضى على الجوع بمهارته وذكائه، كما ظن أيضاً أنه بدأ ينجح في محو الأمية وإلى الأبد، لكن مع بدء الأزمة المالية عام 2018 وحتى سنوات قبلها، بدأ أن تامين الغذاء لمليارات أهل الأرض مهمة تزداد صعوبة. وتفاقت المشكلات مع جائحة «كوفيد»، وتعطلت سلاسل الإمدادات، وتكررت الإغلاقات، ثم جاءت الحرب الأوكرانية - الروسية، لتذكر الجميع أن التفوق أسرع مما يظنون، وأن تأمين الغذاء ليس دائماً بديهياً. ومع أن الأغذية قلت وارتفعت أسعارها في

أخذة في تقويته مدركة أن الأغذية ستكون غداً أحد أكثر عناصر الحروب فاعلية وقسوة على أعدائها.

توجه أصابع الاتهام إلى روسيا اليوم، وتتهم بحرمان الفقراء من سلة الغذاء الأوكرانية، لكنها لم تبدأ هذه الحرب المغيطة، وتعددت الحروب الغربية التي لجأت إلى حرمان الشعوب من الغذاء للضغط على حكوماتهم، تحت مسميات مختلفة، من إيران إلى العراق وكوبا وحتى فنزويلا. وكلما قلت الأغذية سهلت عملية التلاعب بها، وتحويلها إلى أسلحة متعددة الاستخدامات.

فكما في رواية «الطاعون القرمزي» يتضاءل الغذاء، في العالم، بسبب الكوارث المتلاحقة والتغيرات السريعة، ويصبح من يقبض على القمح والذرة ودوار الشمس، كمن يملك السيطرة على أبرز النقاط الاستراتيجية على الجبهة.

لم تتسديد أميركا العالم مجرد أن لها الجيش الأقوى والاقتصاد الأكثر عافية وحيوية، بل لأنها كذلك المصدر الأول للمنتوجات الزراعية، وصاحبة الإمكانيات الأوفر غذائياً، لكنها منذ ما يقارب السنوات الثلاث، تراجعت عن صادراتها كمصدرة للطعام تاركة هذا المكان للصين الدولة التي عانت عقوداً طويلة من الفاقة والمجاعات، ففي القرن العشرين وحده قضى ملايين الصينيين جوعاً وعوزاً، وهو ما يجعل تقدمها الصوف في مجال الزراعة وتأمين حاجات السكان من خلال المعجزة، وإلى جانبها تتقدم أوروبا والبرازيل، والمشكلات متعددة في أميركا من بينها نقص المياه، ما يشي بأنها لن تعود إلى مرتبتها الأولى قريباً.

وصارت الصين رائدة في إنتاج الأغذية ومتفوقة على غيرها، لأنها تمكنت بالفعل من تحقيق اكتفاء ذاتي استقلالي خالص؛ إذ باتت من المعروف أن دولة تسعى لتحقيق أمنها الغذائي، عليها أن تكون قادرة على إنتاج البذور والأسمدة والأوعية البلاستيكية، والجرارات والمبيدات، وكل ما يلزم، ليصبح الطعام في الطبق، وهو ما تعجز عنه لغاية اللحظة غالبية الدول، على علمها بضرورة أن تقترب وبسرعة من الهدف.

في زيارة له لأحد حقول القمح في مارس (آذار) الماضي، قال الرئيس الصيني شي جينبينغ إن بلاده يجب أن تحافظ على مستوى 120 مليون هكتار، و33 مليون أخرى لا بد من إضاحتها؛ فالسلة الغذائية للصينيين يجب أن تكون مطوية بالكامل، الأمر الذي باتت الصين من الدول القليلة التي نجحت بإنتاجها.



سوسن الأبطح

## كلما قلت الأغذية سهلت التلاعب بها وتحويلها إلى أسلحة متعددة الاستخدامات

كل مكان، فإن الخطورة الكبرى هي في الفارة الأفريقية بسبب شح الصادرات الأوكرانية بعد الحرب؛ ما أثر على مليار أفريقي، بالإضافة إلى التأثير الأوسع على التجارة العالمية.

وتتهم روسيا أوروبا بأنها تستولي على الكمية الكبرى من الأغذية التي تسمح بتوريدها من أوكرانيا، حارمة منها الأفارقة، وتهدد بوقف تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية. ودهش العالم وهو يكتشف أن روسيا تؤنّز للبشر ربع حاجتهم من القمح، بعد مهاجمتها أوكرانيا، وأن معاقبتها وخنق صادراتها، هو مجاعة، وتعذيب وإفقار لكثير من الأبرياء. وفهمت روسيا مكانتها وقوة سلاحها الغذائي فترزته، وهي

الطريق للمشاهد إلى متابعة الدراما على الشاشة الصغيرة فقط، ولكنه راح يضع المشاهدين في الأجواء التي عاشتها المدينة لدى وقوع الجرائم وبعدها.

كتب الشاعر يصف الإسكندرية في مرحلة ما بعد حكاية ريا وسكينة، فقال: «وفيهما ريا والأضيئها، موال جرحها وخربشها».

وكان المعنى أن ما ارتكبه الشقيقتان القاتلتان من جرائم، قد جرح المدينة التي اشتهرت بانها عروس البحر المتوسط، وأنه خربشها، وأن الإسكندرية التي كانت قائمة في وقت ارتكاب الجرائم على أيدي الشقيقتين، هي نفسها الإسكندرية التي نعرفها فيما بعد إلى الآن، ولكن القضية دائماً هي فيما بقي من أثر على وجه المدينة، وفيما عاشت وتجاهد لتتخلص من بقاياها. وهذا ما سوف نجده في حالة بوتين الذي اطل على العالم بعد التمرد يتحدث، ولكنه لا يمكن أن يكون هو بوتين الذي عرفناه قبل أن يجري ما جرى، وإذا كان قد بدأ متماسكاً، وهو يتكلم ويخبر «فاغنر»



سليمان جودة

## تمرد «فاغنر» نال من صورة القيصر وألقى عليها ظلالاً... تماماً كما جرح موال «ريا وسكينة» صورة الإسكندرية

جرت عملية اقتحام مبنى «الكابيتول» في واشنطن، ووقع التمرد على مسافة من موسكو، ولكن عناصر «فاغنر» كانت تتابع وفي الحاليتين كانت العاصمتان الأكبر في العالم على موعد مع ما لم يخطر لهما على بال من وقائع، وكان تمرد عناصر المجموعة على سلطة بوتين وقوته نشازاً يتكرر، ولكنه هذه المرة في مشهد روسي عام.

ولا شيء يشرح هذا المعنى في حالة الرئيس بوتين ويوضحه أكثر، إلا ما قاله الشاعر أحمد فؤاد نجم، في حكاية ريا وسكينة التي كانت قد هزت مدينة الإسكندرية في علم 1921، عندما جرى الكشف عن الجرائم التي ارتكبتها الشقيقتان في حق عدد من نساء المدينة.

ذلك أنه بعد مرور ما يقرب من القرن على ما حدث في الإسكندرية على أيدي الشقيقتين، تقرر تحويل الحكاية إلى دراما تلفزيونية على الشاشة، وكان الشاعر نجم هو الذي وقع عليه الاختيار ليكتب أشعار العمل الدرامي، فكان ما كتبه وكانه لا يمهّد

حجر ضخم تلقبه في بحيرة راكدة، فيؤدي بالضرورة إلى دوائر تراها بعضها وراء بعض على سطح الماء. ومن مركز البحيرة؛ حيث سقط الحجر، تتلاشى في النهاية وتختفي.

وهذا معناه أن الحدث وقع في توقيتيه، ثم انتهى كحدث في حينه، ولكن تداعياته تظل متتابعة بعضها وراء بعض في مرحلة لاحقة، إلى أن ينتهي مفعوله على المدى البعيد. فالذين تابعوا مشهد التمرد في وقته كانوا بين مصدق ومكذب، وكان بعضهم يفرق عينيه ليتأكد من أن ما يتابعه صحيح، فلما تأكدت صحة ما كنا نتابعه، تبين أمامنا أن عملية اقتحام الكونغرس من جانب أنصار الرئيس ترمب، ليست وحدها التي شدد أنظار العالم واهتمامه، ولا هي وحدها التي كانت نشازاً في مشهد أمريكي عام، وأن تمرد «فاغنر» جاء لينافس تلك العملية التي بدت في وقتها شيئاً لا يمكن تصديقه، لولا أنها كانت واقعاً من لحم ومن دم.

بدرس طلاب الصحافة في كليات الإعلام، أن نفي الشيء يؤكده أحياناً، وأن النفي ليس معناه أن الأمور مضت في الحقيقة هكذا بالصلط.

وهذا ما سوف تحسه، وأنت تطالع ما كاتته وكالة الأنباء الفرنسية، نقلاً عن ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن تمرد مجموعة «فاغنر» الذي وقع في الرابع والعشرين من هذا الشهر، لم يضعف من مركز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لا تعرف ما هو معيار المتحدث باسم الكرملين في قياس مدى القوة والضعف، ولكن ما تعرفه أنه لا شيء نستطيع به أن نتأكد من صحته ما يقوله، فليس هناك شيء أمامنا نلمسه فنفهم منه أن بوتين قوي كما كان قبل التمرد، ولا شيء آخر في المقابل نلمسه فنعرف من ملمسه أن الرئيس الروسي لم يعد قوياً، وإنما هي أمور تشرح نفسها عندما نتكشف التفاصيل أكثر في المستقبل.

فالتمرد الذي قاده يغيثي بريغوجين، قائد المجموعة، كان أقرب ما يكون إلى

## صورتان للقيصر

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.arabmediaco.com  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر  
www.smc.me  
22304 ص.ب: الرياض 11495  
+966112128000 هاتف: +966114429555 فاكس:  
62116 ص.ب: الرياض 11585  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني: www.saudi-distribution.com  
هاتف مجاني: 800-2440076



أسعار الاضاحي ...

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التشرق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعداو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Saud Al Rayes

## مارتن أنديك يخير إسرائيل بين الضمّ والسلام الشامل!

سألته: كيف تصف 100 عام للعالم مع هنري كيسنجر؟ يقول: «اعتقد كيسنجر أنه يستطيع أن يجعل منطقة الشرق الأوسط مستقرة وأمنة عبر توازن القوى ما يعني إيجاد طريقة لإرضاء مصر وسوريا بعد حرب 1973. وبالتفاوض لانسحاب إسرائيلي، الأمر الذي غير الوضع في المنطقة بطريقة دراماتيكية لأنه أخرج مصر من الحرب، وعندما أصبحت مصر خارج الصراع صار من الصعب على أي دولة أخرى أن تفكر بالذهاب إلى الحرب ثانية».

يوصل أنديك: «تلك كانت عبقرية كيسنجر، سحب مصر خارج معادلة الحرب، وأوجد شروطاً جديدة وفتح أبواباً بين إسرائيل ومصر، ثم بين إسرائيل والأردن». لنفي في عالم كيسنجر وعن موقفه من الصين وحلف الناتو من دون أوكرانيا وهل تؤيده في ذلك؟ يجيب أنديك: «يقول كيسنجر إنه بعد الحرب يجب أن تصبح أوكرانيا جزءاً من الناتو وأنا أتفق معه في ذلك». أضيفت عليه سؤالاً: «إن متى ستنتهي الحرب؟ قال: «أبعد مما تعتقدن، ولا أتوقع هذه السنة مع الأمل في العام المقبل (جرى الحوار قبل تمرد قائد «فاغنر» في نهاية الأسبوع الماضي)... لكن إذا تحولت إلى حرب استنزاف فستأخذ وقتاً طويلاً جداً».

سألته: ما موقف كيسنجر من الصين، هل تعتقد أنه ستحدث مواجهة عسكرية يوماً ما بين أميركا والصين؟ أجاب: «أمل لا، لكن هذا ممكن. نقطة التوتر عالية، إنما الطرفان يبحثان عن طرق للاتصال، وأمل بأن يؤدي ذلك إلى طرق للتعاون. أظن أن هناك مجالاً للتعاون بين أميركا والصين، وهو الشرق الأوسط، لأن الصين لا تريد التحكم والسيطرة على المنطقة مثل إيران، بل تريد حماية مصالحها في الخليج والاستقرار. تريد تأمين تدفق النفط إليها، والاستقرار أيضاً هو ما تريده أميركا في الخليج العربي، وبإمكانهما أن تجدا وسيلة للتعاون بينهما».

يجيب: «إن دور أميركا في الشرق الأوسط مهم، وكذلك دورها مهم في آسيا وأوروبا، لكن لا يمكننا فعل كل شيء، في الشرق الأوسط علينا أن نجد طريقة للفعل الأكثر بالأقل، وعلينا أن نصبح قادرين على أن نركز على تدخل الصين في آسيا، وروسيا في أوروبا، وفي الوقت نفسه لتهدئة الأوضاع في الشرق الأوسط. الوقت الحالي تهدئة الأوضاع إنما سيستغلون الوقت لتقوية قبضتهم على العراق وسوريا ولبنان». وقال: «أظن أنه إذا استغل الإيرانيون الغيات العربية الحسنة، فإن الأمور لن تتحسن أو تتقدم. أما إذا كانوا صادقين مع العرب فسيوضح هذا وستنتج عنه أمور إيجابية. أنا متشائم ولا أعتقد أن الإيرانيين قد يتغيرون. هناك تكتيك من قبل الطرفين».

استوضحته ما إذا كان يعني بأن الإيرانيين يقسمون العالم العربي إلى قسمين: دول الخليج ويقومون معها علاقات جيدة، وفي الوقت نفسه يفرضون نفوذهم على العراق وسوريا ولبنان؟ يجيب: «هذا ما يريدونه، لكن السنة العرب غير مستعدين لقبول ذلك».

وسألته: هل ترى حرباً مع لبنان، وهل لبنان قادر على تحمل حرب أخرى بخاصة الآن؟ أجاب: «كلا، لبنان لا يتحمل، وأمل بالأ تحصيل حرب، أتمنى أن يستمر ردع (حزب الله) لكن... ستكون هناك مأساة رهيبية على لبنان، لأن هذه المرة ستكون حرباً أفظع بكثير، وأمل بأن يستمروا بتجنب هذه الحرب. لكن هناك حدوداً للتهديد الكلامي. ولا أرى أن إيران مهتمة في تجنب الحرب، أعتقد أن الإيرانيين مستعدون للذهاب إلى الحرب مع إسرائيل».

كبرت كلامه: «إيران مستعدة للذهاب إلى الحرب؟ فأكّد أنديك: «نعم عندما يكون الوقت مناسباً، لا أعتقد أنهم يريدون الحرب الآن ولكن يريدونها. هم واقعيون ويريدون حرباً في وقتها ولبنان سيكون الضحية».



هدى الحسيني

## الاتفاضة بدأت وتنتهاه يتريث في الرد عليها... ويامكان أميركا والصين أن تلتقيا وتعاوننا في الشرق الأوسط

أن تختاروا ما بين السلام الشامل، وضم الضفة، لأنه لا يمكن الحصول على الاثنين معاً». سألته: هل تتفق مع ريتشارد هاس حول دور أميركا بأن عليها أن تنهي إجازتها من التاريخ؟

لهجوم شامل لأنه يميل إلى الحذر، ثم إن الجيش الإسرائيلي قال إنه إذا دخلنا حتى النهاية سنلتقط، وستكون غاراتنا أكثر فاعلية وخطورة. ويضيف: أما إذا مات الكثير من الإسرائيليين سيترفضون نتناهاه لضغوط قوية من اليمين المتطرف لإنقاذ حكومته، عندها قد يتصرف، لكنني أعتقد أنه سيتردد كثيراً في فعل ذلك.

سألت أنديك: هل ما زلت تؤمن بحل الدولتين، أم ترى حلاً آخر، أم لا حل إطلاقاً؟ يجيب أن «مشكلة الحل الأخرى أنها تديم الصراعات، ولكن في الوقت الحالي فقد حل الدولتين المصادقية إذا لم نقل كل مصاديقته، لكنني أعتقد أنه الحل الوحيد». وأضاف أن «المشكلة أننا لا نملك الطريقة من حيث نحن الآن إلى ذلك الحل، نحتاج إلى خطوات صغيرة تتضمن إعطاء أراضٍ حيث توجد الكثافة الفلسطينية إلى السلطة الفلسطينية، وهي بالتالي تستطيع القيام بتبادل الأراضي، لكن نشاط المستوطنات يزعزع ويشف هذا الأمر». وسألته: كيف نوقف هذا النشاط؟ يقول: «من الصعب عمله ولكن هناك مزجاً من الجزرة والعصا قد يفيد، وهذا يتطلب من إدارة بايدن والمجموعات الدولية العمل معاً وإبلاغ إسرائيل بأن عليها أن توقف هذا النشاط. يعرف الإسرائيليون أنه لا يمكن لهم الحصول على السلام الشامل والضم معاً، ونلاحظ أن الدول العربية التي وقعت على اتفاقية أبراهام تتبعت عن إسرائيل بسبب نشاط المستوطنات».

وسألته: لكن بعض الوزراء الإسرائيليين يريدون تحويل اتفاقيات أبراهام إلى قضية دينية؟ يجيب: «بالطبع، وإذا استمروا على هذه الطريق فإن إرث نتناهاه سيديم، وإذا كان لا يريد ذلك فعليه أن يقرر ماذا يريد». هل يريد السلام الشامل أم يريد أن يأخذ الضفة الغربية مع 2,5 مليون فلسطيني فيها؟ يضيف أنديك: «علينا أن نقول للإسرائيليين يمكننا

حدثني مؤلف كتاب «سيد اللعبة... هنري كيسنجر وفن الدبلوماسية في الشرق الأوسط» مارتن أنديك، السياسي الأمريكي المخضرم والمحك، الذي عمل مساعداً لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وسفيراً لدى إسرائيل، عن مصادقات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بمساعدة قطر وعمان، وقال: «هناك تفاهم ليس حول رفع العقوبات، بل إلغاء تجميد بعض الأموال في مصارف كوريا الجنوبية وبعض المصارف في دول أخرى، مقابل تجميد إنتاج حوالي 50 في المائة من تخصيب اليورانيوم وإطلاق سراح السجناء».

سألته: وهل يحق لإسرائيل القلق؟ يجيب أنديك: «قال بنيامين نتنياهو لحكومته، إنه يراقب ما يجري، لكن لم يعبر عن أي اعتراض. لا أعرف ما إذا كان تلقى تأكيدات من إدارة الرئيس جو بايدن. إنه يشتري الوقت لكنه حتى الآن لم يقم بحملة ضد ما يجري». فسألته: إذن متى ستدعو الإدارة الأميركية لزيارة واشنطن؟ يجيب: «كان الرئيس بايدن واضحاً جداً، حتى يتوصل نتنياهو إلى توافق في الآراء حول الإصلاح القضائي، أو حتى يتخلى عنه بالكامل فهو ليس مرحباً به في واشنطن. وطالما أنه مصر على مواصلة بعض ما يسميه إصلاحات يبدو أنه سيمر وقت طويل قبل أن يأتي إلى واشنطن».

قلت له: هناك قلق من أن يصحب الانفجار الجديد في الضفة خارجاً عن السيطرة، والبعض يتخوف من انتفاضة جديدة: يرد أنديك بأنه يرى أن الانتفاضة بدأت إنما بشكل مختلف عن سابقاتها، اليوم هناك نوع من العصيان من قبل شبان عاطلين من العمل لجأوا إلى السلاح، وهم يتبنون هجمات باستمرار، ونرى الجيش الإسرائيلي يدخل إلى المخيمات، لأن الأمن الفلسطيني لا يديرها. هذه الحلقة من العنف مستمرة منذ ستة أشهر وسوف تزداد شراسة. ويشكك أنديك بأن يعطي نتنياهو الضوء الأخضر

## خلافة عباس... كيف ومن؟

والسيطرة الإسرائيلية على الحياة والمقدرات والآفاق، سيرج حتماً إلى كوارث ينتجها الفراغ والفوضى وانعدام المرجعية.

فلا إسرائيل قادرة على ابتلاع الحالة الفلسطينية مهما بلغ ضعفها، ولا الإقليم قادر على تفادي التداعيات الكارثية للحالة الفلسطينية «الفوضوية»، ولا العالم المرتاح كثيراً على الجمود الراهن، سيواصل ارتياحه حين يتحول المسار الفلسطيني - الإسرائيلي إلى حالة مستحيلة من الفوضى والعنف وفقدان السيطرة.

إن أقرب مسافة بين نقطتين هو الخط المستقيم والمباشر.

ولكن لا يقع المحذور الخطر فلا بد من عمل استباقي لا ينتظر وقوع الكارثة حتى يفكر في إيجاد حلول لها، ويكون ساعتها قد فات الأوان. ولأن الحالة الفلسطينية لم تعد فلسطينية فقط، فلا مناص من تدخل عربي إقليمي دولي يشجع الفلسطينيين أولاً على استعادة نظامهم السياسي الذي يملك شرعية اتخاذ القرار، وهذا ما كان متوقفاً زمن منظمة التحرير القوية والفعالة، وإزالة المعوقات التي تمنع الفلسطينيين من التوجه إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمانهم ورئيسهم وإنتاج حكومتهم وفتح أفق سياسي يرى فيه الفلسطينيون أملاً ومساراً يستحق أن ينبع، وإذا كان ذلك صعباً فبقائه الوضع الراهن أصعب.

وهو من «حماس»، الرئاسة المؤقتة حسب النظام الأساسي الذي هو دستور السلطة، ولو تم تجاوز هذه المسألة باتفاق أو تفاهم ضمني على أي دليل، فستظهر حكاية أن يفوز «حماسوي» بالرئاسة، وهذا يكفي لاستبعاد فكرة الانتخابات. مع أن الجميع يقر من جهة أخرى بأن استمرار الوضع الراهن وسحبته على مرحلة ما بعد عباس... يكون الأخطر والأشد لاحقاً للآذي.

السلطة الفلسطينية... الضعيفة والمرتبطة وجوداً وعدمها بالحبل السري الإسرائيلي... هي الخيار الإسرائيلي الأول؛ أي الأخير كذلك، كونها تفيدي في أمر سيطرتها المنشودة حاضراً ومستقبلاً.

إلا أن استمرار السلطة وفق ما تصممه إسرائيل لها، يبدو أمراً غير مضمون، إذ إنها بذلك تتكسر كعبه ثقيل على الملايين الفلسطينية، التي تجمع على رفض حكمها وشرعيتها ما دامت تستخدم وجودها ومساحة عملها مما تسمح به إسرائيل، وستكون كذلك مرشحة دائمة للانهايار، وهذا يضع الجميع أمام حالة تستحيل السيطرة عليها، ولن تنجو إسرائيل من الضرر حين تجد نفسها وجهاً لوجه مع ملايين الفلسطينيين وقد أزيل الحاجز الذي كانت تستفيد منه في مجال السيطرة.

الوضع الذي يفرض على الفلسطينيين، من خلال بقاء السلطة ضعيفة، وبقاء الاحتلال والاستيطان



د. نبيل عمرو

## لا مناص من تدخل عربي وإقليمي ودولي يشجع الفلسطينيين أولاً على استعادة نظامهم السياسي

ذلك يكمن الاهتمام الملح فيما سيجري بعد عباس، وكيف تتدخل إسرائيل في الأمر: الأسماء المتداولة في أمر الخلافة مصدرها ترشيحات إسرائيلية، يبدو من الساذجة اعتبارها بريئة أو موضوعية، فإسرائيل التي تسعى للسيطرة طويلة الأمد على عباس جزءاً من رؤيتها لسياسة وترتيبات السيطرة، لهذا تعرض سيناريوهات متعددة، تطرح فيها كل الاحتمالات المتصلة بالأشخاص المقترحين من قبلها، والشيء الوحيد الذي تجنبه ويتجنبه غيرها من اللاعبين في الحلبة... هو الانتخابات، التي تخشى إسرائيل أن تأتي برئيس غير ملائم لأجندتها، بعد أن توفر الشرعية الشعبية التي حظي بها... مساحة

استقلال تعترض المسار الإسرائيلي المتقدم بقوة نحو السيطرة المنشودة، كما ستوفر له دعماً دولياً مؤثراً حتى من قبل أصدقاء إسرائيل الذين لا يملكون إلا التعامل مع رئيس منتخب، اختاره الفلسطينيون بمحض إرادتهم، وعبر أرقى الوسائل... صندوق الاقتراع.

الظاهرة الملفتة التي تميز بها المواقف المختلفة من مسألة الرئاسة الفلسطينية، أن شرط الانتخابات يغيب تماماً... وأن الخوف مما ستنتجته الانتخابات هو المبرر المنطق عليه لتجنبها، لذا تطرح «تخوف» أن يتولى رئيس المجلس التشريعي المنتخب،

بعد أن بلغ الرئيس محمود عباس الثامنة والثمانين، إزداد الحديث عن خلافته، أو مرحلة ما بعده، مع أنه يتصرف كما لو أنه يعيش أبداً.

الغريب في الأمر، أن أقل من يتخير هذه القضية في المعالجات «العنقنية» هم الفلسطينيون، وأكثر من يتخيرها هم الإسرائيليون، وقد أنتجت هذه الحالة ميزة إسرائيلية ثمينية؛ وهي احتكار المسألة والأفراد في التأثير على الرأي العام، حتى على مستوى طرح الأسماء والفرص، وكيف يتعين على الدولة العبرية ونرى الجيش الإسرائيلي يدخل إلى المخيمات، لأن الأمن الفلسطيني لا يديرها. هذه الحلقة من العنف مستمرة منذ ستة أشهر وسوف تزداد شراسة. ويشكك أنديك بأن يعطي نتنياهو الضوء الأخضر

وفي الحالة الفلسطينية، فإن كل صغيرة وكبيرة فيها تتصل بصورة مباشرة وغير مباشرة بإسرائيل، التي بوجود عباس وبغيابه صاحبة النفوذ والتأثير في المسارات والمآلات، ولعل في



## مع «أونابيلي» عن المرتزقة وتحول معنى الحرب



فهد سليمان الشقرياني

اهتمّ الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط بموضوع «السلام الدائم» منطلقاً من تأسيسه المعرفي للأخلاق؛ وقد ساهم في تفعيل وتسريع الاتفاقيات الأممية مثل تأسيس عصبة الأمم. تأثر راسل بدعوته حين اهتم بإيقاف جنون استعمال القنبلة الذرية، وكانت له مراسلات مع الملك فيصل بن عبد العزيز الذي تجاوب مع مبادرة الفيلسوف.

ومن قبل تأثر هيغل بنظرية الصراع الخلاق، منسجماً مع الديالكتيك كما يعبر عنه مفهوماً. كما تأثر نيتشه بضرورة الحرب لخلق أجيال أخرى أكثر تفوقاً منطلقاً من اهتمامه المبكر بهيراقليطس. نيتشه بدأ منهاراً في شبابه أمام فلسفة هيراقليطس وأية ذلك ما كتبه عنه في كتابه: «ولادة المأساة». فالحرب عند هيراقليطس هي «ربة الأشياء».

هيغل كان معجباً بنابليون وحين راه عام 1806

على حصانه وهو يتحول بين جنده بعد انتصاره المبين على بروسيا قال كلمته الشهيرة: «لقد رأيت المطلق؛ روح العالم يمتطي صهوة جواده».

ونظرية الحرب تجددت وتفرّعت في الفلسفة بين نزعات الأخلاق والمثل، وبين التسييس المحض، أثبتت تجارب البشرية أن الحرب جزء من الحيوية البشرية، فالحرب تخلق عواملها الجديدة، إنها وسيلة مهمة لتأسيس واقع جديد، ولكنها ليست غاية استثنائية على الطريقة النازية، ليست صدفة أن يتأثر المنظرون الأوائل لـ«الفوضى الخالقة» في السياسة الأمريكية بفاتيمو وفوكوياما وهنتنغتون، فمرجعيتهم الكبرى تعود إلى نظرية هيغل.

سبق أن نشرت مجلة «حكمة» بحثاً مهماً، اشرك القارئ بخلاصته لتعميم الفائدة، المبحث نشر تحت عنوان: «مستقبل الحرب» من تأليف أونابيلي ميندوكا كاي هيري، وترجمة ياسين إدوموش.

ويتصدىر المبحث هذه الجملة المصحوبة بسؤال: «الحروب بأمانة كما نتخيلها: دول ضد دول، وجيوش ضد جيوش، وقوتان معاديتان لبعضهما. هذا المفهوم للحرب هو من مخلفات حرب الثلاثين عاماً، واستمر لما يقرب من أربعة قرون. لكن التاريخ ليس ثابتاً ويتطور. وكذلك الحال مع طابع الحرب، على الرغم من أن طبيعتها تظل ثابتة. هذا يعني أن الحروب المستقبلية من المحتمل أن تكون مختلفة عن تراث ويستفاليا. وبالتالي، فإن هذا يثير الأسئلة التالية: هل ستكون الحروب المستقبلية مختلفة عما عرفته البشرية في القرون الثلاثة الماضية؟».

يقارب المبحث الإجابة بهذه الخلاصات:

أولها: «الحرب هي سياسة، والحرب نفسها هي عمل سياسي». بالنسبة إلى كلازفيتز، فإنها مجرد استمرار لممارسة السياسة بوسائل أخرى، ويصفها صن تزو بأنها فن ذو أهمية حيوية للدولة. يشترك التعريفان الأولان في كلمة السياسة، ويفضل الثاني بدلاً من ذلك كلمة الدولة. مصطلح السياسات والسياسة في التعريف أعلاه هو إحدى الطرق التي تعبر بها الدول عن نفسها. لذلك، يمكن للمرء أن يستنتج مما سبق أن الحرب هي فعل يمكن الدول من حل النزاعات، ويصفها ماو بأنها سياسة مع إراقة دماء. وخلاصة كل هذا أن الحرب كما نعرفها من الأفلام وكتب التاريخ المعاصرة هي طريقة سياسية وحشية وعنيفة تعمل الدول من خلالها على حل المشاكل. غير أن هذا التعريف يشير بشكل أساسي إلى النزاعات التقليدية، وغالباً ما ترتبط بالدول وتقف في طليعة الاشتباكات العسكرية لأكثر من ثلاثة قرون. في الحقيقة يرتبط تاريخ الحروب التقليدية بتاريخ الدول، وهي نتيجة مباشرة لاتفاق ويستفاليا عام 1648. لقد أنشأت معاهدة ويستفاليا نظاماً عالمياً جديداً تعد فيه الدول الحكام الوحيدين، وثانيها: «إذا كانت لا تزال آمناً حروب يكون طرفها الدول بعض الوقت، فلن تكون الدول الجهات الفاعلة الرئيسية في الحروب المستقبلية. في الواقع، في حالة الاضطراب الدائم، لن يكون المجتمع الدولي قادراً على حماية الأبرياء (كما هو الحال في العراق وأوكرانيا). وسيذهب المراء تناقص وزن سلطة الدولة.

على سبيل المثال، في عام 2014، بعد خروج الولايات المتحدة من العراق، الذي تحول إلى دولة منهار، رجح وضع الدولة الضعيف صعود (داعش) في العراق وسوريا. في نهاية المطاف، (تم ملء الفراغ في السلطة الذي خلفته الدول المنشحة من قبل المتمردين، والخلفاء، والشركات، ودول المخدرات، وممالك أمراء الحرب، وأسياد المرتزقة، والأراضي المقفرة). وفي سياق فقدان الثقة في نظام ويستفاليا وتنامي الاضطراب الدائم، ستفقد الدول شرعية العنف المشروع، وستقوم الجهات الفاعلة الجديدة بتوظيف المحاربين أو المرتزقة لشن الحروب نيابة عنها، وأي سبب سيكون جيداً بما يكفي لهؤلاء الفاعلين الجدد لشن الحروب، سواء

ذلك لمصالحها أم لا، وهو ما لم يحدث وجعل المفكر والوزير السوداني منصور خالد يصف بقدر كبير من التعميم أداء النخبة السودانية المعاصرة بأنه «إدمان الفشل».

والحقيقة أن الوضع الحالي أصبح أكثر تعقيداً بعد المواجهات الدموية التي جرت بين الجيش و«الدعم السريع»، وبعد تعمق الانقسام السياسي وتفجر الصراعات في دارفور بالغرب وفي كردفان في الوسط، وأصبح هم المواطن السوداني الأساسي هو الأمن والذي إن تحققه إلا قوة نظامية، ولن نجد التظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها البلاد على مدار سنوات من أجل الحكم المدني نفس الحضور الجماهيري الذي كانت عليه من قبل. صحيح أن انتصار الأمن لا يجب أن يكون على حساب طموحات الشعب السوداني في الانتقال الديمقراطي وبناء دولة القانون إنما سيعني أن هناك ثمناً سيدفعه الجميع جراء أخطاء المرحلة الانتقالية.

ولأن المكون العسكري كان شريكاً في فشل المرحلة الانتقالية، وربما يتحمل مسؤولية أكبر لأنه هو الذي خاض حرباً دموية دفع ثمنها بحسابات أحرابه الضيقة وتحالفات بعضها مع المكون العسكري لن يكون مهياً ولا مقبولاً أو عن إحدى مؤسساته، كما أن المكون المدني بحسابات أحرابه الضيقة وتحالفات بعضها مع المكون العسكري في السر وإدائته في العلن، ما سيعني أنها لن تكون قادرة على الحكم ولا قيادة المرحلة السياسية الثانية بعد فشل الأولى.

والحقيقة أن الحل سيكون في الرجل أو المشروع الجسر بين المكونات المختلفة، أي إذا كان رجلاً يحمل خلفية عسكرية فلا بد من أن تكون لديه مهارات مدنية وقبول مدني إلى جانب انضباطه العسكري والمهني، أما إذا كان مدنياً فلا بد من أن يكون محل قبول ومصدر طمأنينة للمؤسسة العسكرية وداعماً لتوحيدها ولدورها الأمني، وأن يعي أن الشارع السوداني أصبحت أولوياته هي عودة الأمن أولاً.

الرجل الجسر الذي سيحمل هذا المشروع يجب أن ينطلق من الواقع الحالي وليس من أيديولوجيات سابقة التجهيز يطوع الواقع عليها، إنما المطلوب العكس أي أن يطوع أي أفكار سياسية على الواقع السوداني، وأن يكون محل توافق، ويؤسس مرحلة سياسية جديدة يعرف فيها كل طرف أنه لن يحكم منفرداً السودان، وأن البلاد لا يمكن أن تعيد تكرار نفس الحالة السابقة التي عرفتها طوال المرحلة الانتقالية الأولى.

## السودان ينتظر الرجل الجسر



د. عمرو الشوبكي

### يُرتقب أن يحمل مشروعاً إنقاذياً يجب أن ينطلق من الواقع الحالي وليس من أيديولوجيات سابقة التجهيز

فمرحلة التأسيس تعني أن البلد يحتاج إلى مشروع توافقي يؤسس لمرحلة انتقالية، وهنا سجد أن الأحزاب السياسية ستحتاج إلى أن تقوم بعمل عكس طبيعتها أي أن تترك مكاسبها الضيقة ورغبتها في النفوذ والسلطة، وهي أمور مفهومة في النظم المستقرة، لصالح تأسيس ميادئ عليا يُبنى عليها المسار الانتقالي وليس العكس، أي أن المسار الانتقالي الذي تحكمه مواءمات وصراعات بين مكوناته المختلفة لا يمكن أن ينتج تأسيساً جديداً وهو ما حدث.

والحقيقة أن ما جرى في السودان أن القوى الحزبية مارست السلوك الطبيعي للأحزاب فبحضت عن مصالحها، وعملت على إطالة المرحلة الانتقالية من أجل تثبيت نفوذها، وقال بعضها نحن لا نحتاج لانتخابات لأننا نمثل الثورة، وتحالف بعضها مع قوات «الدعم السريع»، والبعض الآخر مع الجيش، وظل هناك طرف ثالث مخلص لنقاؤه الثوري ولكنه لم يقرأ طبيعة المرحلة التي يمر بها السودان بشكل صحيح، ففشلت المرحلة الانتقالية، وتأجلت مرحلة التأسيس.

إن هذه المرحلة تتطلب إما أحزاباً تتحرك عكس طبيعتها أي أن تكون حاملة لمشروع هدفه الأساسي تأسيس النظام الجديد واختيار الصالح العام بصرف النظر عن مدى تحقيق

لم يتأزم الوضع في السودان عقب المعارك التي اندلعت في شهر إبريل (مايو) الماضي بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، إنما بدأ عقب نجاح الثورة السودانية في إسقاط حكم البشير في إبريل (مايو) 2019، وسوء إدارة المرحلة الانتقالية والأخطاء التي ارتكبتها كثير من الأطراف السياسية والحزبية. صحيح أن الأزمة تعققت عقب المواجهات المسلحة التي جرت مؤخراً، وبعد أن سالت دماء بين أبناء الشعب الواحد، ودمرت ممتلكات عامة وخاصة، وتعثرت اتفاقات وقف إطلاق النار رغم الجهود التي تبذلها السعودية والولايات المتحدة وأطراف إقليمية ودولية أخرى من أجل تثبيت وقف إطلاق النار.

إن السؤال الأساسي الذي يجب أن يكون محور نقاش مستقبلي حول الأزمة السودانية يتمثل في: كيف يمكن لبلد كان يسعى شعبه لتأسيس دولة قانون وانتقال ديمقراطي فوجد نفسه يدخل في حرب دموية؟ وكيف يمكن تأسيس مسار سياسي جديد يتجاوز السابق، ويقوم على ضرورة التوافق على مشروع «رجل جسر» بين المختلفين والمتحاربين؟

إن البداية الخاطئة في السودان ترجع لكون القوى السياسية التي قادت الثورة انطلقت من أن البلد يعيش في ظل مؤسسات دولة راسخة ولكنها استبدادية، وقد تكون الكلمة الأخيرة حقيقية عقب 30 عاماً من حكم البشير، إلا أن المعضلة أن مؤسسات الدولة كانت تعاني من خطر الضعف والانقسام أكثر من الاستعداد، وأن المسار الانتقالي الذي امتد أربع سنوات عمّق من هذا الانقسام والضعف، خصوصاً انقسام المؤسسة العسكرية بين الجيش و«الدعم السريع»، وضعف الأجهزة الأمنية، ووجود فصائل مسلحة خارج مؤسسات الدولة النظامية، وترهل الجهاز الإداري وعدم استقلالية السلطة القضائية وضعفها، وهي كلها تحديات كانت تطلب مقاربة «إصلاحية» تعتمد على العلم وخبرات الدول الأخرى فيما عرف بالإصلاح المؤسسي (Institutional reform)، وليست «ثورية» تعتمد بشكل أساسي على الصوت الاحتجاجي في الشارع.

لقد اختار السودان مساراً انتقالياً غير توافقي استمر 4 سنوات، وهو ما عنى عملياً أن كل خلاف أو تناقض كان موجوداً بين القوى السياسية، أو بين الجيش و«الدعم السريع»، أو بين المدنيين والعسكريين تعقّد طوال هذه السنوات ولم يحل، لأنه لم يتعامل على أن السودان يحتاج إلى مرحلة تأسيس وليس مرحلة انتقالية، وشروط الأولى تختلف جذرياً عن الثانية.



## الرئاسة اللبنانية: كلهم انتصروا بانتظار أي تسوية!

الساعة لترميم صورتها من جهة، والحريصة من الأخرى على ضمان مصالحها الاقتصادية النفعية في لبنان وأبعد منه وصولاً إلى إيران! ظالم ومدع وغير حقيقي الزعم أن انتخاب الرئيس، ضمن موازين القوى الحالية، ستنتج منه حكومة فاعلة منتجة، ويعيد إحياء المؤسسات، ويحقق الانتظام العام. ولئن كان النهج الذي استثمر بالانقسام الطائفي، كما «الثنائي المذهبي»، النجح في فرض التحاق أكثرية نواب التغيير بخيار ليس خيارهم ونهج لطالما رفضوه، فأحدث تصويتهم الفارق الوطني بوجه تجبر «الحزب» فهذه الحصيلة متعذر تقييها لصالح الناس. إن مسار تعقيب القضايا الحقيقية الاجتماعية وترباطها مع القضايا الوطنية، والسكوت على مخطط تزوير الانقسام، أدى إلى تبييض صفحة المتسلطين، وتلميع دور باسيل، وذهاب «حزب الله» بعيداً في طروحاته؛

على ركاب البلد الذي يتسع، بعد تحطيم قدرات الناس وسلبيهم مقدراتهم، ليس بسيطاً ما ينتظر المواطنين من جموح المتسلطين ورغبات الاقتلاع أو الاستئثار على حساب أساسيات النهوض وأولوياته... فكي لا تبقى الهزائم من حصّة الأثرة الشعبية، ويتقدم خطر تلاشي البلد، هناك تحد مرفوع بوجه بعض نواب التغيير والمستقلين، الملاقة الناس والقوى «الفترينية» لوصول ما انقطع؛ لأنه الأمر الإيجابي المضي إلى ميزان قوى جديد يبلور البديل السياسي القادر على استعادة الدولة المخطوبة والقرار وتحريير الرئاسة وفتح الملفات.

في جولة الحوار غير المباشر عبر لودريان التي لم تحرك المياه الرائدة، برزت المطالب العرقية لـ«حزب الله»، وهو الذي لم ينجح بفرضها طيلة العهد العوني عندما اخترع القرار. مطالب عثر عنها محمد رعد أمام الموقد الفرنسي، تجاوزت الاتفاق على اسم الرئيس لنظام مصير السلطات اللبنانية كلها؛ لأن «وجود رئيس جمهورية حليف للحزب غير كافٍ في يطمئن لموقعه في المعادلة من دون أن يكون شريكاً فعلياً في الحكم»، على ما أكدته جهات موثوقة؛ يعني دعوات الحوار «حمالة الأوجه» التي يتم تردها، تتجاوز «تسوية» العام 2016 وتسعى إلى «و2024»، استناداً إلى فائض القوة والخلل الوظيفي، والشراخ على شركاء «أخصام» تشارك معهم تركيبة سياسية قتلت الممارسة الديمقراطية، والغت المسألة والمحاسبة، وحولت البرلمان إلى «لويجا جبراً»... تركيبة قد تكون طيبة مقابل مكاسب ضيقة والحفاظ على دور موهوم لها في إدارة الأزمة التي ستكون على حساب المسحوقين، ولا يلفت إلى حرج البعض ووضعه أخرون أمام الحائط؛

في طروحات «حزب الله» ما يشي بأن فرصة وصول فرنجيّة للرئاسة تراجعت، لكنه متشبث به. وفي طروحاته لم يعد يتكفي بالقرار واحتكاره تشكيل الحكومات منذ العام 2011، والزمام السياسية الرسمية رؤى وتوجهات الفريق المانع، بل انتقل إلى المطالبة بضمانات دستورية تعيد النظر حكماً باتفاق الطائف من دون تسمية، والأرجح أنه يراهن على «فهم» فرنسا



حنا صالح

### «معارضة» النظام «المتقاطعة» مع التيار العوني هي اليوم أمام منعطف لـ«التوافق» على الرئيس

عن حقوقه المنتهكة؛ ولأن الزائر الفرنسي يعرف أن لا عوامل داخلية أو خارجية مواتية لابتداع ما ينهي المشروع، توجه بسؤال إلى محاوره عما إذا كانوا يقبلون بمشروع توافقي، وما الآلية لتحقيق ذلك؛ لقد أخذ في الاعتبار أن جلسة 14 يونيو (حزيران)، لم تكن لانتخاب رئيس البلاد بقدر ما كانت اقتراحاً للإقصاء، عكست نسبياً ميزان قوى نيابياً رافضاً لمنحى «حزب الله»، التعطلل من أجل الفرض، لكن لا ترجمة له؛ لأنه أن وغير مؤثر على ميزان القوى الاستراتيجي في البلد، نتيجة الخلل الوطني المقيم. والدليل أن الأكثريات الـ14 «أثرية» السابقة لم تحقق ما سعت جهات سانجة لترويجه؛ لأنها لم تمنح أولوية لتعديل ميزان القوى، ليكون ممكناً إعادة بناء الدولة واستعادة الدستور كما كانوا يريدون.

«معارضة» النظام «المتقاطعة» مع التيار العوني هي اليوم أمام منعطف لـ«التوافق» على الرئيس. أمامها قلق من سؤال الآلية الغائبة، وعدم اليقين حيال أجندة الحوار؛ ما أيقظ المخاوف من أن «حزب الله» الذي يلبس لبوس «داعية حوار»، يضع فائض قوته على الطاولة من أجل انتزاع «ضمانات» له، لسلاله الاشرعي، تكون مكرسة في الدستور والمؤسسات؛ فبعد الانتخابات البرلمانية التي أسقطت أكثريته، تشدد في التعامل مع الاستحقاق الرئاسي ملوحاً بأنه لا يزعجه الاستثمار في الشغور الرئاسي والفراغ في السلطة، وهو ككل الآخرين في موقع غير المهتم بتداعيات ذلك على المواطنين والبلد؛

أدرك الموقد الفرنسي جان إيف لودريان قبل وصوله إلى بيروت أنه مع التوازن السلبي بين «معارضة» النظام و«سواداته»، دخل الاستحقاق الرئاسي في إجازة طويلة. وجد أمامه ساسة يعلنون كلهم الانتصار بعد الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس للجمهورية؛ «حزب الله» مبهتج وفريقه بما يرونه رسوخ مرشحهم فرنجيّة وصلابة تكلمه، في حين قوى «المتقاطع» لا سيما الثنائي جججج وباسيل، وطالبون «الثنائي المذهبي» بنسج مرشحه المهزوم؛ والأكد أن السياسي الفرنسي استعاد خلال لقاءاته نعوته وصف بها أركان الطبقة السياسية بأنهم: «سياسيون لا يلتزمون تعهداتهم، يتقاعسون عن أداء واجباتهم، منعقد القدرة على تقديم الحلول»؛ فهل توقع نتائج مغايرة لما يعرفه عندما عاد لمحاورتهم بحثاً عن سبل الخروج من الشغور الرئاسي؟

على الأرجح لمس الموقد الفرنسي أن مرشح «المتقاطع» (أزور) لم يتحصّر ومرشح «الموااة» لم ينهزم؛ وراجح بأن من التقاهم تجاهلوا الإشارة إلى «إنجاز» تمثل في النقاء المتنافسين على تزوير الانقسام الحقيقي القائم بين كترة شعبية ومجموعة وبين موجهيها؛ ولعله لاحظ أيضاً ارتياحاً لدى هذه القوى؛ كونها لا تتعرض لأي ضغط شعبي، فالواطن الذي «اشغوه ببدنه» وفق وصفه الحاجاج بن يوسف لأهل العراق، لم يعد يعير الشغور الرئاسي اهتمامه لانشغاله بالبحث عن الرغيف وحبّة الدواة، ويات في موقع القبول بالتطبيع مع الجوانب الجديدة للاثنيار، ما دام يفترق للأدوات الكفاحية للدفاع



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$73.61	\$1915.33	\$30661	\$169.35	\$686.93	\$112.50
السابق	\$73.91	\$1912.37	\$30272	\$165.65	\$655.25	\$115.50

كونسورتيوم لبناء محطة في وادي الدواسر بـ100 مليون دولار

## الطاقة الشمسية في السعودية تستقطب استثمارات يابانية وفرنسية



مشروعات الطاقة النظيفة أحد المحركات الرئيسية لتحقيق الاستدامة وتجنب الانبعاثات الكربونية (واس)

إبراهيم، من خلال شركة مشتركة، هي شركة نور الوادي للطاقة المتجددة». وتحتجز ملكية «نور للطاقة المتجددة» بواقع 40 في المائة لكل من «تويوتا» و«توتال»، و20 في المائة لـ«الطاقة رينوبيل إنرجي». قبل نحو شهر، أعلنت شركة المياه والكهرباء القابضة (بديل)، وهي إحدى الشركات المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، وشركة «أكواباور»، توقيع اتفاقيات شراء طاقة مع الشركة السعودية لشراء الطاقة، لتطوير وتشغيل ثلاثة مشاريع لإنتاج الطاقة الشمسية الكهروضوئية في المملكة. وجاءت المشاريع الثلاثة البالغة تكلفتها 12,2 مليار ريال سعودي (3,25 مليارات دولار)، من ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة الذي تُشرف على تنفيذه وزارة الطاقة كجزء من التزام الصندوق بتطوير 70 في المائة من قدرة توليد الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

كما طرحت السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، 5 مشاريع لإنتاج الطاقة المتجددة بهدف توليد الكهرباء، بقيمة إجمالية تصل إلى 3300 ميغاواط (أو 3,3 غيغاواط). وتسعى السعودية ضمن «رؤية 2030» للوصول إلى 50 في المائة من نسبة الطاقة المستهلكة عبر المصادر المتجددة بحلول عام 2030. وتعد مشاريع الطاقة النظيفة أحد المحركات الرئيسية لتحقيق الاستدامة وتجنب الانبعاثات الكربونية. كما تخطط السعودية لتحقيق الحياد الصافي بحلول 2060، وتسرع من وتيرة الوصول إلى المستهدف عبر أكثر من 60 مشروعاً في إطار مبادرة السعودية الخضراء، التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وتهدف لتقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 278 مليون طن سنوياً بحلول 2030، وزراعة 10 مليارات شجرة في أنحاء المملكة كافة.

إبراهيم، من خلال شركة مشتركة، هي شركة نور الوادي للطاقة المتجددة». وتحتجز ملكية «نور للطاقة المتجددة» بواقع 40 في المائة لكل من «تويوتا» و«توتال»، و20 في المائة لـ«الطاقة رينوبيل إنرجي». قبل نحو شهر، أعلنت شركة المياه والكهرباء القابضة (بديل)، وهي إحدى الشركات المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، وشركة «أكواباور»، توقيع اتفاقيات شراء طاقة مع الشركة السعودية لشراء الطاقة، لتطوير وتشغيل ثلاثة مشاريع لإنتاج الطاقة الشمسية الكهروضوئية في المملكة. وجاءت المشاريع الثلاثة البالغة تكلفتها 12,2 مليار ريال سعودي (3,25 مليارات دولار)، من ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة الذي تُشرف على تنفيذه وزارة الطاقة كجزء من التزام الصندوق بتطوير 70 في المائة من قدرة توليد الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكمل كونسورتيوم يضم شركات «تويوتا تسوشو» اليابانية، و«توتال إنرجيز» الفرنسية، و«الطاقة رينوبيل إنرجي» التابعة لمجموعة «الزاهد» السعودية، تمويل بقيمة 100 مليون دولار لبناء محطة طاقة شمسية في المملكة. وذكرت شركة «تويوتا تسوشو»، في بيان، أن مشروع محطة الطاقة الشمسية في السعودية المقرر تنفيذه في وادي الدواسر، يعد الأول لها في السعودية. وسيكون المشروع بنظام المنتج المستقل، حيث سيتم بيع إنتاج المحطة، التي تبلغ طاقتها الإنتاجية 119 ميغاواط، تجارياً، حسبما جاء في البيان الصادر عن الشركة اليابانية (الأربعاء). ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذه في مارس (آذار) 2025. وذكر البيان أنه «سينفذ هذا المشروع ثلاث شركات هي: تويوتا تسوشو، وتوتال إنرجي للطاقة المتجددة والطاقة، وريينوبيل

استمرار نمو مبيعات المساكن الجديدة يصد بأسهم أوروبا

## بايدن مستبعداً الركود: اقتصاد أميركا قوي حالياً

## ... وباول: الركود الاقتصادي ليس مرجحاً لكنه ممكن بالتأكيد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وتصريحات باول جاءت بعد ساعات قليلة من استبعاد الرئيس الأميركي جو بايدن ركوداً اقتصادياً في أكبر وأقوى اقتصاد في العالم. وهناك مؤشرات اقتصادية تظهر تعافياً جيداً في الاقتصاد الأميركي، آخرها كان تراجع عجز تجارة السلع خلال شهر مايو (أيار) الماضي، مع انخفاض الواردات، لكن التحسن ليس كافياً على الأرجح لمنع التجارة من أن تكون عبئاً على النمو الاقتصادي في الربع الثاني.

من جهتها، أعلنت لاغارد أن المصرف المركزي الأوروبي لا يزال لا يرى أدلة كافية على حقيقة أن التضخم الأساسي، خاصة في ألمانيا، مستقر ويتحرك.

وكان المصرف المركزي الأوروبي قرر، خلال اجتماعه الأخير حول السياسة النقدية في 15 يونيو، زيادة ثمانية في أسعار الفائدة الرئيسية بـ0,25 نقطة مئوية، لرفع سعر الفائدة المرجعي على الودائع إلى 3,5 في المائة.

وقال محافظ بنك إنجلترا أندرو بيلي إن ارتفاع أسعار الفائدة الأسبوع الماضي يعكس اقتصاداً مرناً وتضخماً مستمراً بشكل غير متوقع، متمسكاً برسائله بعد أن رفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة إلى 5 في المائة من 4,5 في المائة. وأضاف: «البيانات التراكمية - خاصة في سوق العمل ومعدل التضخم الذي أظهر علامات واضحة على مواصلة الارتفاع - دفعتنا إلى استنتاج أنه كان علينا اتخاذ خطوة قوية حقاً». ومن وجهة نظره، كان الارتفاع غير المتوقع لمعدل نصف نقطة أفضل من حركتين متتاليتين لربع نقطة.

وقال محافظ بنك اليابان كازو أويدا إن المصرف المركزي سيرى سبباً وجيهاً لتغيير سياسته النقدية إذا أصبح «متأكدًا بشكل معقول» من أن التضخم سيتسارع إلى 2024 بعد فترة من الاعتدال.

وقبل افتتاح بورصة «وول ستريت» والمتوقع أن تنعكس هذه البيانات على أدائها بالإيجاب، سبقتها أسهم أوروبا التي صعدت إلى المنطقة الخضراء. وارتفعت الأسهم الأوروبية خلال جلسة الأربعاء، بدعم من البيانات الأميركية القوية التي هدأت المخاوف من حدوث تباطؤ اقتصادي حاد. بينما ينتظر المستثمرون تعليقات مسؤولي البنوك المركزية في منتدى البنوك المركزية في سينترا، للحصول على صورة أوضح لتوجهات السياسة المالية.

ويتربص المستثمرون عن كتب منتدى مسؤولي البنوك المركزية بعدد في سينترا، ومن بينهم رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، ورئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) جيروم باول، ومحافظ بنك اليابان كازو أويدا.

وأوضح المحلل الفني بيير فريير في شركة «أكتيف ترايدز» للوساطة المالية، أنه فور انطلاق جرس الافتتاح، استقرت جميع مؤشرات الأسهم الأوروبية في المنطقة الخضراء، مع تسجيل مؤشر «ستوكس 50» ارتفاعاً متواضعاً نسبياً مقارنة بالقطاعات الأخرى.



الرئيس الأميركي جو بايدن يلقي كلمة عن البنية التحتية التكنولوجية في واشنطن (رويترز)

المساكن الجديدة جزئياً، بفضل النمو القوي في الشمال الشرقي والغرب؛ حيث زادت المبيعات بنسبة 17,6 في المائة و17,4 في المائة على التوالي. كما زادت المبيعات في الجنوب بنسبة 11,3 في المائة شهرياً، وفي الغرب الأوسط بنسبة 4,1 في المائة.

وأشار تقرير وزارة التجارة إلى أن متوسط سعر بيع المساكن الجديدة خلال الشهر الماضي كان 416,3 ألف دولار للوحدة، بارتفاع نسبه 3,5 في المائة، عن أبريل الماضي؛ حيث كان السعر 402,4 ألف دولار، وبانخفاض نسبته 7,6 في المائة، عن الشهر نفسه من العام الماضي؛ حيث كان السعر 450,7 ألف دولار للوحدة.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قبل يوم من إلقاء خطاب خاص بالسياسة الاقتصادية في شيكاغو، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن اقتصاد الولايات المتحدة «قوي في الوقت الحالي»، مستبعداً حدوث ركود حالياً.

وقد استند بايدن في تصريحاته التي أدلى بها في حفل خاص لجمع التبرعات في تشيفي تشيس بولاية ميريلاند، إلى أرضية مثبته، بفعل بيانات جديدة قوية عكست قوة الاقتصاد الأميركي.

ويراهن الرئيس الأميركي على أدائه الاقتصادي لإعطاء دفعة لحملة للبقاء في البيت الأبيض في انتخابات العام المقبل، عارضاً على الناخبين ما حققته سياسته التي أطلق عليها تسمية «بايدنوميكس».

وأظهرت أحدث التقارير الاقتصادية الصادرة عن وزارة التجارة الأميركية، استمرار نمو مبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة خلال مايو (أيار) الماضي، وزيادة غير متوقعة.

فكسب البيان المعدل الصادر من وزارة التجارة الأميركية، ارتفعت مبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة بنسبة 12,2 في المائة سنوياً، إلى ما يعادل 763 ألف وحدة سنوياً خلال الشهر الماضي، بعد ارتفاعها بنسبة 3,5 في المائة خلال أبريل (نيسان) الماضي.

وكان محللون يتوقعون تراجع المبيعات خلال الشهر الماضي بنسبة 1,2 في المائة، إلى ما يعادل 675 ألف وحدة سنوياً مقابل 683 ألف وحدة سنوياً خلال الشهر السابق.

ومع الزيادة غير المتوقعة، وصلت المبيعات خلال أبريل الماضي إلى أعلى مستوى لها منذ فبراير (شباط) 2022، عندما سجلت 773 ألف وحدة سنوياً.

وجاءت الزيادة الشهرية في مبيعات

## النفط يرتفع بعد تراجع مخزونات الخام الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»



صهاريج تخزين النفط الخام بمركز «كوشينغ» للنفط في أوكلاهوما الأميركية (رويترز)

والطلب على النفط. وتوقع رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جيروم باول زيادات متعددة في أسعار الفائدة في الأسبوع الماضي. وأضاف الإدارة أن استهلاك مصافي التكرير الأميركية للنفط انخفض 216 برميل يومياً. وتراجعت معدلات تشغيل المصافي 0,9 نقطة مئوية في ذلك الأسبوع. وقالت الإدارة إن مخزونات البنزين زادت 600 ألف برميل إلى 222 مليون برميل الأسبوع الماضي، وذلك مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع «رويترز» بتراجعها 100 ألف برميل.

وأظهرت بيانات الإدارة أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، ارتفعت 100 ألف برميل إلى 114,4 مليون برميل، مقابل توقعات بارتفاعها 800 ألف برميل. وتراجعت الواردات الأميركية الصافية من النفط الخام بمقدار 376 ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي.

استهلاك أقل من المتوقع على مدى عدة شهور وبيانات أخرى.

ونتيجة للمخاوف من رفع أسعار الفائدة وتباطؤ الطلب التي طغت على المستثمرين في منتصف تعاملات جلسة الأربعاء تخلت الأسعار عن مكاسبها الصباحية. غير أنه سرعان ما عادت الأسعار للارتفاع بعد نشر تقرير إدارة معلومات الطاقة الأميركية الذي أظهر انخفاضاً أكبر من المتوقع في مخزونات الخام.

وقال أولي هانسن رئيس إدارة استراتيجية السلع في بنك «ساكسو»، وفق «رويترز»: «ساعدت تخفيضات أوبك في منع تراجع أكبر... بشكل عام، يعاني قطاع السلع الأولية مثل النفط الخام من مخاطر التعثر وسط المخاوف حيال النمو في الصين وبيانات أميركية قوية تشير إلى رفع أسعار الفائدة». ويمكن أن تؤثر أسعار الفائدة المرتفعة على النشاط الاقتصادي

ارتفعت أسعار النفط خلال جلسة الأربعاء التي شهدت تقلباً في التداول، وذلك بدعم من تراجع مخزونات الخام الأميركية بأكثر من المتوقع وزيادة مخزونات الوقود. غير أن تلميحات رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بمواصلة رفع الفائدة كجبت موجة الصعود.

وبحلول الساعة 16:44 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,5 في المائة، إلى 73,74 دولار للبرميل. كما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 2,4 في المائة إلى 69,73 دولار للبرميل.

وانخفضت أسعار خام برنت القياسي بأكثر من 15 في المائة هذا العام، إذ أثر ارتفاع أسعار الفائدة على شهية المستثمرين، في حين تعثر التعافي الاقتصادي في الصين بعد



كشفت عن مبادراتها لمكافحة انعدام الأمن الغذائي العالمي

## السعودية تقود تحولاً يتصدى لتغيرات المناخ ويضمن استدامة الزراعة

تيانجين (الصين): «الشرق الأوسط»

تقود الحكومة السعودية تحولاً في إنتاج الغذاء يمكن أن يتصدى بفعالية لتغيرات المناخ، ويضمن، في الوقت نفسه، مستقبلاً مستداماً للزراعة.

هذا التحول شرهه وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي فيصل الإبراهيم، خلال كلمته التي القاها، الأربعاء، في الاجتماع السنوي للإطال الجدد «دافوس الصافي»، التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي، المنعقد في مدينة تيانجين بجمهورية الصين.

## المبادرة الخضراء

وسلط الإبراهيم الضوء على مبادرات المملكة لمكافحة انعدام الأمن الغذائي العالمي، بما في ذلك تحدي النظم البيئية للغذاء في المناخات القاحلة، وإطلاق المبادرة الخضراء واستراتيجية الأمن الغذائي. وركز على 3 محاور رئيسية حول الأمن الغذائي العالمي، مفصلاً عن وجود 830 مليون شخص يعانون من الجوع، وارتفاع عدد الأشخاص الذين يعيشون انعدام الأمن الغذائي الحاد منذ عام 2019، بنسبة 150 في المائة، إلى جانب احتمالية أن يتشرد 700 مليون شخص بسبب الجفاف بحلول 2030.

وقال وزير الاقتصاد والتخطيط إن العمل الفوري ضروري لمواجهة التحديات المتعددة، ويشمل سلسلة التوريد التي تروج للاستهلاك الصحي وتقلل فقد الغذاء.

## تحفيز الابتكار

وأكد، خلال الجلسة المختصة بالابتكار من أجل الأمن الغذائي، أن الوصول إلى رأس المال الذكي والإرشاد والشراكات ضرورية لتحفيز الابتكار، وعلى هامش أعمال الاجتماع،



جانب من لقاء وزير الاقتصاد السعودي مع وزيرة التحول الرقمي بجمهورية سلوفينيا (الشرق الأوسط)

وتيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف المشتركة الحيوية.

## الاستقرار المالي

وتشمل القضايا الأساسية المطروحة مجموعة من المحاور، في مقدمتها مستويات الديون عالمياً، والاستقرار المالي، وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي. ويشكل اللقاء فرصة لتبادل الأفكار وتحقيق التقدم نحو بناء مستقبل يمكن من خلاله المساهمة في صنع حياة أفضل لجميع أفراد المجتمع. وأطلقت السعودية، خلال الاجتماع المنعقد في الصين، تحدياً

بحث وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، مع وزيرة التحول الرقمي بجمهورية سلوفينيا الدكتورة إميليا ستوجمينوفا دوه، مجالات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها، وأبرز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. ويشارك في الاجتماع أكثر من 1500 شخصية قيادية عالمية من مختلف القطاعات، من بينهم خبراء في قطاع العلوم والتكنولوجيا، وتضمن جدول الأعمال أكثر من 100 جلسة. ويهدف الاجتماع إلى تعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة على المستوى الدولي، وتسريع

## كشفت الحكومة السعودية عن تحول في إنتاج الغذاء



وائل مهدي

## النفط بين عيدين

في عيد الفطر الماضي، لم تكن أسعار النفط بهذا السوء وكان هناك تهاؤل كبير حول الطلب من الصين. أما الآن ونحن نحقق بعيد الأضحى المبارك، فقد تدهورت الأسعار بشكل كبير وأصبحت حالة الكنتانغو مهيمنة على الأسعار، وهنا نقصد بها أن أسعار عقود النفط أحر العام أعلى من مستوياتها القريبة وذلك لأن سوق النفط يعتقد أن فيها تخمة في المعروض حالياً وشحا بنهاية العام. لكن هذه الحالة موجودة بقوة في السوق الورقية وهي سوق العقود الآجلة للنفط، بينما في السوق الفعلية تشهد الأسعار حالة مختلفة حيث يشعر التجار والمستثمرون هناك بأن إمدادات النفط بدأت تنتقل، خاصة الخامات المتوسطة والثقيلة، التي يجلبها الصينيون لأنها تنتج ديزل بكميات أكبر عند التكرير.

هذا الانفصال بين السوق الفعلية والورقية نقطة محورية في سياسة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الحالية، التي عبر عنها وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بأنها حالة يجب الوقوف عندها، وجار العمل على حلها.

الانفصال بين السوقين هو ما جعل أوبك وحلفاءها يقلصون الإمدادات بشكل كبير حتى تلحق السوق الورقية بالفعلية.

إلا أن السوق الورقية لا تزال لا تلحق بالفعلية، وهنا قدمت السعودية تخفيضاً إضافياً طوعاً بنحو مليون برميل يوميا يبدأ في يوليو (تموز) بعد أيام.

هذا الخفض كان هدية للسوق، وتمديد لمدته أطول هو العيدين التي ستقدمها السعودية للسوق على ما يبدو.

كل هذه التحولات يجب ألا تبعد نظرنا عن الصورة الكبرى وهي نقص الإمدادات على المدى المتوسط والبعيد، وهذا أمر سنتركه لمؤتمر أوبك الدولي الذي سيعقد في فيينا الأسبوع القادم، والذي سيكون مخصصاً لمناقش التحديات طويلة الأجل التي نواجهها ولا أحد يلتفت إليها.

## وسط بيانات اقتصادية محبطة وتوقعات دون المأمول عن النمو

## الرئيس الصيني يتعهد حماية المستثمرين الأجانب

تحتفي أوسع بعد قرار بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) خفض أسعار الفائدة.

ووفق بنوك الاستثمار «نومورا هولدنغز» و«ستاندرد تشارترد» و«مورغان ستانلي»، فإن السلطات الصينية قد تزيد حصص الحكومات المحلية في البلاد من إصدار السندات الخاصة والسماح لها بالتوسع في الاقتراض لتمويل الاستثمارات في البنية التحتية. كما يتوقع بعض المحللين قيام الحكومة المركزية بطرح سندات جديدة كما فعلت عام 2020، واستخدام سياسات البنك المركزي لزيادة الإقراض المصرفي بهدف دعم الاقتصاد.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن أي دعم مالي يمكن أن يكون محدوداً رغم ذلك، بسبب ارتفاع مستويات الدين العام للحكومات المحلية الصينية والفوضى المالية التي تواجه شركات التطوير العقاري، مما يجبر المسؤولين على توثي الحذر عند التوسع في الإنفاق المالي.

وقالت كبيرة المحللين الاقتصاديين في بنك «يو بي إس غروب» السويسري، وأنغ تاو، في مقابلة مع تلفزيون «بلومبرغ»: «عليهم (بمعنى المسؤولين الصينيين) القيام بضخ حزم تحفيز مالية، لكن نطاق هذه الحزم سيتوقف على التقويم، مضيئة أن بكين يمكن أن تزيد الإنفاق على مشروعات البنية التحتية من خلال دعم التمويل» للحكومات المحلية.

اقتصادي هس. كما تباطات مبيعات التجزئة، وهي مقياس رئيسي للاستهلاك، في مايو (أيار) لتسجل 12,7 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بتراجع عن زيادة بلغت 18,4 في المائة في أبريل (نيسان).

وذكرت «بلومبرغ» أن محاولات الصين لتشجيع المستثمرين الأجانب تزايدت خلال الأسابيع الأخيرة، بعد أن اتضح بصورة أكبر أن تعافي الاقتصاد الصيني بعد التخلي عن استراتيجية صفر إصابات بفيروس «كورونا» المستجد، لم يبدأ الظهور.

كما تأتي تصريحات الرئيس الصيني، بعد يوم واحد من توقعات رئيس وزرائه لي تشياينغ، بأن تحقق بلاده نمواً اقتصادياً بواقع 5 في المائة في نهاية هذا العام، أي وفق المستهدف الذي وضعته الحكومة. وأعلن رفضه النقاش الدائر بشأن الحد من الاعتماد الاقتصادي على الصين داعياً بدلاً من ذلك إلى زيادة التعاون.

وتبذل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جهوداً للتخلص من مخاطر سلاسل الإمداد، من خلال تقليل الاعتماد على الصين، مما يختم بظلاله القاتمة وبصورة أكبر على مستقبل النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. في الوقت نفسه، تزايدت التوقعات بزيادة الإنفاق في الصين خصوصاً على مشروعات البنية التحتية كجزء من حزمة

بكين: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الصيني شي جينبينغ أن تلتزم حكومته بتنفيذ الإجراءات اللازمة لحماية المستثمرين الأجانب، مؤكداً بذلك محاولات حكومته تهدئة المخاوف بشأن الحالة الاقتصادية وصناعة السياسة التي لا يمكن التنبؤ بها في الصين. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء الأربعة عن شي، قوله لرئيس الوزراء النيوزيلندي كريست هيبكينز الذي يقوم بزيارة رسمية للصين، إن «التنمية هي الأولوية القصوى للحزب الشيوعي الصيني في حكم البلاد وإنعاشها... وستواصل تشجيع الاستثمارات الأجنبية المستوية بقوة، وتوفير حماية أفضل لحقوق ومصالح المستثمرين الأجانب وفقاً للقانون».

تأتي تصريحات الرئيس الصيني، في ظل بيانات اقتصادية محبطة وتوقعات دون المأمول للنمو، حتى بعد رفع القيود الاحترازية لـ«كوفيد-19» فضلاً عن تقارير مالية تظهر تراجع جانبية السوق الصينية للشركات الأوروبية. وكان الإنتاج الصناعي الصيني سجل تباطؤاً في مايو (أيار) الماضي، نتيجة تراجع الطلب الداخلي والخارجي، عند 3,5 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها قبل عام، الأمر الذي يقام من الضغوط على صانعي السياسة لدعم انتعاش

## وسط توقعات بإبقاء أسعار الفائدة منخفضة

## الين الياباني لأدنى مستوى في 7 أشهر مقابل الدولار

طوكيو: «الشرق الأوسط»

سبعة أشهر، كما تراجع لأقل مستوى في 15 عاماً عند 157,94 مقابل اليورو.

ونقلت «رويترز» عن نائب وزير المالية الياباني ماساتو كاندا قوله للصحافيين الأربعاء، «سنراقب الوضع بحساسية عالية وسنستجيب بشكل مناسب في حالة حدوث تحركات زائدة» في سوق الصرف الأجنبي. من جانبها، توقع محللة العملات في بنك «كومولنت» الأسترالي كارول كونج، أن يستمر انخفاض الين مقابل الدولار، ما يعني أن احتمال تدخل وزارة المالية اليابانية في سوق الصرف الأجنبي زاد.

تجدر الإشارة هنا إلى أن وزارة المالية اليابانية تصدر تعليماتها إلى بنك اليابان (المركزي) وفق ما تراه مناسباً. ونتيجة لتراجع العملة لمستويات

تراجع الين الياباني مقابل معظم العملات الرئيسية الأخرى خلال تعاملات جلسة الأربعاء، رغم أن السلطات اليابانية قالت إنها قد تتدخل لدعمه. واستفادت الأسهم اليابانية على الفور من هذا التراجع وقفزت 2 في المائة. وقد تأثرت العملة اليابانية بتوقعات السوق بأن بنك اليابان سيقي أسعار الفائدة منخفضة للغاية في اجتماعه المقبل، بينما تشدد البنوك المركزية الأخرى من سياستها النقدية لكبح التضخم، ما أدى إلى تكهنات بشأن ما إذا كان البنك المركزي سيتدخل لوقف تراجع الين ومتى سيفعل ذلك.

انخفض الين إلى 144,2 مقابل الدولار، ليصل إلى أدنى مستوى في

ترقبوا حلقة جديدة من الموسم الرابع

## المدار

مع عضوان الأحمري

وظيف الحلقة

كرت بارلينغ

بروفيسور في قسم الإعلام  
بجامعة ميدل سيكس



يوم الجمعة | 2:00pm KSA

تردد النايل سات HD | تردد النايل سات SD

تردد هوت بيرد HD | تردد هوت بيرد SD

نضع النقاط

الشرق الأوسط

تردد عرب سات HD | تردد عرب سات SD

تردد هوت بيرد HD | تردد هوت بيرد SD

تردد هوت بيرد HD | تردد هوت بيرد SD



حدّد الربع الرابع من العام المقبل موعداً لإعلان البلد الفائزة

## «فيفا» يؤجل استقبال ملفات الترشح لاستضافة مونديال 2030

الرياض: مالك الصقبي

قرّر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تأجيل موعد تقديم ملفات الترشح لاستضافة مونديال 2030 حتى سبتمبر (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين، ومن ثم يعلن عن اسم البلد الفائزة في اجتماع الجمعية العمومية في الربع الرابع من العام المقبل 2024 بدلاً من الربع الثالث. وذلك بهدف إجراء المزيد من المناقشات مع أهم الجهات الفاعلة المعنية بالبطولة، التي ستحتفي بالذكرى المئوية لأهم مسابقة في كرة القدم.

كما وافق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم على الفكرة العامة لمتطلبات الاستضافة التي أعدتها إدارة الاتحاد الدولي لتمكّن الاتحادات الوطنية المهتمة من فهمها بشكل أفضل، بما في ذلك متطلبات البنية التحتية، والخطط القانونية الذي يجب تأسيسه، والأهداف البيئية والاجتماعية التي ينبغي أن يسعى المضيف لتحقيقها. كذلك وافق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم على لوائح التصفيات المؤهلة لعام 2026 التي ستطلق في سبتمبر 2023.

وفي هذا الصدد، قال إنفانتينو: «بمشاركة 48 منتخباً في النسخة القادمة من كأس العالم، سيكون للبطولة تأثير غير مسبوق على كرة القدم العالمية بفضل فرص الوجود في البطولة، وسعي مزيد من الدول لضمان مشاركتها والتألق على المستوى العالمي».

من جهة أخرى، أكد مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن اجتماع المؤتمر الـ74 للجمعية العمومية في الاتحاد الدولي لكرة القدم سيكون في 17 مايو (أيار) 2024 بالعاصمة التايوانية بانكوك.

كما قرر المجلس اختيار إندونيسيا من أجل استضافة كأس العالم تحت 17 عاماً 2023، وتعيين كولومبيا مضيفاً لكأس العالم للشباب تحت 20 عاماً 2024، وجمهورية الدومينيكان مضيفاً لكأس العالم للناشئين تحت 17 عاماً.



إنفانتينو خلال أحد اجتماعات الجمعية العمومية لفيفا (غيتي)



الأرجنتين أحرزت لقب النسخة الأخيرة من كأس العالم على حساب فرنسا (أ.ب)

الأسبوعية لكأس العالم، وتحصل أيضاً على بطاقات التأهل إلى كأس آسيا 2027. وبشأن التصفيات الآسيوية فيتم تقسيم المنتخبات الـ18 على ثلاث مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة 6 منتخبات، تتنافس بنظام الدوري المجرز من مرحلتي ذهاب وإياب، ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة (المجموع 6 منتخبات) مباشرة إلى نهائيات كأس العالم 2026. أما الملحق الآسيوي فيتضمن الملحق الآسيوي المنتخبات الحاصلة على المركزين الثالث والرابع في المجموعات الثلاث من الدور السابق (المجموع 6 منتخبات)، ويتم تقسيمها على مجموعتين، بحيث تضم كل مجموعة ثلاثة منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجرز من مرحلة واحدة. ويتأهل المنتخبان الحاصلان على المركز الأول في كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم 2026. في حين يتنافس المنتخبان الحاصلان على المركز الثاني بمباراة ملحق من أجل تحديد الفريق الذي يمثل قارة آسيا في الملحق العالمي للقرارات.

## بمشاركة 48 منتخباً في النسخة القادمة من كأس العالم سيكون للبطولة تأثير غير مسبوق على كرة القدم العالمية

مباشرة في نهائيات كأس العالم 2026 إلى جانب مقعد في الملحق القاري، وذلك بعد توسيع بطولة كأس العالم 2026 لتضم 48 منتخباً. وتم اعتماد النظام الجديد للتصفيات بعد مشاورات ونقاش مع الاتحادات الوطنية الأعضاء في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وتقديم المصنفة من 1 إلى 25، إلى جانب المنتخبات الـ11 الفائزة في الدور الأول، ويتم تقسيمها على 9 مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة 4 منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجرز من مرحلتي ذهاب وإياب، ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة (المجموع 18) إلى الدور النهائي من التصفيات

المقررة في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك ستقام في 27 من يوليو (تموز) المقبل وسط مشاركة 45 دولة، حيث يتوقع أن يعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استبعاد سريلانكا من التصفيات الأولية بسبب استمرار تعليقها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم. وصادق المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على نظام التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2026، وتصفيات كأس آسيا 2027. وتمتلك قارة آسيا ثمانية مقاعد

في 2024، وأوزبكستان مضيفاً لكأس العالم لكرة القدم لكرة الصالات 2024، وسيتم تأكيد الجدول الزمني لكل بطولة من هذه البطولات في وقت لاحق. أما بطولة كأس العالم لكرة الشاطئية 2023، التي كان من المقرر إقامتها في دولة الإمارات من 16 إلى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، فقد أُرجئت إلى الفترة الممتدة من 15 إلى 25 فبراير (شباط) 2024. وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن قرعة تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026

تألقهم جعل منهم هدفاً لأندية «المحترفين» في الموسم الجديد المدربين البرتغاليون... فاكهة الدوري السعودي

تألقهم جعل منهم هدفاً لأندية «المحترفين» في الموسم الجديد

## المدربون البرتغاليون... فاكهة الدوري السعودي

الدمام: علي الطحان

سجل المدربون البرتغاليون حضوراً لافتاً في دوري المحترفين السعودي؛ إذ تأكد وجود 4 كواد حتى الآن في الموسم الجديد، ويتوقع أن ينضم آخرون خلال الفترة الصيفية.

وحقق المدربون البرتغاليون تفوقاً كبيراً بين جميع نظرائهم الأوروبيين في الموسم الماضي، حيث توج الاتحاد بقيادة المدرب نونو سانتو ببطولتي السوبر والدوري السعودي، الذي من خلاله تأهل الفريق لتمثيل المملكة في بطولة كأس العالم للأندية بنسختها المقبلة في مدينة جدة، ونجح بيدرو إيمانويل، مدرب الخليج، في إنقاذ فريقه من تهديد الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

أما مواطنهما مندوسا فنجح في قيادة الأخدود للعودة للتاريخي لدوري المحترفين لأول مرة في تاريخه، بينما نجح غوفيا في قيادة الحزم للعودة مجدداً لدوري المحترفين بعد الهبوط لدوري الأولى، وهذا ما جعل إدارات الأندية الأربعة تحتفظ بهؤلاء المدربين بتجديد عقودهم.

وبحسب الأنباء المتواترة، فإن أندية الهلال والوحدة والفتح، إضافة إلى الاتفاق، لديها النية في التعاقد مع مدربين من البرتغال.

كما يبرز اسم المدرب سيرجيو كونسيساوا لقيادة الهلال رغم أن الهالبيين لم يبدا ارتياحاً من تجربة سابقة مع هذه المدرسة بقيادة جارديم، الذي حُجم كثيراً من قوة فريقهم، وإن حقق البطولة القارية عدا السوبر وربع العالم (2021).

وعززت النجاحات التي حققها المدربون البرتغاليون من حظوظهم ووجودهم في الفرق السعودية بشكل مكثف في السنوات الأخيرة، خصوصاً أن النهج الفني الذي يعتمدونه في الغالب مزيج من المدرسة الأوروبية التقليدية التي تعتمد على القوة والدفاع والكرات الطويلة والمدرسة اللاتينية التي تعتمد على المهارات الفردية والتنظيم في بناء الهجمة بالكرات القصيرة حسب ظروف كل مباراة. وكانت آخر بطولة قارية تحققت

فريق وولفرهامبتون في الدوري الإنجليزي، كما أنه كان هدفاً لعدد من الأندية الأوروبية الكبيرة، حيث كانت هناك مفاوضات بينه وبين فريق برشلونة الإسباني للانضمام لصفوف الأخير هذا الصيف، كما أنه دخل ضمن دائرة اهتمامات الألماني يورغن كلوب مدرب فريق ليفربول الإنجليزي، وذلك نظير الأداء المميز الذي

يقدمه نيفيز مع فريقه، الذي جعله علامة فارقة على اللاعبين الأجانب، وكان نيفيز انتقل من فريق بورتو البرتغالي إلى وولفرهامبتون الإنجليزي في عام 2017، وذلك بعد أن لعب 59 مباراة مع الفريق البرتغالي تمكن فيها من تسجيل 3 أهداف، أما مع وولفرهامبتون فقد خاض معهم 198 لقاء، استطاع أن يسجل من خلالها 25 هدفاً، أما مع المنتخب الأول للبرتغال فميكال نيفيز في رصيده الدولي حتى الآن 41 مباراة، أبرزها مشاركته في كأس العالم الماضية في قطر 2022.

على صعيد اللاعبين الأجانب، لا تزال الأسماء البرازيلية تلقى ثقة كبيرة من قبل الأندية السعودية مع بروز العديد من الأسماء التي حققت نجاحات كبيرة، خصوصاً مع فريق الاتحاد بوجود الثلاثي الحارس غروهي والمهاجم رومانينو وكذلك كورناسو، حيث أسهم اللاعبون الثلاثة في قيادة الفريق لتقديم أفضل المستويات والنتائج وكسب بطولتين في الموسم الماضي.

كما أن النصر استفاد كثيراً من وجود البرازيليين تاليسكا وغوستافو في الموسم المنصرم، رغم أنه فريقهما خرج خالي الوفاض. وسجل اللاعب متشاييل تالفاً لافتاً مع الهلال الموسم المنصرم، جعله في مقدمة الأسماء المفضلة للبقاء من بقية اللاعبين الأجانب في ناديهم، عدا الأسماء البرازيلية التي أبدعت وأعادت قيمة اللاعبين البرازيليين.

في مقابل ذلك، أبقى فريق التعاون على المدرب البرازيلي الخبير شاموسكا، بينما يتردد أن نادي النصر اقترب كثيراً من البرازيلي كاسترو، رغم أن هناك معارضة واسعة من أنصار النادي لقيام الإدارة بمثل هذه الخطوة، خصوصاً أن المدربين البرازيليين لم يحققوا أي منجزات تذكر مع الفريق.

ونونو سانتو قدم موسماً مذهلاً مع الاتحاد وقاده لبطولتين (تصوير: مشعل القدير)



بيدرو إيمانويل نجح في إنقاذ الخليج من الهبوط (تصوير: عيسى الديبسي)

بعد تعاقد النصر مع اللاعب كريستيانو رونالدو الذي يعد الاسم الأبرز في الفرق السعودية، نتيجة للنجاحات الكبيرة التي حققها في المناسبات الكروية الكبرى. وسجل نادي الهلال أولى خطواته التعاقدية هذا الصيف بالإعلان عن حسم صفقة النجم البرتغالي روبن نيفيز (26 عاماً) قادماً من صفوف نادي وولفرهامبتون الإنجليزي، بصفقة شراء من النادي الملقب بـ«الذئب» تقدر بقيمة 47 مليون جنيه إسترليني، ليمثل بموجبه النجم البرتغالي نادي الهلال لمدة 3 مواسم مقبلة.

ويعتبر نيفيز إضافة قوية للهلال، كون اللاعب حاضراً في التشكيلة الأساسية لمنتخب بلاده البرتغال، بالإضافة إلى أنه نجم



حضور رونالدو شرع الباب لتجوم برتغاليين آخرين نحو الدوري السعودي (تصوير: عبد العزيز النومان)

وحقق نجاحاً هناك قبل أن يوقع مؤخراً لأحد الأندية القطرية. ولم يقتصر توجه الأندية على المدربين البرتغاليين، بل إن هناك توجهاً أكبر من أي وقت مضى تجاه اللاعبين من هذه الدولة، خصوصاً



لاعب خط الوسط انضم إلى برشلونة عقب إسهام أهدافه الحاسمة في فوز فريقه بالثلاثية التاريخية

## غوندوغان يرحل عن مانشستر سيتي بعدما صنع مكانة أسطورية

لندن: ويل أونوين\*

زملأوه ليكون قائدا للفريق في بداية الموسم. وقبل ذلك، كان يقوم أيضا بعبء كبير في غرفة خلع الملابس بصفته أحد كبار لاعبي الفريق. لقد كان قدوة للجميع في التدريبات، وكان حريصا على أن يبذل قصارى جهده دائما حتى يكون مثلا أعلى لزملائه من العمل بجدية هائلة للحفاظ على تفوق مانشستر سيتي طوال الموسم. وبعيدا عن الملعب، كان غوندوغان مؤثرا أيضا على كل من حوله. لقد دفع ثمن الطعام التركي لـ 100 شخص في مانشستر خلال المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا؛ وقبل ذلك بعام من أطلق حملة لمساعدة المطاعم والمقاهي في المدينة خلال فترة تفشي وباء «كورونا». إنه يحرص دائما على أن يكون جزءا من المجتمع الذي يعيش فيه، ويبدل جهدا كبيرا لمساعدة المحتاجين.

كان غوندوغان يعيش بجوار غوارديولا في مدينة مانشستر، وهو الأمر الذي ساعد في خلق رابطة قوية بين الاثنين. لقد رأى اللاعب الألماني الدولي أنه من المفيد للغاية العمل مع منيره الفني، وتعلم الكثير من شأن ذلك سيديده كثيرا أيضا عندما يتوقف عن اللعب ويتجه إلى عالم التدريب في نهاية المطاف. وقال غوندوغان عن غوندوغان: «أنا أحبه جدا». في الحقيقة، يمتلك غوندوغان كثيرا من الصفات الرائعة التي تجعل كل من يتعامل معه يقع في حبه.

ربما كانت بداية غوندوغان مع مانشستر سيتي سببًا للغاية، لكن النهاية كانت مثالية. بعدما قاد فريقه للفوز بدوري أبطال أوروبا في البلد الأصلي لعائلته، تركيا، في بعض الأحيان يكون من الأفضل الاحتفاظ بالذكريات وعدم التفكير فيما كان يمكن أن يحدث لو بقي غوندوغان مع مانشستر سيتي لفترة أطول، لكن الشيء المؤكد هو أن اللاعب والشادي قد استفاد من بعضها البعض بفضل شكل مكن، وهذا هو المهم. وقد يرى مدرب برشلونة تشافي هيرنانديز في غوندوغان خير بديل لسيرجيو بوسكيتس الذي قرر الرحيل في نهاية الموسم المنصرم والانتقال إلى أتلي ميلاني الأميركي إلى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي زميله السابق في النادي الكتلوني.

\*خدمة الغارديان

خط الوسط الألماني وسمح له بأن يتحرك ذهابا وإيابا في خط الوسط من منطقة جزاء فريقه وحتى منطقة جزاء الفريق المنافس، لكنه كان يطلب منه العودة إلى الخلف في بعض الأحيان عندما كانت الأمور تتطلب ذلك.

ويرى كثيرون أن غوندوغان يمتلك القدرات التي تؤهله لأن يكون مدبرا فنيا كبيرا عندما يعتزل اللعب. لقد عمل بالفعل مع لاعبي مانشستر سيتي الشباب وينظر إليه على أنه يفكر بعمق. وهذا أحد الأسباب التي جعلته يرغب في البحث عن مغامرة جديدة، واللعب لبرشلونة وتعلم أسلوب مختلف في كرة القدم بعد سبع سنوات من اللعب تحت قيادة غوارديولا. من الواضح للجميع أن غوندوغان لديه حماسة كبيرة للتجارب والتحديات الجديدة ويريد مواصلة التطور، وقد قال عنه غوارديولا: «إنه يتحلّى بالتواضع الشديد والقدرة على العمل بصمت، لكن عندما يتحدث يستمع الجميع، وهذا شيء مهم للغاية». كان يُنظر إلى غوندوغان في مانشستر سيتي على أنه قائد من خلال الأفعال وليس الأقوال. لقد أخاره



غوندوغان رحل عن سيتي بعد تاريخ حافل انتهى بحصد لقب دوري أبطال أوروبا (رويترز)

في الحقيقة، لم تكن الأهداف هي السبب وراء تعاقد مانشستر سيتي مع غوندوغان، لكن من المؤكد أن تلك اللحظات الاستثنائية ستبقى خالدة إلى الأبد في أذهان عشاق النادي وعشاق كرة القدم ككل. لكن تأثيره الأكبر والأكثر دلالة يكمن في العمل المذهل الذي كان يقوم به في خط الوسط. وكما هي الحال مع ديفيد سيلفا، ذلك اللاعب الرائع الذي شبه كيفين دي بروين غوندوغان به، كان اللاعب الألماني يعرف جيدا كيف يتحرك في المساحات الخالية وكيف يستغل ذلك لنقل مانشستر سيتي من الحالة الدفاعية إلى الحالة الهجومية.

لقد أصبح غوندوغان يقوم بأدوار هجومية أكبر بمرور الوقت مع مانشستر سيتي، كما كان يعرف متى يركض في الوقت المناسب تماما وبشكل مثالي، وهو الأمر الذي كان يتسبب في مشاكل هائلة للمنافس. وعندما كان يستقبل الكرات العرضية على القائم القريب، كان في معظم الحالات يتركز بشكل استثنائي

بجعله بعيدا عن ضغط مدافعي الفرق المنافسة. لقد كان زملأوه يعرفون مكانه دائما ويعرفون كيف يتحرك ببراعة في المساحات الخالية. وفي السنوات الأولى له مع مانشستر سيتي، كان غوندوغان يوجد في عمق الملعب بشكل أكبر، وكانت مهمته تكمن بسهولة في تمرير الكرات إلى كيفين دي بروين وبرناردو سيلفا، اللذين كانا بدورهما يخلقان مشاكلة كبيرة للمنافس في الثلث الأخير من الملعب. لكن في الأونة الأخيرة، حرق غوارديولا لاعب

يلعب فيها غوندوغان دورا أساسيا في فوز فريقه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ففي الموسم السابق عندما كان مانشستر سيتي معرضا لخطر الفشل الكارثي على ملعبه في الجولة الأخيرة ضد أستون فيلا، وهو الأمر الذي كان يعني ذهاب اللقب إلى ليفربول، شارك غوندوغان على مقاعد البدلاء وسجل هدفين ليقلب النتيجة رأسا على عقب ويساعد فريقه على تحقيق انتصار دراماتيكي. ويتميز النجم الألماني بالهدوء ورباطة الجأش في أصعب المواقف والحظات، وهو ما ظهر للجميع منذ وصوله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، فلا يوجد شيء يزعج هذا الرجل أو يصيبه بالإرتباك. وفي نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي في وقت سابق من هذا الشهر، لعب غوندوغان بأسلوبه المذهل وتالق بشدة وأحرز هدفين رائعين ليقود فريقه للفوز باللقب على حساب مانشستر يونايتد ويعزز مكانته الأسطورية في ملعب الاتحاد.

ماني متمسك بالبقاء في النادي البافاري رغم موسمه الأول الصعب

## توتنهام يرفض عرض بايرن ميونخ لانتقال كين إلى صفوفه

لندن: «الشرق الأوسط»

بريطاني على الإطلاق كما سيحطم رقمه القياسي السابق لأرسنال في سوق الانتقالات. كما أعلن سيتي تعاقدته مع ماتيو كوفاسيتش قادما من نادي تشيلسي الإنجليزي لمدة أربعة أعوام مقبلة. وذكر مانشستر سيتي موقعه الرسمي أن كوفاسيتش سيرتدي القميص رقم 8 وسوف يسير على خطى الألماني إيلكاي غوندوغان الذي خلع هذا القميص بعد سبعة مواسم مع السيتي بعد انتقاله إلى برشلونة. خاض كوفاسيتش (29 عاما) 221 مباراة في خمسة مواسم مع تشيلسي، وفاز بدوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي وكأس العالم للأندية وكأس السوبر الأوروبية، بالإضافة إلى حصوله على جائزة أفضل لاعب في النادي لعام 2019 - 2020. كما لعب 95 مباراة دولية مع كرواتيا وكان جزءا أساسيا من تشكيلة منتخب بلاده التي وصلت إلى نهائي كأس العالم 2018 واحتلت المركز الثالث في بطولة العالم الماضي في قطر. وأعرب كوفاسيتش عن سعادته بالانضمام إلى مانشستر سيتي، حيث قال في تصريحات للموقع الرسمي للنادي إنه يستطيع مواصلة التطور تحت قيادة المدرب جوسيب غوارديولا، ويعتقد أنه سينضم إلى أفضل فريق في كرة القدم العالمية.

وقال اللاعب الكرواتي: «هذه خطوة رائعة بالنسبة لي، ولا أطيع الانتظار للبدء مع الفريق. أي شخص شاهد هذا الفريق تحت قيادة غوارديولا يعرف أنهم جيّدون، بالنسبة لي هم الأفضل في العالم، واللقب الذي فازوا بهما توضح ذلك للجميع». وأكد كوفاسيتش «الانضمام إلى هذا الفريق هو حقا حلم لأي لاعب كرة قدم، لا يزال لدي الكثير من التعلم والتطوير، وأنا أعلم أنه تحت إدارة غوارديولا يمكنني أن أصبح لاعبا أفضل، وهو أمر مثير بالنسبة لي».

ماديسون إلى توتنهام في صفقة قيمتها 40 مليون جنيه إسترليني (51 مليون دولار) بالإضافة إلى متغيرات، وقد وافق بالفعل على البنود الشخصية للعقد. ويمثل التعاقد مع ماديسون خطوة كبيرة لتوتنهام الذي أبدى إعجابه باللاعب البالغ من العمر 26 عاما، منذ فترة طويلة. وكان ديفيد بليت المدرب السابق لتوتنهام قد أوصى رئيس النادي دانيال ليفي بضم ماديسون عندما كان لا يزال لاعبا شابا في كوفنتري، لكن الخطوة لم تتحقق وانتقل اللاعب إلى نورويتش. ولم تراجع رغبة توتنهام في التعاقد مع ماديسون، وقد شكلت الفترة التي قضتها ضمن صفوف ليدستر سيتي فرصة له لإظهار أنه واحد من اللاعبين الأكثر إبداعا في إنجلترا. وخلال خمسة أعوام ناجحة للغاية مع ليدستر سيتي، المنوج بكأس الاتحاد الإنجليزي 2021، شارك ماديسون في 203 مباريات سجل فيها 55 هدفا وصنع 41 هدفا.

وكان مانشستر سيتي الإنجليزي قد تراجع عن مساعيه لضم اللاعب ديكلان رايس قائد فريق وستهام، بعدما تقدم أرسنال بعرض آخر أفضل لضم اللاعب مقابل 105 ملايين جنيه إسترليني (134 مليون دولار). وأكدت مصادر مقربة من النادييين اللندنيين أن أرسنال قدم عرضه الأخير لضم الإنجليزي الدولي رايس (24 عاما) الثلاثاء، وذلك بعد أن رفض وستهام عرضين سابقين. وتردد أيضا أن مانشستر سيتي تقدم بعرض بقيمة 90 مليون إسترليني وقبول بالفرض، وقرر النادي المنوج بالثلاثية في الموسم المنقضي، عدم محاولة تقديم عرض آخر مماثل لعرض أرسنال أو أفضل منه. ويعتقد أن أرسنال ملتزم 100 مليون إسترليني إلى جانب خمسة ملايين إسترليني متغيرات، نظير التعاقد مع اللاعب. ووفقا لهذا العرض، سيكون رايس أعلى لاعب



هل يرحل كين أخيراً عن توتنهام؟ (غيتي)

الدوري للموسم الحادي عشر على التوالي إثر سيناريو مثير في المرحلة الرابعة والخلافة الأخيرة، حيث تفوق على بوروسيا دورتموند الذي كان أقرب لمنصة التتويج. لكن الموسم الماضي شهد خروج بايرن ميونخ من دور الثمانية بكل من بطولتي دوري الأبطال وكأس ألمانيا. من جهة ثانية، اقترب نادي توتنهام الإنجليزي من ضم لاعب خط الوسط جيمس ماديسون من ليدستر سيتي، حيث خضع للفحص الطبي بالنادي الأربعاء. وكان توتنهام قد دخل قبل أيام في مفاوضات مقدمة مع ليدستر سيتي، الهابط من الدوري الإنجليزي الممتاز إلى دوري الدرجة الأولى، وتوصل الآن إلى اتفاق لضم اللاعب الإنجليزي الدولي، وسينقل

رحلته عن الفريق، وذلك بعد أن قضى معه موسما صعبا في بداية مشواره بالفريق البافاري بطل ألمانيا. وقال ماني الذي يقضي الإجازة في بلاده، لوكالة «إس» التلفزيونية السنغالية لدى سؤاله عن الاستمرار في بايرن ميونخ: «نعم، إن شاء الله. إذا سارت الأمور على ما يرام، فسوف أعود». وكان ماني (32 عاما)، قائد المنتخب السنغالي، قد انضم إلى بايرن ميونخ في العام الماضي قادما من ليفربول الإنجليزي بعدد يستمر حتى عام 2025، وسجل ماني 12 هدفا خلال 38 مباراة، لكنه لم يعد عنصرا أساسيا بتشكيل بايرن ميونخ في المراحل الأخيرة من الموسم بعد غياب طويل بسبب إصابة حرمته أيضا من المشاركة مع منتخب بلاده في كأس العالم 2022. وكان ماني قد أشار ضجة خلال ربيع عندما وجه لزميله لسيرجي ساني في غرفة تغيير الملابس عقب المباراة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، وحامت الشائعات مؤخرا حول أن بايرن ميونخ سيسمح له بالرحيل في الصيف. وقال ماني: «كان موسما صعبا ومعقدا»، وأضاف بشأن تصرفه مع ساني: «هذه الأمور تحدث، لكن المشكلة انتهت».

وأضاف «سنحاول الكفاح معا من أجل مساعدة النادي في الوصول لأهدافه في الموسم المقبل». ويبدأ بايرن ميونخ استعداداته للموسم المنتصف يوليو (تموز)، علما بأن منافسات الدوري الألماني (بوندسليغا) تنطلق في 18 أغسطس (آب). وكان بايرن ميونخ قد انتزع لقب

توتنهام يرفض عرض بايرن ميونخ لانتقال كين إلى صفوفه

توتنهام يرفض عرض بايرن ميونخ لانتقال كين إلى صفوفه

توتنهام يرفض عرض بايرن ميونخ لانتقال كين إلى صفوفه

توتنهام يرفض عرض بايرن ميونخ لانتقال كين إلى صفوفه



من إيميليانو مارتينيز مروراً بإيلكاي غوندوغان... وصولاً إلى ديكلان رايس

## لاعبون صنعوا الفارق مع أنديةهم في أصعب المواقف هذا الموسم

ليقود برايتون للمشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل. كما تألق ميتوما (بعيدا في كأس الاتحاد الإنجليزي، وسجل الهدف القاتل الذي أطاح بليفربول من المسابقة.

**لاعب خط وسط مهاجم:**  
**برونو فرنانديز (مانشستر يونايتد)**

في هذا الموسم المرهق والطويل، كان برونو فرنانديز هو أكثر لاعب بشارك في أكبر عدد من الدقائق في المباريات (بعيدا عن حراس المرمى). ويعد هذا الأمر مهما للغاية في حد ذاته، لأنه يعكس مدى اعتماد المدير الفني للشياطين الحمر، إريك تين هاغ، على النجم البرتغالي في أول موسم لتن هاغ في ملعب «أولد ترافورد». صحيح أن هذا الموسم لم يكن الأفضل في مسيرة فرنانديز، لكنه رغم ذلك سجل 14 هدفاً وصنع 15 هدفاً في أربع مسابقات، من بينها ثمانية أهداف وثمانية تمريرات حاسمة في الدوري الإنجليزي الممتاز. واحتل فرنانديز المركز الأول بين جميع لاعبي المسابقة من حيث عدد الكرات البنينة والتمريرات المتوقعة والفرص المهمة. ولا يزال صانع الألعاب البرتغالي يصنع ثلاث فرص مهمة للتسجيل في كل مباراة، وبالتالي فإنه لا يحتاج إلا لمهاجم قادر على تحويل هذه الفرص إلى أهداف في شبك المنافسين.

**مهاجم صريح: كالوم ويلسون (نيوكاسل)**

أنهى كالوم ويلسون الموسم بـ 18 هدفاً في الدوري، وهي أعلى حصيلة



ديكلان رايس بعد تتويج وستهام بكأس دوري المؤتمر الأوروبي (ب.أ)

لندن: نبال مكافي\*

«الغاردريان» تستعرض هنا اللاعبين الذين صنعوا الفارق مع أنديةهم في أهم وأصعب اللحظات، وهي الأشياء التي لا يمكن تسليط الضوء عليها من خلال الأرقام والإحصائيات وحدها. بطريقة أو بأخرى، أظهر اللاعبون الذين نستعرض أسماءهم هنا (وفق خطة 3-1-4-2 الهجومية) قدرات فائقة في أصعب الأوقات في الدوري الإنجليزي الممتاز وغيره من المسابقات المحلية في إنجلترا خلال الموسم الماضي. ولكي نجعل الأمر أكثر تشويقاً، اخترنا لاعبا واحداً فقط من كل فريق.

**حارس مرمر: إيميليانو مارتينيز (أستون فيلا)**

يتعين على حراس المرمى في كرة القدم الحديثة القيام بما هو أكثر من مجرد التصدي للتسديدات، لكن من المؤكد أن الحفاظ على نظافة الشباك لا يزال أحد أهم مسؤوليات ومهام حارس المرمى. كان مارتينيز ظل الأرجنتين في المباراة النهائية لكأس العالم 2022 ببطر، حيث تصدى لهجمة خطيرة بشكل رائع في الوقت القاتل من المباراة لتمتد المباراة إلى ركلات الترجيح، ثم تصدى لركلتي على عقب المونديال للمرة الأولى منذ عام 1986. بعد التصدي لركلات الترجيح في نهائي كأس العالم شيئاً استثنائياً بكل تأكيد، لكن مارتينيز لم يكتف بذلك وواصل تألقه مع أستون فيلا في الدوري الإنجليزي الممتاز، وجاء في المركز الثاني بين جميع حراس المرمى في إنجلترا، بعد نيك بوب، من حيث الخروج من مرماه لإفساد هجمات المنافسين بقدمه، وهو ما يشير إلى أن حارس المرمى الأرجنتيني ليس مجرد حارس مميز في التصدي للتسديدات، وعلاوة على ذلك، يجيد مارتينيز التعامل مع الكرات الثابتة الخطيرة، وبناء الهجمات من الخلف للأمام بفضل قدرته على اللعب بشكل جيد بقدميه.

**قلب دفاع: جيمس تاركوفسكي (إيفرتون)**

خاص إيفرتون معركة ناجحة على مدار تسعة أشهر لتجنب الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز، ولعب قلب الدفاع جيمس تاركوفسكي كل دقيقة من دقائق المباريات التي لعبها الفريق خلال هذه الفترة. في الحقيقة، لم يقض أي لاعب آخر كل هذا الوقت وهو يلعب تحت هذا الضغط الهائل في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن مدافع بيرنلي السابق تحمل كل الضغوط وقدم مستويات مثيرة للإعجاب وحقق عدداً من الأرقام الرائعة: تقدم إلى نصف ملعب المنافسين ما يقرب من 200 مرة، وأفسد 51 هدفاً، ومنع 78 تسديدة على المرمى - ما يقرب من ضعف إجمالي أقرب منافسيه في هذه الإحصائية. كان تاركوفسكي بمثابة حائط الصد المنيع في دفاعات إيفرتون، وسجل هدفاً وحيداً، لكنه كان هدفاً مهماً للغاية، لأنه كان هدف الفوز في مرمر أرسنال في فبراير (شباط) الماضي، وهو الهدف الذي غير اتجاه لقب الدوري، وغير الحسابات تماماً فيما يتعلق بصراع الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى.

**قلب دفاع: غاي بيل ماغليس (أرسنال)**

كان أرسنال منافساً قوياً على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز من خلال اللعب بخطة هجومية تتطلب الاعتماد على مدافعين يجيدون بناء الهجمات من الخلف والقدرة للأمام لممارسة الضغط على المنافسين، مع التحلي باليقظة الدائمة للتعامل مع الهجمات المرتدة السريعة. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن ماغليس كان أكثر مدافعي الدوري الإنجليزي الممتاز استخفاً للكرات بطريقة التاكليغ، كما كون شراكة دفاعية صلبة للغاية مع ويليام صليبيا، قبل أن يتعرض اللاعب الفرنسي لإصابة أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة. وخلال موسمه الثالث مع أرسنال قل عدد الهفوات الدفاعية لغابرييل وأصبح أكثر تركيزاً وانضباطاً، وحتى عندما ارتكب خطأ أدى إلى استقبال فريقه هدفاً أمام قولهام في أغسطس (آب) الماضي، نجح في تصحيح خطئه وسجل هدف الفوز. وعلاوة على ذلك، كان غابرييل مصدر خطورة دائمة في منطقة جزاء المنافسين، كما سجل هدف الفوز أيضاً على تشيلسي على ملعب «ستامفورد بريدج».

**قلب دفاع: إيثان بينوك (برينتفورد)**

قدم برينتفورد بقيادة المدير الفني توماس فرانك أداءً جريئاً، وكان يسجل أهدافاً حاسمة في الأوقات القاتلة من المباريات ويلعب بتماسك شديد، وبالتالي فمن الممكن اختيار أكثر من

لاعب من برينتفورد في هذه القائمة، لكننا قررنا اختيار لاعب واحد فقط من كل فريق، ووقع اختيارنا على إيثان بينوك من برينتفورد، في ظل التلق اللافت لهذا المدافع الرابع الذي يتصدر قائمة مدافعي الدوري الإنجليزي الممتاز من حيث إفساد هجمات المنافسين، كما يأتي في المركز الخامس من حيث التداخلات والاعتراضات، وعلاوة على ذلك، سجل بينوك ثلاثة أهداف مهمة للغاية ساعدت فريقه على الحصول على سبع نقاط. وكان ظهور بينوك كواحد من أفضل المدافعين في الدوري الإنجليزي الممتاز أكثر لفتاً للانتظار لأنه كان يلعب مع نادي «بولويتش هاملت» المغفور حتى عام 2016، ويؤكد بينوك على أن اللعب في دوريات الهواة جعله لاعباً أفضل، ويقول: «اللاعبون لا يحصلون على أجر، بل يلعبون من أجل عائلاتهم. وكان الجميع يلعبون بقوة ومثابرة، وكانت كل مباراة تعني شيئاً ما».

**من المؤكد أن غوارديولا سيجد صعوبة كبيرة في إيجاد بديل لغوندوغان الرابع**

**لاعب خط وسط «يهين»:**  
**مايكل أوليس (كريستال بالاس)**

قد لا تكون هناك لحظة أفضل لإظهار مدى أهمية أوليس من هدف التعادل الذي أحرزه في مرمر مانشستر يونايتد في يناير (كانون الثاني). كان كريستال بالاس متأخراً في النتيجة بهدف دون رد حتى الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، لكن أوليس ارتقى عالياً وقابل كرة عرضية من كرة ثابتة ببراعة ووضعها في الزاوية العليا للمرمى. ورغم ذلك، لم يحتفل أوليس بصخب، وإنما عاد بكل هدوء إلى خط المنتصف، وقال زملاء سابقون لأوليس إن الجناح الفرنسي يرى أن إحراز الأهداف جزء من مهمته، وأن ذلك الهدف كان ثاني هدف له فقط خلال هذا الموسم. وعلاوة على ذلك، يجيد أوليس صناعة الأهداف، حيث صنع 11 هدفاً هذا الموسم، أي ما يعادل ثلث إجمالي عدد الأهداف التي أحرزها كريستال بالاس والبالغ عددها 40 هدفاً. وصنع أوليس عدداً من الأهداف الحاسمة أمام الفرق التي كانت تتنافس كريستال بالاس في صراع الهبوط، بما في ذلك ثلاث تمريرات حاسمة في المباراة التي فاز فيها كريستال بالاس على ليدز يونايتد بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، وهي النتيجة التي كانت بمثابة مؤشر واضح على اتجاه كل فريق من الفريقين (كريستال بالاس ضمن البقاء، وليدز يونايتد هبط دوري الدرجة الأولى).

**محور ارتكاز:**  
**إيلكاي غوندوغان (مانشستر سيتي)**

يمتلك مانشستر سيتي، المتوج بالثلاثية التاريخية تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، لاعبين حاسمين في كل خطوط الملعب، لكن إيلكاي غوندوغان يبرز بشدة. وقال كاي ووكر عن قائده في الفريق: «إنه يتحول إلى



المهاجم النيجيري أويوني (يسار) ساعد نوتنغهام فورست على البقاء في الأضواء بعد أن كانت المهمة مستحيلة (أ.ف.ب)

في الدوري الإنجليزي الممتاز للاعب من نيوكاسل منذ الآن شيرار في موسم 2003/2004. ويجب الإشارة إلى أن اللاعبين الأربعة الذين أحرزوا أهدافاً أكثر منه - هالاند وهاري كين ومحمد صلاح وإيفان توني - سجلوا أهدافهم طوال الموسم، في حين تألق ويلسون قرب نهاية الموسم وأحرز 11 هدفاً في 10 مباريات متتالية ضمنحت احتفالاً لفريقه للمركز الرابع المؤهل للمشاركة في دوري أبطال أوروبا. وعلاوة على ذلك، فإن اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً كان الأقل مشاركة في دقائق المباريات من بين أفضل 10 هدافين في الدوري هذا الموسم، حيث سجل 0,86 هدف في كل 90 دقيقة، ليأتي في المركز الثاني خلف هالاند في هذه الإحصائية. وسجل ويلسون أربعة أهداف بعد نزوله كبديل، كما سجل ثلاثة أهداف من ثلاث ركلات جزاء، ليصبح اللاعب الأكثر حسماً في الأوقات التي يكون فيها فريقه في حاجة ماسة إليه.

**مهاجم صريح: تايلو أويوني (نوتنغهام فورست)**

تمكن نوتنغهام فورست من البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز بفريق تم تجميعه على عجل ويعتمد على بعض اللاعبين الأساسيين الذين تمكنوا من قيادة النادي إلى بر الأمان. تعاقب نوتنغهام فورست مع 30 لاعباً الموسم الماضي، لكن لم يكن لأي منهم نفس تأثير المهاجم تايلو أويوني، الذي سجل 10 أهداف في الدوري. والأهم من ذلك، أن تسعة من هذه الأهداف ساعدت الفريق على الحصول على نقاط ثمينة، كما سجل المهاجم النيجيري هدف الفوز في أربع مباريات. وبعد تعرضه لإصابة في الفخذ تزامنت مع مواجهة فريقه لشبح الهبوط، عاد أويوني بقوة وأحرز ستة أهداف في المباريات الأربع الأخيرة لمساعد فريقه على البقاء بعد أن كانت المهمة تبدو مستحيلة.

\*خدمة «الغاردريان»

**خط الوسط «يسار»:****كاورو ميتوما (برايتون)**

بعد الجناح الياباني من الجواهر التي لمحت وتلألأت مع برايتون على ملعب أمبيكس، كما أعلن عن نفسه بقوة في نهائيات كأس العالم من خلال التلق مع منتخب اليابان. لقد كان هناك الكثير من الجدل بشأن ما إذا كانت الكرة خرجت من الملعب أم لا قبل أن يمررها ميتوما إلى أو تاناكا ليسجل الهدف القاتل في مرمر إسبانيا، لكن ما حدث يعكس قيمة هذا اللاعب في الأوقات الحاسمة. وواصل ميتوما تألقه بعد العودة من كأس العالم، وكان من الركائز الأساسية في صفوف برايتون تحت قيادة المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي. وفي الدوري الإنجليزي الممتاز، سجل اللاعب الياباني ستة أهداف وصنع أربعة أهداف أخرى في 12 مباراة

القيام بالأشياء البسيطة بشكل جيد للغاية - مثل إفساد هجمات المنافسين - والدليل على ذلك أنه أفسد 63 هجمة الموسم الماضي، ليأتي في المرتبة الأولى بين جميع لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز في هذه الإحصائية، كما تصدر قائمة اللاعبين الأكثر حصولاً على الكرة في الصراعات الثنائية (334 مرة). تظهر هذه الإحصائيات الممتازة للاعب يلعب لفريق أنهى الموسم في المركز الرابع عشر من هذا اللاعب يمتلك قدرات وفنيات هائلة ويستطيع قيادة فريقه في أصعب اللحظات. ويجيد رايس التحول من الواجهات الدفاعية إلى الهجومية، والتحرك بالكرة للأمام بسرعة، كما شارك في 138 هجمة لفريقه. وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يبذل أرسنال قصارى جهده من أجل التعاقد مع هذا اللاعب المميز.

**محور ارتكاز: ديكلان رايس (ستهام)**

في موسم شهد تتويج وستهام ببطولة دوري المؤتمر الأوروبي وتقديم أداء متوسط على المستوى المحلي، قدم ديكلان رايس مستويات رائعة وثابتة طوال الموسم. وتشير تقارير إلى احتمال انتقال رايس، الذي يرى البعض أن هناك مغامرة في الحديث عن قدراته وإمكاناته، إلى أرسنال مقابل 105 ملايين جنيه إسترليني. في الحقيقة، يجيد رايس



أداء مايكل أوليس مع كريستال بالاس ساهم في الهروب من مراكز الهبوط (رويترز)



بيتر تورشين يريد تغيير طريقة قراءة التاريخ

## هل يمكن التنبؤ علمياً بانهيار المجتمعات؟

ندى حطيط

مد عرفت البشرية ظاهرة المجتمعات المعقدة في مدن ودول وإمبراطوريات، كان دائماً ثمة من يتوقع انهيارها، بناء على معطيات وتصورات متفاوتة: دينية، واجتماعية، وأخلاقية، وبيئية. ويبدو أن هذه الصناعة التي طالما وجدت جمهوراً متعطشاً لشراء منتجاتها، ارتبطت في كل وقت بالمناح الفكرية الذي نشأت فيه. وهي لذلك اكتسبت منذ الثورة الصناعية نوعاً من المنهجية العلمية التي نقلتها من إطار التأمّل الفلسفي في تقاليد الزمن وتعاقب الذلّول كما عند ابن خلدون وهيجل - إلى نطاق تحليل الظواهر المادية المعقدة، كما عند ماركس وإنجلز.

على أن حجم المعطيات والقرائن التي أمكن لهؤلاء المنظرين الاستناد إليها لصياغة تصوراتهم حول تعاقب حالات الأمل والفشل للمجتمعات البشرية، بقيت محدودة بالطبع، وبكرة القصر الحزن للأعمار البشرية، وبكرة المعلومات الإحصائية التي يمكن بناء استنتاجات على أساسها، ما أبقى كل تنبؤ حول اتجاهات المجتمعات مقلداً لشرعية علمية حاسمة، وغير بعيد كثيراً عن تحرّصات عزافي العصور الوسطى.

والتساؤل الآن: هل سيكون العرفون المعاصرون -بحكم التطور المذهل في أدوات جمع وتحليل المعلومات مع ظهور الكمبيوترات الحديثة وطرفة التكنولوجيا الاصطناعي في العقود الأخيرة- أقدر على رصد القوانين التي قد تحكم تتابع الأحداث التاريخية، وبالتالي تقديم تنبؤات أكثر وعتية ومصداقية بشأن ما تلاه التجمعات البشرية، ومنهج متخذي القرار أدوات للتفكير بكيفية تجنب الانحطاط والسقوط في الفوضى؟

بيتر تورشين، البروفسور الأميركي (من أصل روسي) المتخصص في علم التعقيد يرجح ذلك، وهو يزعم أن تفوق عصرنا في القدرة على الاستفادة من قواعد البيانات الضخمة سيمكنا من إعادة النظر بكل طريقة كتابتنا وقراءتنا للتاريخ برمته، وبالتالي اكتشاف الأنماط المتكررة التي يمكن الاستناد إليها للتنبؤ بحالات عدم الاستقرار والأزمات المجتمعية الحادة دون انحرافات وقوع الكوارث.

وآثار تورشين ضجة صغيرة خارج الأوساط الأكاديمية، عندما تنبأ -في مساهمة له مع آخرين ضمن ملف أعدته مجلة «نيچتسر» العلمية المرموقة عام 2010- بوقوع اضطرابات اجتماعية كبيرة في الولايات المتحدة، بدءاً من بداية العقد الثاني للقرن الحادي والعشرين، قد تؤدي -إذا لم تتعامل النخبة الأميركية مع مسباتها- إلى انهيار الدولة الأميركية كما نعرفها، وربما انقسامها إلى ثلاث كتل مستقلة. وكتب حينها يقول: «عندما تعاني أمة ما، مثل الولايات المتحدة، من ركود أو انخفاض الأجور، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، والإفراط في إنتاج الخريجين الشباب الحاصلين على درجات علمية متقدمة، وتراجع ثقة الجمهور، وانفجار الدين العام، فإن هذه المؤشرات الاجتماعية التي تبدو متباينة، تترايط في الواقع بعضها ببعض ديناميكياً».

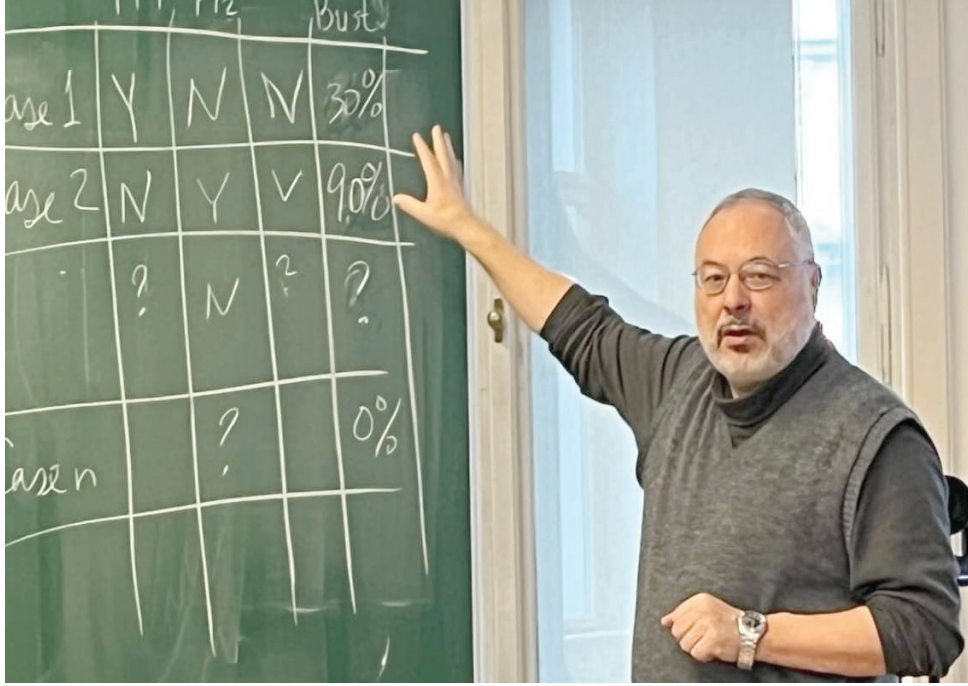
يطلق تورشين وفريق عمله على نهجهم المعتمد للوصول إلى مثل هذه الاستنتاجات «الديناميات التاريخية»، وهم يعتقدون أنهم من خلال بناء قواعد ضخمة للبيانات حول مختلف جوانب الحياة على هذا الكوكب، يمكنهم اكتشاف أنماط تتكرر

ومن خلال إقامته كمتطوع يقدم خدمة لا كمرص محترف في إحدى دور رعاية المسنين بهولندا، يؤكد أن كثيراً ما تبدو تلك الدور أشبه بالذئب ذات الأنظمة الشمولية القمعية، حيث أُنشئت بطريقة تفرض سيطرة كاملة على حياة المتطوعين والمرضى ونزلاء المكان. ينسب تصميم الكثير من دور الرعاية إلى حد كبير كومة من مكعبات «الليغو» حيث كل شيء مستقيم ذو زوايا حادة مما يُضعف معنوياتنا، دافئ ومرعب. هناك الأسوار العالية وبخس أقي من اللون الرمادي.

ليس من ضروري أن يقوم بتصميم دور الرعاية المعماري الهولندي الشهير ريم كولهاوس، لكن من الضروري ألا تكون محطة بنلك الطريقة: اليس من المؤكد أن شكلها الخارجي يجب أن يكون مختلفاً باستخدام مواد بناء جذابة أو مساحات خضراء أو حتى دفقة من الألوان، تماماً كما تفعل في منزلك، بحيث يكون المظهر الخارجي بأكمله أكثر جاذبية؟

النقطة الثانية هي الموقع، فكما نعلم جميعاً أن القاعدة الذهبية للممتلكات العقارية والحيوت تتمثل في الموقع ثم الموقع، فلماذا يتم تجاهل تلك القاعدة عند بناء دور الرعاية؟ «الجواب بسيط: إنه المال، إذ لا يمكن تحمل سعر المتر المربع في موقع متميز... دعونا ننظر إلى دار الرعاية على أنها محلّ لالشخص الذين يعيشون هناك ويتأكد من أنهم يشعرون بأنهم في منزلهم، وهذا يعني أيضاً التحوار والتشاور مع المقيمين وليس الاكتفاء بالتحدث بشأنهم. ألا تعتقد أنه من الأفضل لو يسالك الناس عن أشياء ويتشاورون معك، رغبة المرء في السيطرة على مقاليد حياته لا تزول بعد تشخيصه بالخرف».

ويدعو المؤلف إلى جعل حياة هؤلاء المسايين بالخرف ذات مغزى، من خلال إعادة دمجهم في المجتمع، قائلاً: «فلنفتح أبواب دار الرعاية قليلاً حتى لا يشعر الناس بالحصار بعد الآن. فلنتخلص من الأسوار الشاهقة والسياجات التي تحيط بدور الرعاية وننظّمه أنه لا يوجد ما نخفيه، وأن هذه الأماكن مليئة بأشخاص جملاء ومهذبين لا يزالون يتمتعون بالأهمية. وهم مثلي ومثلك حيون أن يروا ما يفعله الجيران، دعونا نبين العسكرة والمقاهي والمطاعم وحمامات السباحة والملاعب في نفس الموقع أو بالقرب منه لتعزيز التفاعل الاجتماعي».



بيتر تورشين يقدم كتابه الجديد

وهكذا، عندما بدأت الإضرابات في الولايات المتحدة في أجواء «كوفيد-19» وغضب المجتمعات السودا بعد مقتل جورج فلويد على يد الشرطة الأميركية، تم النظر إلى تورشين كنبئ، وأصبح كثير من الناس يأخذون منهجته على محمل الجد، بينما اعتبره آخرون -لا سيما في أوساط المؤرخين التقليديين- أقرب إلى دجال يسعى إلى التكتسب من مداعبة مخاوف البشر المتأصلة من القيادات الآتية.

يقود تورشين الآن في معهد علوم التعقيد فيبينيا (النمسا) عشرات العلماء من تخصصات متنوعة، كالانثروبولوجيا، والآثار، وعلوم الحاسوب، والإحصاء، إضافة إلى المؤرخين، لبناء أكبر قاعدة من نوحها في العالم للبيانات حول ازدهار وازوال المجتمعات والذلّول، من العراق ومصر

وحتى تورشين يقدم كتابه الجديد عبر تاريخ البشرية كدورات متتابعة من النهوض والتفكك، وصعود الإمبراطوريات والذلّول ومن ثم انهيارها، وبالتالي إسباب توقعاتنا بشأن المستقبل نوعاً من النبوة العلمية التي قد تسمح بتغيير الحتميات وتحويل اتجاهاتها.

أتى تورشين (مواليد 1957) إلى التاريخ من علم الأحياء الذي بدأ في دراسته في جامعة موسكو، قبل طرد عائلته من الاتحاد السوفياتي، ليستكملها لاحقاً بجامعة نيويورك، حيث تخصص في دراسة ديناميات مجتمعات الحشرات والفراشات والفئران والخرن، وحصل تالياً على الدكتوراه في استخدام النماذج الإحصائية لفحص شبكات العلاقات بين الحيوانات المغترسة وفرناسها، من جامعة ديوك في عام 1985. ويعد سنوات قليلة من تخرجه، أحسن بأن

العصور القديمة، إلى أوضاع الغرب في وقتنا الراهن. وأطلق على هذه القاعدة اسم «سيشات» وهو لقب إلهة الأرشيف عند قدماء المصريين. كما نشر سلسلة من الكتب التي تشرح أفكاره، مثل «الديناميات التاريخية: لماذا تصعد الذلّول وتنحط- 2018»، و«الحرب والسلام والحرب- 2006»، و«عصور الفتنة- 2016»، وآخرها «نهاية الأزمنة: النخب والنخب المضادة ومسار التفكك السياسي- 2023»، والتي جادل فيها بأن الرياضيات المعقدة لا يمكنها أن تمدنا بإدوات تفسر الانعطافات التاريخية فحسب؛ بل وقد تساعدنا على تأجيلها أو تجنبها.

ورغم أن التيار الأعرض قد يستصعب إمكان اختصار التاريخ البشري، بكل تعقيد من أزمات وثورات وحروب، في سلسلة من المعادلات الرياضية، فإن أفكار تورشين -وزملائه- تكتسب مزيداً من الشرعية والقبول، بدءاً من التوسع المطرد في حجم قاعدة بياناته، وتضاعف قدرة الحواسيب على إدارة المعلومات، واستخلاص المعطيات الأساسية منها.

يعترف تورشين بأن مشروعه ما زال قيد الإنجاز، وليس جاهزاً بعد لإطلاق تحليلات دقيقة؛ لكن ما تمّ جمعه إلى الآن مكثه «فريقه» من وضع نظرية أولية حول بعض الاتجاهات الدورية في صعود المجتمعات المعقدة وتفككها. فهو يزعم مثلاً بأن اجتماع أربعة عوامل يمكن نمذجتها رياضياً - يجعل من احتمال حدوث انهيار اجتماعي كبير أمراً مرجحاً: التفاوت المتزايد بسرعة في الثروة والأجور، والإفراط في إنتاج النخب من أبناء الأسر الحاكمة الغنية، والخريجين الحاصلين على شهادات عليا، ووفرة المعلقين الاجتماعيين المحيطين، والنمو غير المنطقي في الدين العام. وهذه العوامل كما يبدو ليست بالأسرار الخفية، وإنما هي على مرأى

ومسمع من الجميع، ولذلك فإن تلاقي النخب للتعامل معها وتجنب الانهيار ليس مستحيلاً، أقله على المستوى النظري. لكن بحوثه تشير أيضاً إلى انقسام النخب مع صعود المجتمعات إلى مكونات أربعة: عسكرية، ومالية، وبيروقراطية، وأيديولوجية، تتنافس فيما بينها على حجم محدود من الامتيازات والمكانة ويشكل دائم. ومع تصاعد عوامل عدم الاستقرار الأخرى يهتز التوازن الهش لهذه المكونات النخبوية، وتنشأ بينها سلسلة صراعات على شكل حروب أهلية أو ثقافية، تقود المجتمع لانهيار. أي أن قصر نظر مكونات النخب قد يمنعه من التفاهم على صيغ تعيد التوازن الاجتماعي إلى حد أدنى.

يجادل تورشين بأن تطبيق هذه المبادئ العامة بطريقة «موضوعية» عبر جمع البيانات، يسمح بكشف نيات التاريخ، من خلال دمج كافة المعطيات ذات التأثير: ديموغرافية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وأيديولوجية، وبالتالي أن يكون مدخلاً معرفياً مهماً لصناع القرار في التعامل مع التهديدات الوجودية. فهل يدعو تورشين بشكل ما إلى الإطاحة بالنخب وقيام دولة للعمال على الصيغة الشيوعية؟ للحقيقة، هو لا ينكر استفادته من الأفكار الماركسية إلى جانب مدارس أخرى في الفلسفة السياسية والتاريخ؛ لكنه يرى أن المجتمعات البشرية المعقدة بحاجة إلى النخب -الحكام والإداريين وقادة الفكر ورجال الأعمال- كي تتمكن من الازدهار والتقدم، ولذلك فالتخلص منها لا يحقق «اليوتوبيا» الموعودة، والحل الأنصح ربما يكون في تبقيدها للعمال والتقدم، ولذلك فالتخلص من النخب هو خيار غير المنطقي في الدين العام. وهذه العوامل كما يبدو ليست بالأسرار الخفية، وإنما هي على مرأى

دراسات لمؤسسة «المورد» هدفها الكشف عن أصوات جديدة

## «السياسات الثقافية»... مصطلح ينتعش ويرصد التحولات



بيروت: سوسن الأبطح

«السياسات الثقافية» مصطلح لا يزال قليل الاستعمال في المنطقة العربية. وهو إذ تمت ترجمته عن اللغات الأجنبية، ومولت مراكز غربية الأبحاث المتعلقة به، ها هو يجد طريقة للاستخدام، في دراسات تناول الحركة الثقافية العربية مختلف جوانبها، لفهمها أولاً، وللمساعدة في رسم خطوطها واستراتيجياتها المستقبلية. «المصطلح استخدم خصوصاً بعد الربيع العربي، وبخاصة بعد الثورتين التونسية والمصرية». إذ أجريت العديد من الدراسات التي ترصد التحولات وما رافقها من أشكال للتعبير، والشغرات التي تعاني منها المجتمعات العربية. وكذلك نشرت موضوعات عن السياسات الثقافية في كل من ليبيا ولبنان والجزائر ومصر وغيرها.

منذ ما يقارب العامين أصدرت مؤسسة «المورد الثقافي» دراسة في 150 صفحة غاية في الأهمية بالمشاركة مع «المعهد الألماني لدراسات الشريعة» في بيروت، حملت عنوان «نظرة حول السياسات الثقافية في لبنان»، حزتها كل من الباحثين والناشطين الثقافيّين حنان الحاج علي وناديا فون مالتسان، وضمت ثلاثة بحوث ومقدمة تعريفية، واستغرق العمل عليها أربع سنوات. خلصت الدراسة إلى أن بيروت رغم كل ما حلّ بها من كوارث متلاحقة «لا تزال، المختبر الفعلي الذي ينتج الحياة الفنية والثقافية في الشرق الأوسط، والحسر الذي يعدّه عددٌ كبير من الفنانين والمثقفين المكان الذي يتبناهم. وهي مركز تلاقٍ تتقاطع فيه الإنتاجات الفنية». غير أن المشكلة هي أن «الحياة الثقافية في لبنان، تخضع لقوضوية عارمة». وزارة الثقافة لم تكن موجودة قبل عام 1993، ووضوح التنظيمي، لا يزال يحتاج إلى الكثير من العمل، وهو يتطور ببطء. لذلك؛ فإن التمويل الأجنبية وما دفعه المؤسسات الخاصة، مع المبادرة الفردية هي عصب الحيوية والديناميكية الثقافية في العاصمة اللبنانية. وكون هذه الأنشطة مرتبطة بالمبادرات الخاصة؛ فاستمراريتها ليست أكيدة، وهي مرهونة، بقرارات الممولين، التي قد تتوقف في أي لحظة.

وجاءت الدراسات تحت أربعة محاور رئيسية، هي: الحقوق الأساسية والتنوع الثقافي، أسئلة في التمويل الثقافي، التشريعات الثقافية ومحاولات التغيير، إضافة إلى محور حول جائحة كورونا

لكن أريج أبو حرب، من مؤسسة «المورد الثقافي» ترى أن المنطقة العربية قد تتشابه في حاجاتها إلى سد الثغرات التي تعاني منها الحياة الثقافية. «باستثناء منطقة الخليج جميع الدول العربية، تعيش أزمة تمويل حادة للقطاع الثقافي، وتلجأ المؤسسات وكذلك الأفراد عند تمويل مشاريعهم إلى منظمات دولية، خاصة وأن التمويل العربي غائب أيضاً. والدول العربية بشكل عام، تعاني في المجال الثقافي من أزمة تشريع، والقوانين فيها غير واضحة بما يكفي لحماية الفنانين والأدباء ونتاجاتهم، أو حتى لدرء الأذى والحاجة عنهم في فترة الشيخوخة، بسبب غياب الضمانات». وبالتالي، فالمهن الإبداعية، على أهميتها الكبيرة جداً، ليس ثمة ما يشجع على احترافها لأنها تنتهي بصاحبها إلى نتائج غير مأمونة، تماماً بسبب غياب النصوص التشريعية التي تنظّمها.

هناك أيضاً نقص حاد في البنى التحتية الثقافية، سواء في ما يتعلق بالمسارح ودور العرض والمتاحف، وحتى البنى التحتية الثقافية في المدارس فقيرة وغير كافية، بحسب ما تشرح لنا أبو حرب. ويضاف إلى كل ذلك ضعف في نوع آخر من البنى التحتية هي التكنولوجيات الحديثة، مثل الإنترنت وشبكات دفع الأموال بالطرق الإلكترونية، مما يصعب التواصل والتبادل.

وتجربة الرقمنة. وكانت ورشة مفتوحة على مدى سنتين، عملت فيها الباحثة الرئيسية حبيبة العلوي بالتنسيق مع فريق المورد الثقافي، بحيث تم العمل مع 5 باحثين شاركوا في الورشة، إضافة إلى باحث متخرج من برنامج ماجستير السياسات الثقافية والإدارة الثقافية لكتابة مقالات متخصصة في المحاور المتفق عليها بمساعدة من مجموعة من المستشارين والخبراء في السياسات الثقافية الذين تعاونوا في قراءة وتقييم مجمل الدراسات. وتقول أريج أبو حرب، مديرة مشروع في المورد: إن الهدف الرئيسي هو إشراك بحاثة شباب أو مبتدئين، بمعونة خبراء في موضوع السياسات الثقافية، لتوسيع عدد المهتمين والباحثين في المجال.

في مسألة الخنوع الثقافي تناقش دراسات المنشور الجديد واحدة من أحرر المسائل في المنطقة العربية المتأرجحة بالصراعات والخلافات السياسية ذات الخلفيات الطائفية والقبلية والدينية؛ مما احتاج إلى جرأة كبيرة عند الباحثين، كما في موضوع «تضييق هيئة الأوقاف بالحكومة المؤقتة على تجميع تانارات للإبداع الليبي». وكذلك، هناك موضوع عن «بلدة القدس القديمة: موروث ثقافي في مدينة مقسمة» كتبه فراس فرح. نلاحظ أن الممارسات التي تطبقها سلطة الاحتلال الإسرائيلية تعدّو الإقصاء، فهي، في

دراسات لمؤسسة «المورد» هدفها الكشف عن أصوات جديدة

الباحث أصدر كتاباً عن تجربته مع ما يشبه «الأنظمة القمعية»

## هولندي يطالب بـ«المدينة الفاضلة»

## لدور رعاية المسنين

القاهرة: رشا أحمد

تطوير ثقافة التعامل مع العجائز وكبار السن بهدف استعادة الإنسانية المفقودة هو الهدف الرئيسي الذي أعلنه الباحث الهولندي الشاب تون تويس، في مذكراته الصادرة بعنوان «دار الرعاية - الحياة كما يجب أن تكون» عن دار «العربي» بالقاهرة، ترجمة: محمد عبد العزيز. تستند المذكرات إلى تجربة حقيقية خاضها الباحث كمتطوع لتقديم الرعاية في عدد من هذه الدور، معترفاً بأنه أحياناً تبدو تجربته كما لو كان يطالب بـ«المدينة الفاضلة» أو «يوتوبيا» التي طالما راودت مخيلة الفلاسفة عبر التاريخ، لكنه يؤكد أن الحلم يمكن أن يتحقق بكثير من الجهد وإعادة النظر.

جهود الباحث الشاب أنتت بثمارها، حيث احتفى الإعلام الأوروبي بجماعته التي حملت عنوان «نحو عالم أكثر إنسانية» وعلّمها نموذجاً ملهماً، واكتسب الكثير

من المتابعين حول العالم ونال أكثر من جائزة في هذا السياق. يتساءل تون تويس في بداية كتابه: «بعد حياة من الحرية والانطلاق، من سيوافق على أن ينتهي به المطاف وسط ظروف تشويها الإهانة والانعزال؟ من قد يرغب في قضاء سنواته الأخيرة على هذا النحو، شخصاً لا يعد يُنظر إليه على أنه فرد بل بوصفه واحداً من مجموعة من المرضى الذين أصابهم الجنون؟ من يمكن أن يتطلع إلى العيش في منزل تكون العلامة الوحيدة

على الحياة فيه هي الممرات الطويلة التي يتردد عبرها صدى الوحدة والتفزيون الصاخب في الصالة؟ هل تتخيل مثل هذا المستقبل لنفسك؟ بالطبع لا، ولأنا أيضاً».

ويؤكد أنه يجب أن تتغير تلك الأمور، وأنه لهذا السبب أنجز هذا الكتاب، لافتاً إلى أنه اتهام صادق ليس ضد قطاع الرعاية الصحية بل ضد الطريقة التي ينظر بها مجتمعنا إلى الأشخاص المسايين بالخرف.

ويستطرد: «هل هو اتهام قاس؟ بالتأكيد لأن الحياة في دار الرعاية مدفرة، إنه شيء واجهه كل يوم، هذه ليست الحقيقة وإنما هي حقيقي، وأعترف بأنها يمكن أن تكون صادمة في بعض الأحيان لكنني أمل أن تؤدي قصتي إلى حوار وروى جديدة حتى نتمكن معاً من إجراء بعض التحسينات الضرورية للرعاية التي نقدمها للأشخاص المسايين بخرف الشيخوخة ومن أشهر أنواعه الزهايمر».



فيها 600 مبنى تاريخي وتجمع بين الثقافة والتراث

## دارم... جارة الريف الإنجليزي وجميلته



يمكنك أن تستقل القوارب السياحية في نهر «وير» للتعرف أكثر على دارم الجميلة (شاطر ستوك)



رحلة مائية في نهر «وير» (شاطر ستوك)

أما اليوم فتحولت إلى مقصد للزوار المحبين للفرص في تفاصيل التاريخ وعجائبه.

## المتحف الوطني للسكك الحديدية

يعد المتحف الوطني للسكك الحديدية في شيلدون من أكثر الأماكن زيارة في المنطقة لما يزرخ به من معروضات يتعدى عددها مليون قطعة من أكثر من 300 عام من تاريخ السكك الحديدية في البلاد. يشار إلى أن السكك الحديدية ولدت في هذا القسم من البلاد.

## رحلة إلى الشاطئ

تشتهر مناطق القسم الشمال شرقي من البلاد كونها من بين أجمل المناطق، لأنها تمزج بين موصفات الريف الإنجليزي والساحل. وعندما تزور دارم لا بد من زيارة شواطئ «كريمدون» التي تبعد مسافة نصف ساعة بالسيارة من وسط المدينة.

في الماضي كانت تلك الشواطئ وجهة مهمة للعائلات على مدى عدة قرون.

من أشهر الشواطئ «سيهام». وتقتصد العائلات اليوم هذا الشاطئ للتمتع بأشعة الشمس (عندما تظنير) وتتناول الأيس كريم في محل يطلق عليه اسم «كيتي سبليت» بتصميمه الذي يعود إلى عام 1950، ويشتهر ببيع الفطائر والحلويات ومعدات السباحة.

## وجهة محبي الكريكيت

تسوق دارم نفسها على أنها وجهة لمحبي رياضة الكريكيت، فقامت أخيراً بتوقيع شراكة مع «فيريت كاوتني دارم» لتسويق المدينة على أنها من أهم الوجهات التي تهتم بموسم هذه الرياضة.



«تاشتر هاوس» العرقة التي صورت فيها مشاهد من فيلم «هاري بوتر. عرقة الأسرار» عام 2020 (شاطر ستوك)

الطبيعي المتواصل. ومن أشهر حدائق دارم «وورتن بارك» الواقعة مقابل محطة القطارات، وفيها تعرض أجمل التماثيل والمنحوتات، وتعد من أجمل الأماكن لاصطحاب الأطفال لتمضية وقت عائلي في كنف الطبيعة.

## مهرجان الضوء

تستضيف منطقة دارم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، مهرجان الضوء الذي يعكس إضاءة فنية لا يمكن وصفها إلا بالرائعة، وتدخل في هذا المهرجان التقنية العصرية التي تعتمد على الليزر والتأثيرات الضوئية.

## فينتشيل برايري

في Finchale Priory ستشعر بأجواء تبعث على الراحة، فكانت في الماضي ملاذاً للبحار وتاجر منقاع يدعى «سانت غوردريك»، كان يقصدها في الماضي الرهبان لقضاء عطلاتهم،

يمكنك رؤية شجرة أحفورية عمرها 320 مليون عام، وتجدها على أرض كنيسة تعود إلى القرن الثاني عشر.

## الأسواق الداخلية

بُنيت أسواق دارم عام 1851 على الطراز الفيكتوري، وتنتشر فيها بسطات يزيد عددها على 50، ويتهافت البائعون عليها على مدى 30 عاماً. وأجمل ما في تلك الأسواق التعامل مع أهالي المنطقة الذين يشتهرون بطبيعتهم ودفء تعاملهم مع الزوار.

## المشي بمحاذاة النهر

من بين الأشياء الجميلة والمجانية في دارم، المشي على ضفاف نهر «وير» والتوجه إلى جسر «بريبيندس» لالتقاط أجمل الصور للكاتدرائية وكنيسة سان أوزوولدس، وميزة رحلة المشي هذه أنها تعرفك على المدينة على طول 3 أميال من الجمال

هذه البقعة الشمالية من البلاد الهواء النقي المنبعث من الريف الإنجليزي الشهير بجمال وروعة طبيعته. ولا بد أن تزور شلالات «هاي فورس» التي تبعد على مسافة ساعة واحدة بالسيارة من دارم، وتعد أعلى شلالات في البلاد، بحيث يبلغ ارتفاع تدفق المياه فيها 21 متراً، ومنها يمكن أن تشاهد أجمل الوديان، وتشكل أيضاً المنطقة المحيطة بها أفضل نقطة لتناول الطعام على طريقة «البنكين». تجد الإشارة إلى أنه يمكن الوصول إلى الشلالات عن طريق القطار أيضاً، وتستغرق المسافة 3 ساعات من العاصمة لندن.

## الأسواق

خصص وقتاً لزيارة الأسواق التاريخية المنتشرة في قلب المدينة، وأهمها «بارنارد كاسل» المخصص لبيع الانتيكات، و«ستانهوب» حيث

ألف زائر في السنة. وتعد دارم من أكثر المدن الثقافية في البلاد، وفيها يمكنك العودة بالزمن من خلال زيارة قلعة دارم التي شيدت عام 1072 بناءً على تعليمات من ويليام الفاتح.

## استطاعت كاتدرائية دارم

## مواكبة العصر فأصبحت

## إلى جانب تاريخها

## العريق مقصداً لمحبي

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

ودفن داخل الكاتدرائية القديس كونيترت، ولطالما كانت موطن جامعة دارم منذ عام 1832.

## استطاعت كاتدرائية دارم

## مواكبة العصر فأصبحت

## إلى جانب تاريخها

## العريق مقصداً لمحبي

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

## شخصية هاري بوتر

لندن: جوسلين إيلا

تشتهر مدينة Durham (وتنطق دارم) الواقعة شمال شرقي إنجلترا والمصنفة من بين مواقع التراث العالمي لـ«اليونسكو» بوجود 600 مبنى تاريخي فيها. وتعد كاتدرائية دارم المهيبه يهدستها الالفة، التي يعود بناؤها إلى العصر النورماندي من بين أشهر مبانيها.

وتعرف المدينة أيضاً بجامعتها المصنفة من بين أفضل جامعات المملكة المتحدة، التي تجد فيها واحدة من أجمل الحدائق التي تضم غابات ونباتات استوائية والمتحف الشرقي الذي يعرض القطع الأثرية الآسيوية والمصرية والشرق أوسطية. ودارم هي جارة الريف الإنجليزي ومدينة نيوكاسل أبون تاين. عند زيارتك لدارم سوف تقع في شبكات غرام طبيعتها الخضراء الغناء وشلالاتها وأنهاها ووديانها وأسواقها التاريخية في وسطها.

بدأت رحلتنا الجوية من لندن إلى نيوكاسل، واستغرقت ساعة من الزمن، وكانت من تنظيم «Wego Arabia» و«Gateshead Initiative». من الممكن الوصول أيضاً إلى دارم عن طريق القطار السريع وتستغرق الرحلة 3 ساعات.

## كاتدرائية دارم

استطاعت كاتدرائية دارم مواكبة العصر، فاصبحت إلى جانب تاريخها العريق مقصداً لمحبي شخصية هاري بوتر، بحيث تضم العرقة التي تم تصوير جزء كبير من الفيلم فيها.

يشار إلى أن مدرسة «هوغورتس» للسحر والشعوذة ظهرت في عدد من المواقع بشتى أنحاء المملكة المتحدة، وكان أحدها داخل الكاتدرائية، وهذه العرقة مفتوحة للزوار ويسمح فيها بالتصوير الفوتوغرافي، والدخول إليها بالجان.

كما تجذب الكاتدرائية أكثر من 700

يقع فوق ربوة في أسوان مطلة على نهر النيل

## ضريح «أغا خان»... نقطة لقاء الطبيعة بالتاريخ والعلاج

له طيب شعبي من أهل النوبة دفن نصفه الأسفل في رمال جبال أسوان لمدة 3 ساعات على مدار أسبوع كامل. كانت النتيجة مذهلة، فتح هو المريض الذي يجلس على كرسي مفرح يعود إلى حاشيته في الجناح الملكي ماشياً على قدميه وسط تهليل وصياح أتباعه.

عشق المكان، وأوصى بأن يُدفن فيه. وحين رحل عن عالمنا 1957، نفذت الوصية الزوجة المخلصة التي شهرت إسلامها وحظيت بلقب «الديجوم»، وهو لقب ملكي أرسقراطي يستخدم في آسيا، وأصبحت كنيستها «أم حبيبة». رفضت أن تتزوج وظلت توفد الشموع، كما حرصت على وضع وردة حمراء من نوع «رونرا بكران» على قبره كل يوم في التاسعة صباحاً سواء بنفسها أو عبر عمال ينفذون تعليماتها.

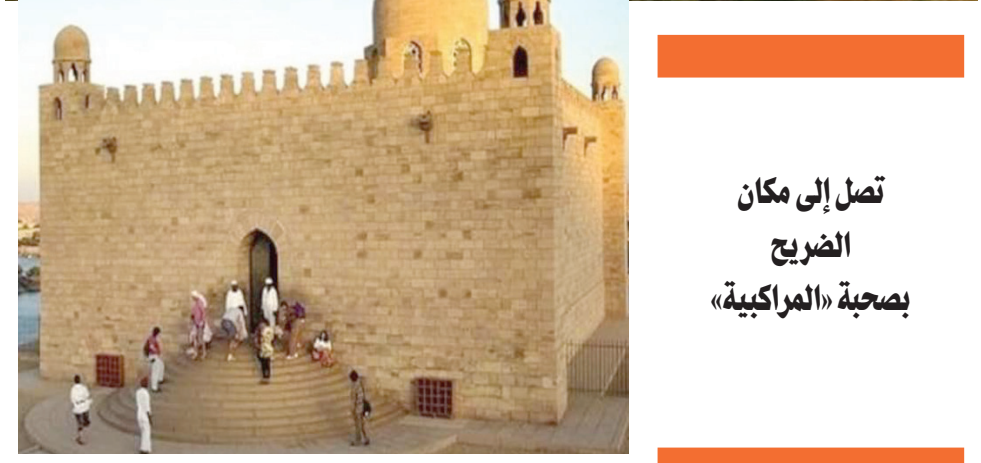
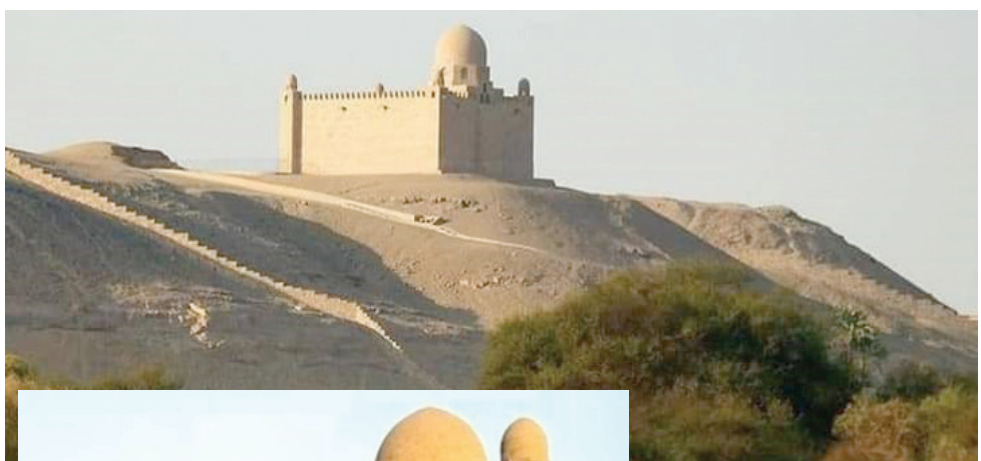
وكانت تأتي مرة كل عام إلى أسوان في مركب من شراع أصفر اللون يتميز عن بقية الأشربة البيضاء ليعرف أهل أسوان أنها قد وصلت. يحدث هذا في الشتاء، حيث تغير الوردية بيدها وتضعها في إناء من الفضة مليء بالمياه فوق المقبرة. وحين ماتت عام 2000، كانت قد أوصت بأن تُدفن إلى جوار زوجها في المكان نفسه ليكتمل قوس رحلة عنونها «الحب الأسطوري والوفاء الأبدى».

على هذه الخلفية، يمكن للسائح

أن يقف على أطلال الماضي، وكذلك الاستفادة من إمكانات السياحة العلاجية الهائلة. وبحسب خيري محمد علي، رئيس غرفة شركات السياحة بأسوان، فإن الرمال الصفراء الناعمة في أسوان يمكنها علاج الروماتيزم والصدفية وآلام العظام، وغيرها من الأمراض الجلدية.

وتقتضي عملية العلاج بالرمال دفن جسم المريض بالكامل في الرمال، ما عدا الرأس، مع أهمية أن يتم ذلك في توقيت لا تشد فيه حرارة الشمس، مثل ساعات الصباح الأولى أو قبيل الغروب، لمدة تتراوح ما بين 10 و15 دقيقة، بعدها يتم لف المريض عقب الخروج من الحمام الرملي مباشرة بهدف حمايته من التيارات الباردة، مع إعطائه مشروبات دافئة لرفع المناعة، مثل القرفة، مع الامتناع عن شرب المياه لمدة لا تقل عن ساعتين.

وتعد أسوان من أجمل الوجهات السياحية المصرية، خصوصاً في الشتاء، حيث تنعم بالطبيعة الساحرة الخلابة، والمعابد الفرعونية، والمتاحف التراثية، وجلسات الاستشفاء الطبيعي. ومن أبرز المزارات هناك بجانب ضريح «الأغا خان»، «جزر سهيل»، و«الفنتين»، و«النباتات»، و«النيل»، فضلاً عن «لمسة الناقصة» و«قبة الهوا» ومعبدي «أبو سبيل» و«فيلة».



ضريح أغا خان حيث يجتمع التاريخ مع العلاج (الصفحة الرسمية لمحافظة أسوان على فيسبوك)

أسوان (جنوب مصر): رشا احمد

من فوق ربوة عالية تطل على البر الغربي لنهر النيل في مدينة أسوان (جنوب مصر)، وبالقرب من المدخل الجنوبي لحديقة «النباتات» ذات الشهرة العالمية، يرقد رفات الأغا خان الثالث، السلطان محمد شاه الحسيني، زعيم الطائفة الإسماعيلية، الذي ولد عام 1877 بمدينة كراتشي بالهند آنذاك. وبحسب باحثين ومؤرخين، بدأت القصة في فرنسا، حيث فتاة بسيطة تدعى لافيت لابروس تعمل بائعة للورد، لكنها تتمتع بجمال أخاذ. شاركت في مسابقة الملكات جمال الريفيرا الفرنسية عام 1930 وحصدت المركز الأول وهي ابنة الرابعة والعشرين، وبهذه الصفة تلقت دعوة للمشاركة في إحدى حفلات عيد الميلاد الملكية بمصر، حيث كان اسم «الأغا خان» يتصدر قوائم المدعوين. ومنذ اللحظة الأولى التي وقعت عيناها عليها، اشتعل قلب الرجل بشرارة الحب، وسرعان ما اتخذ قراره بالزواج منها لتتحول بائعة الورد، ابنة سائق الترام البسيط، إلى واحدة من أثرياء العالم.

عام 1954، كان الوجهه الثري قد ملّ فشل الأطباء في معالجة الأم الروماتيزم والعظام التي يعاني منها. وبينما هو مقيد بغدق «كتركت» الأشهر بأسوان في الشتاء، وصف

## تصل إلى مكان

## الضريح

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»

## بصحبة «المراكبية»



قالت للنشر والنشر إنها تتمسك بعادة شراء ملابس العيد... وروح الطفولة لا تفارقها

## ليلى علوي: المخرجون الشباب يمنحونني رؤية جديدة

القاهرة: انتصار دريد

العيد بالنسبة إلى الفنانة المصرية ليلى علوي هو الأسرة المجتمعة في بيتها بعدما صارت تحمل لقب «كبيره العائلة». تُخبر «الشرق الأوسط» أنها تحب قضاء إجازتها على البحر بعد استراحة قصيرة من تصوير أحدث الأفلام من بطولتها «ال شلبي»، للمخرجة آيتن أمين، مع لبلبة وسوسن بدر.

تبدأ ليلى علوي حديثها بالتاكيد على أن عائلتها هي رقم واحد بالنسبة إليها، فالعيد كان يتميز باللقاءات في بيت الأسرة، إلى أن أصبحت هي كبيرتها، فانتقلت التجمعات إلى منزلها. تضيف: «إحساساً بالمناسبة لا يكتفى إلا بعائلتي، وهو يبدأ من يوم وقفة عرفات، فالصيام والدعاء وتناول الإفطار معاً، حتى أول أيام العيد».

«لا يكتمل العيد سوى بالملابس الجديدة والعيدية»... وهذا ما تؤكد عليه ليلى علوي، وتتابع: «أذكر فرحتي بالفستان الجديد والحذاء، وذهابي مع أمي لأختيارهما. هذه أجمل ذكريات طفولتي التي يجب ألا يسرقها الزمان منا. أحرص حتى الآن على شراء أي ملابس جديدة في العيد، لا تزال تسكنني طفلة صغيرة تفرح في كل المناسبات الحلوة، وأحب



ليلى علوي تحب قضاء إجازتها على البحر (حسابها على فيسبوك)

الاحتفال بها. ليس هناك أجمل من أعيادنا المباركة. العيدية من الطقوس الأساسية، وفي الماضي فرحت بها جداً. الآن صرنا فن يعطى العيدية، وهذا إحساس جميل أيضاً. تعيش ليلى علوي فرحة نجاح أحدث الأفلام من بطولتها «شوجر دادي»، وهو

مع كبار المخرجين أيضاً الشباب، فهي ترهب بالعمل مع مخرجين صاعدين، وترى أنهم يضيفون إليها من رؤيتهم الجديدة. عن «شوجر دادي»، تقول: «حضر الضحك في الكوليس وسيطرت روح الكوميديا. لم أشعر بغربة، وقدّمت الكوميديا لإحساسي بأن الجمهور يحتاج إلى طرح المشكلات الاجتماعية بسلاسة».

التنوع هو أكثر ما تحرص عليه منذ بداية مسيرتها، فأعمالها تؤكد قدرتها على أداء مختلف الشخصيات والأنماط، فتتطرق إلى فيلم «ال شلبي»، وهو يولي أهمية للبطولة النسائية، فتقول: «أقدم نوعاً آخر من الأداء الذي يتضمّن نغمة كوميدية ومعالجة درامية مختلفة. تصنيف الفيلم أيضاً مختلف، وجمعني بفريق عمل يضمّ ممثلين أحبهم جداً، من بينهم لبلبة وسوسن بدر.

هذا العام، صيبت تركيزي الأكبر على السينما وعدم تقديم أعمال متشابهة. كما أحضر فيلم ثالث سيكون أيضاً مختلفاً».

لم تعد ليلى علوي تتحمس لتقديم مسلسلات من 30 حلقة، مشيرة إلى أن أياً من العروض التي تتلقاها لم يعجبها درامياً. تقول:

«أرغب بالدراما التلفزيونية في حال وجدت عملاً يروقني، يتألف من 10 إلى 15 حلقة، وقد كنت أول من كرس مسلسلات الـ15 حلقة بين عامي

2009 و2010». وهي تصدّرت «الترند» في مصر قبل أيام، بحلولها ضيفة على برنامج «كلمة أخيرة» من تقديم الإعلامية لميس الحديدي، كما ظهر نجلها خالد في مداخلة مفاجئة لها، ولم تتمالك دموعها عند تذكر والدتها الراحلة.

تستعيد تلك اللحظات: «دموعي سخية، لكنّها عزيزة عليّ أيضاً. تأثرت وأنا أتذكر أمي التي كانت لا تنام طوال وجودي خارج البيت، وحين أسافر تلاحقني للاطمئنان عليّ، وهو ما صرّت أفعله مع خالد، وبعدما كبر، حرصت على عدم إيصال إحساسي بالقلق الدائم عليه».

ذكاء الفنان لا ينصبّ على خياراته الفنية فحسب، بل أيضاً على ظهوره الإعلامي. تعلق علوي: «قلما أظهر في الصحافة، فظهوري لا بد أن يقتصر بعمل جديد.

ويسبب فيلم «شوجر دادي» المعروف في الصلوات، وجدّت التوقيت مناسباً. علاقتي مع معظم الإعلاميين جيدة، وأنا دائماً صادقة في حواراتي».



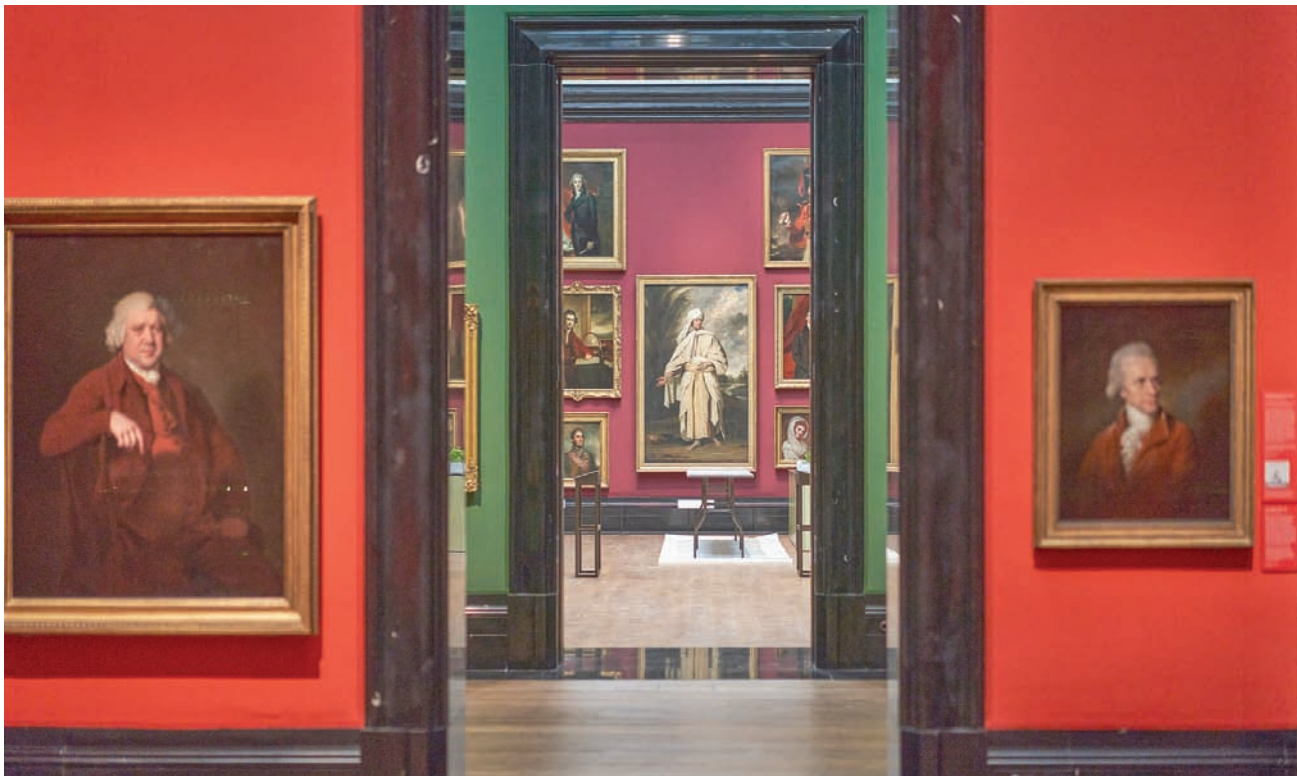
معرض الصور الوطني «ناشونال بورتريه غاليري» في لندن فتح أبوابه الخميس الماضي بعد عملية تجديد

## المتاحف البريطانية تتحول إلى الداعمين مع انخفاض التمويل

بول غبتي» في لوس أنجلوس للمشاركة في شراء اللوحة. وقالت هيليام إنه بموجب بنود الاتفاقية، سوف تقضى لوحة «ماي (أوماي)» ثلاث سنوات في لندن قبل التوجه إلى لوس أنجلوس لفترة مماثلة. وأضافت هيليام أن التعاون عبر المحيط الأطلسي كانت تجربة رائدة مفعمة بالأمل للمتاحف الأخرى التي تكافح لشراء ورائع الأعمال الفنية.

لم يقل أي من المطلعين في المتحف الذين تقابلنا معهم لهذه المقالة أن هناك طرقاً واضحة لتسهيل جمع التبرعات في بريطانيا. وقالت نجوين من «ناشونال غاليري» إن الإعفاءات الضريبية الأكثر سخاءً للمتبرعين، مثل تلك الموجودة في الولايات المتحدة، سوف تساعد في ذلك. لكنها أضافت أن المزيد من الدعم المالي من الحكومة «سوف يكون موضع ترحيب» أيضاً.

قال رامسبوتوم، من مؤسسة «ولفسون»، إنه «سيكون من المفيد إجراء نقاش عام» حول مستويات العطاء، لا سيما أنه قال إن الدراسات أظهرت أن أكثر الناس



صورة «ماي (أوماي)» لجوشوا رينولدز، معروضة في «ناشونال بورتريه غاليري» بلندن الذي فتح أبوابه الخميس الماضي بعد عملية تجديد تكلفت 53 مليون دولار (نيويورك تايمز)

لكن الحكومة لم تساهم بصورة مباشرة في هذه الجهود.

قالت ليزلي راموس، مؤلفة كتاب يصدر قريباً حول العطاء الفني، إن بريطانيا «لا تملك ثقافة العمل الخيري مثل الولايات المتحدة، لا سيما بالنسبة للفنون». وأضافت أن العديد من الرعاة الرئيسيين لقوا حتفهم مؤخراً، ولم يسد المتبرعون الأصغر سناً تلك الفجوة. وقالت إنهم يفضلون التبرع من أجل قضايا العدالة الاجتماعية، أو المنظمات الناشطة في مجال التغيير المناخي.

قال بول رامسبوتوم، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «ولفسون»: «واحدة من أكبر الجهات المانحة للفنون المؤسسية في بريطانيا، التي قدمت نحو 630 ألف دولار لتجديد معرض الصور الوطني، إن صناديق مثل مؤسسته تشهد «موجة متصاعدة» من الطلبات التي لا يمكنهم تلبيتها.

يأتي هذا الاعتماد المتزايد على المانحين مع بدء العديد من متاحف البريطانية الرئيسية في إجراء إصلاحات متعددة السنوات. ومن المتوقع أن يعلن المتحف

لندن: أليكس مارشال\*

في جولة قام بها مؤخراً في معرض الصور الوطني (ناشونال بورتريه غاليري) في لندن، أشار نيكولاس كوليمان، مدير المعرض، إلى بعض الشخصيات البريطانية الرئيسية من التاريخ والثقافة الشعبية الذين اصطلت تصاوير أعمالهم على الجدران: شكسبير، والملك هنري الثامن، وأنا وينتور محررة مجلة «فوغ».

وأشار، ما بين البتاهي بالصور، إلى بعض الأعضاء غير المؤلفين (أو الأقل شهرة) في المجتمع البريطاني الراقي. إذ وضعت على اللوحات التي رُسمت على الجدران أسماء المتبرعين الذين دفعوا جزءاً كبيراً من تكاليف تجديد مؤسسته بقيمة بلغت 53 مليون دولار خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

مع إعادة افتتاح المتحف للجمهور، يدخل الزائرون معرض الصور الوطني عبر «ساحة روس»، التي سُميت على اسم أحد أقطاب البيع بالتجزئة الذي تبرع بأكثر من 5 ملايين دولار للتجديد.

ويطلق على أحد الطوابق الآن مسمى «جناح بلافاتنيك»، نسبة إلى رجل أعمال أوكراني المولد تبرع للمتحف بما يقرب من 13 مليون دولار. كما سُميت الفصول الدراسية الثلاثة الجديدة في الموقع، المصممة للزيارات المدرسية، باسم مختلف المتبرعين.

قال كوليمان: «إن نموذج تمويل متاحف البريطانية يتغير». وأضاف: «بالتأكيد، يتعين علينا أن نصبح أفضل بكثير في جمع التبرعات».

حتى وقت قريب، عندما كانت متاحف البريطانية الرئيسية تخطط لمشروع كبير، كان أول مغفد تمويل لها في الغالب هو الحكومة الوطنية أو المحلية. في عام 2007، على سبيل المثال، منحت وزارة الخزانة البريطانية 50 مليون جنيه إسترليني، أي حوالي 100 مليون دولار في ذلك الوقت، نحو توسيع نطاق متحف «تيت مودرن».

الآن، بات من الصعب للغاية تلبية مثل هذه العروض. ففي العام الماضي، خفضت الحكومة التحويلات الفنية للعديد من المؤسسات في لندن، ومع ارتفاع معدلات التضخم إلى عتبات السماء، صارت متاحف مختلف أنحاء البلاد تعتمد بصفة متزايدة على التبرعات الخيرية لتغطية تكاليف التشغيل اليومية، ناهيك عن المشروعات الكبرى. (منح صندوق التراث الوطني لليانصيب في بريطانيا - وهو هيئة عامة ممولة من عائدات اليانصيب - معرض البورتريه الوطني ما يقرب من 10 ملايين جنيه إسترليني لتجديده،



صورة للمغني ديفيد بوي من معروضات «ناشونال بورتريه غاليري» تعرض بالقرب من المعرض (نيويورك تايمز)

شراء في بريطانيا لا يزيدون من تبرعاتهم بما يتماشى مع دخولهم المزدهرة. لكنه أضاف أن الكثيرين في بريطانيا يعتقدون ببساطة أن الحكومة يجب أن تدفع تكاليف الحياة الثقافية للملاذ.

وقال رامسبوتوم، إنه في الوقت الحالي صارت متاحف عاقلة في «عاصمة كاملة» من ارتفاع التكاليف وزيادة المنافسة على المانحين. وأضاف أن تجديد معرض الصور الوطني كان «كشفاً للعيان»، لكن الوضع الأوسع كان «مصدر قلق حقيقي للقطاع والمثلاث في المملكة المتحدة».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

عبارات بيضاء متدفقة، وصار شخصية مجتمعية خلال زيارة إلى لندن. وتعد على نطاق واسع واحدة من أهم صور الأشخاص الملونين في تاريخ الفن البريطاني. ذكرت سارة هيليام، مديرة التطوير في معرض الصور الوطني، أنها عرضت اللوحة على حوالي 40 متبرعاً محتملاً أثناء محاولة المتحف الحصول عليها، وقال لها العديد من الناس إن «هذا هو أسوأ وقت للقيام بمثل هذه الأعمال الفنية» منذ أن كان تجديد المتحف جارياً.

في النهاية، توصل المتحف إلى اتفاق غير عادي مع متحف «جيه

ارتفعت النسبة إلى 11 بالمائة). قال كوليمان إن فريق جمع التبرعات التابع للمتحف الذي يضم 13 عضواً أخبر الجهات المانحة أنهم يريدون تحقيق «تحول كامل» في بنائه ومجموعاته وبرامجه التعليمية.

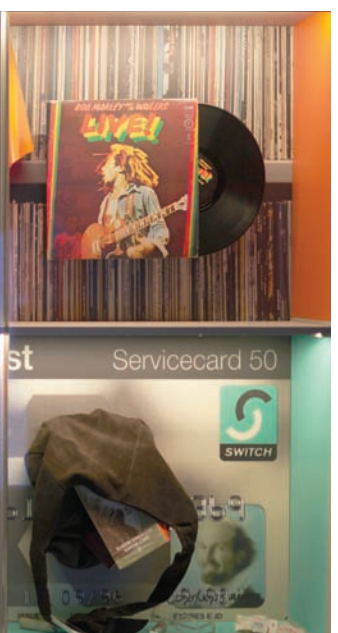
برغم أن معرض الصور الوطني قد جمع في نهاية المطاف ما يكفي لأجل التجديد، إلا أنه واجه صعوبات في حملات أخرى لجمع التبرعات. وخلال العام الماضي، حاول تامين 50 مليون جنيه أخرى لشراء لوحة «ماي (أوماي)» لجوشوا رينولدز. ويصور هذا العمل، الذي رُسم حوالي عام 1776، رجلاً بولينزيا، يرتدي

الذي تأسس عام 1856 وفكرة عرض صور لأبرز الشخصيات في بريطانيا - مؤسسة محبوبة للغاية، بيد أن هناك مجالاً واضحاً للتحسين. ويمكن للزوار أن يفوتوا بسهولة المدخل السابق، وهو مدخل صغير في شارع مزدحم. وأضاف أنه في الداخل، غالباً ما تشعرك ممرات المتحف بأنها أشبه بمناهة من مجور الأرانج، وبعض معروضاته «لم تمس منذ 30 عاماً».

قال كوليمان إن معروضاته لم تكن تمثل بريطانيا المعاصرة: وإنما 3 بالمائة فقط من الصور على الجدران كانت لأشخاص من ذوي البشرة الملونة. (بعد التجديد،

البريطاني قريباً عن عملية تجديد قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن تكلفتها سوف تبلغ مليار جنيه إسترليني، أي حوالي 1,3 مليار دولار. كما يحاول المعرض الوطني جمع 95 مليون جنيه للتجديد. وفي مايو، قالت أنه نغوين، مديرة التطوير في المتحف، أمام جمهور من المتبرعين والصحافيين، إن محاولة تامين الأموال جعلتها تمر «بليلال بلا نوم» و«خفقان في القلب».

وقال كوليمان، مدير معرض الصور الوطني، إن مفتاح جذب اهتمام المانحين هو وجود مشروع مخير للاهتمام. وقال إنه قبل التجديد كان معرض الصور الوطني



بعض المعروضات في «ناشونال بورتريه غاليري» في لندن (نيويورك تايمز)

يتزايد الاعتماد على المانحين مع إجراء إصلاحات في العديد من متاحف البريطانية







